الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 • قالمة •

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

دور المستشرقين الألمان ومساهمتهم في دراسة وتحقيق التراث العربي المخطوط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ وحضارة المشرق الإسلامي

إعداد الطالبة:

- **لاحـق بسمـة**

إشـــراف:

د. فــؤاد طـوهـــارة

لـجنـة المناقشـة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
مسعود خالدي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
فؤاد طـوهارة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
أحلام يوسف	أستاذ محاضر ب	عضوا مناقشا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 1440– 1441هـ/2019– 2020م

قال الله تعـــالـــــى:

﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾.

سورة المجادلة، الآية: [11].

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ

لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾.

سورة فصلت، الآيتان: [41 –42].

إهـــداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع...

إلى الوالدين الكريمين....

أمي الغالية التي قال فيها سبحانه وتعالى:

﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ... ﴾، سورة لقمان، الآية: [14].

إلى والدي العزيز...وأسأل الله أن يحفظهما كما رباني صغيرا.

إلى أخواتي الأعزاء، وإلى من جسدوا في قلبي معنى الصداقة والوفاء

إلى كل زملائي في التخصص.

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا البحث المتواضع.

شكر وتقـديـــر

الشكر والحمد لله عزّ وجلّ الوهّاب الفتّاح الرزّاق

على إلهامنا الصبر في إنجاز هذا العمل، فله الشكر أولا وآخرا،

والصلاة والسلام على النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله ليتمّ مكارم الأخلاق.

أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى أستاذنا المشرف: د/ فؤاد طوهارة

لما أولاني به من: نصح وإرشاد وتوجيه وتصويب

راجية المولى عزّ وجلّ أن يجزل له الأجر والثواب بمزيد من النجاح والارتقاء.

كما أتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة وإلى جميع أساتذتي الأفاضل

حفظكم الله وجزاكم كل الخير.

واعترافا بالفضل أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في تخطي عقبات هذا البحث،

إلى بعض أساتذة تاريخ الحضارات الوسيطة بجامعة 9 أفريل 1938 تونس،

وإلى القائمين بتسيير المكتبة الوطنية بتونس.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة لإخراج

هذه الدراسة، وإلى كل من قرأ هذا البحث المتواضع.

جدول الرموز والاختصارات:

الرمز	معناه
ص	صفحة
ج	جزء
مج	مجلد
تح	تحقيق
تر	ترجمة
ت	توفي
ط	طبعة
(د.ط)	دون طبعة
(د.ت)	دون تاريخ نشر
مر	مراجعة
هـ	هجري
م	ميلادي
صح	صححه
Op–Cit	مرجع سابق
P	صفحة

خطة الدراسة:

المقدمة

مدخل

الفصل الأول: الاستشراق والمستشرقين الألمان

المبحث الأول: ماهية الإستشراق والمستشرقين

1- تعريف الاستشراق

2- تعريف المستشرقين

3- الإرهاصات الأولى لنشأة الاستشراق

المبحث الثاني: بدايات الاستشراق الألماني وسماته

1- بداية الاستشراق الألماني

2- سمات الاستشراق الألماني

المبحث الثالث: نماذج لأشهر أعلام المستشرقين الألمان في مجال المخطوطات

1- المستشرقون الألمان في القرن الثامن عشر

2- المستشرقون الألمان في القرن التاسع عشر

3- المستشرقون الألمان في القرن العشرين

الفصل الثاني: إسهامات المستشرقين الألمان في جمع وفهرسة التراث العربي المخطوط وتحقيقه

المبحث الأول: جمع التراث العربي المخطوط وحفظه

المبحث الثاني: فهرسة التراث العربي المخطوط وأماكن تواجده

1- فهرسة التراث العربي المخطوط

2- أماكن تواجد المخطوطات العربية في ألمانيا

المبحث الثالث: تحقيق التراث العربي المخطوط ونشره

1- تحقيق ونشر المخطوطات العربية

2- منهج المستشرقين الألمان في تحقيق المخطوطات العربية

الفصل الثالث: إسهامات المستشرقين الألمان في الدراسات الإسلامية وحركة التأليف في التراث العربي المخطوط وترجمته

المبحث الأول: دراسة مخطوطات القرآن الكريم وعلومه

1- القرآن الكريم

2- الحديث الشريف

3- التشريع الإسلامي

المبحث الثاني: ترجمة المخطوطات العربية إلى اللغة الألمانية

المبحث الثالث: نماذج من التأليف في الدراسات العربية الإسلامية

1- الكتب

2- الموسوعات والمعاجم

الخاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

المقدمـــــة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وبعد:

تتجلى أهمية المخطوطات وتظهر مكانتها من حيث كونها جزء من التراث الإسلامي ورافدا حيويا من روافد الحضارة العربية الإسلامية، ودراساتها تدفع إلى التعرف على أسباب التطور والإبداع عند العرب المسلمين ومعرفة الطريق الذي سار عليه الأقدمون في مسيرة البناء الحضاري.

أصبحت المخطوطات العربية بكل ما تشكله من إبداع وتنوع في مجالات العلم والمعرفة محل اهتمام ودراسة من قبل المستشرقين على اختلاف جنسياتهم وعقائدهم لاسيما الألمان منهم، وقد بذلوا في ذلك جهودا مضنية في البحث عن المخطوطات وجمعها ثم فهرستها ودراستها ترجمة وتحقيقا ونشرها، وعلى الرغم من كل ذلك إلا أن مساهمتهم في التعريف بالتراث العربي المخطوط لم تخلو من الانتقادات الموجهة إليهم في إطار مبدأ الاستشراق مؤسسة من مؤسسات الغزو الفكري العربي للعالم الإسلامي.

1- أهمية الدراسة:

تنحصر أهمية هذه الدراسة في:

- إظهار موقف المستشرقون الألمان من التراث العربي الإسلامي المخطوط.
- إبراز الدور الذي لعبه المستشرقون الألمان في دراسة التراث العربي الإسلامي المخطوط، من جمع، وتحقيق، ونشر، وفهرسة.

-تبيان مناهجهم وطرقهم في تحقيق التراث العربي الإسلامي فيه.

- ذكر بعض من النماذج من إسهامات المستشرقين الألمان في خدمة التراث العربي الإسلامي المخطوط.

- محاولة تقييَم أعمال المستشرقين الألمان بناءا على ما وجه لهم من انتقادات ايجابية كانت أم سلبية.

2- أسباب اختيار الموضوع:

- الدوافع الشخصية لدراسة المخطوطات العربية الإسلامية.
- أهمية موضوع الاستشراق والمستشرقون الألمان وعلاقته بالتراث العربي المخطوط.
- التعرف على أبرز أعلام وأعمال المستشرقين الألمان ومناهجهم في خدمة التراث العربي المخطوط.
- القيَمة العلمية والتاريخية لموضوع الدراسة.

3- إشكالية الدراسة:

تمحورت الإشكالية الرئيسية لموضوع الدراسة في:

إبراز جهود المستشرقين الألمان ومساهمتهم في دراسة وتحقيق التراث العربي المخطوط، وإمكانية الاستفادة من تجاربهم في إعادة إحياء التراث المخطوط.

وحاولنا الإجابة على الإشكالية الرئيسية من خلال بعض التساؤلات الفرعية:

- متى ظهر الاستشراق الألماني؟ وما علاقته بالتراث العربي المخطوط؟
- من هم أشهر أعلام المستشرقين الألمان في مجال المخطوطات العربية؟ وما هي أبرز أعمالهم؟
- ما طبيعة المناهج العلمية التي سلكوها في تحقيق التراث العربي المخطوط؟
- هل كانت جهودهم في دراسة التراث العربي المخطوط مجرد نافذة لتحقيق مخططاتهم؟

4- منهج الدراسة:

اعتمدت في انجاز هذه الدراسة على منهجين رئيسيين:

أ- **المنهج الوصفي:**

اعتمدنا هذا المنهج في استقراء ورصد إسهامات المستشرقين الألمان وجهودهم في خدمة التراث العربي المخطوط، بناء على ما ورد ذكره في أهم المصادر والمراجع التي أرخت للمدرسة الاستشراقية بصورة عامة والألمانية بشكل خاص، على أن يكون ذلك في مباحث متكاملة ومتسلسلة شكلا ومضمونا.

ب-المنهج التحليلي:

اعتمدنا على هذا المنهج في نقدنا لأهم النصوص المحققة من قبل المستشرقين الألمان، وما احتوته من مغالطات وتحليلها وتفسيرها في إطار السياق الذي جاءت فيه بناء على ما وجه لها من انتقادات ايجابية كانت أو سلبية، وذلك من خلال رصد لأهم أعمال المستشرقين الألمان وإسهاماتهم في التراث العربي المخطوط.

5- حدود الدراسة:

تناولت في هذه الدراسة: جهود المستشرقين الألمان ودورهم في العناية بالمخطوطات العربية منذ أن تأسست المدرسة الاستشراقية الألمانية مع التركيز على: الدراسة والتحقيق.

وتشتمل هذه العملية جمع وفهرسة المخطوطات العربية ثم العمل على دراستها إما بترجمتها والتعريف بها، أو تحقيق و نشر نصوصها، أو التأليف والكتابة عنها.

6 - خطة الدراسة:

وفقا لما تأتى لنا من مادة علمية، قسمنا البحث إلى مدخل وثلاثة فصول وتندرج تحت كل فصل عدد من المباحث، وقد افتتحنا موضوع دراستنا بمقدمة تناولنا فيها أهمية الموضوع واشكالياته، والمنهج المتبع في الدراسة، ودراسة نقدية لأهم المصادر البيبليوغرافية المعتمدة.

وقد جاءت الخطة على الشكل التالي:

المدخل: عبارة عن توطئة لموضوع الدراسة، تناولنا من خلاله أهمية التراث العربي المخطوط ومفهومه، وكيف انتبه المستشرقون الألمان إلى هذا التراث.

الفصل الأول: جاء تحت عنوان الاستشراق والمستشرقين الألمان، تضمن ثلاثة مباحث رئيسية تطرقنا في المبحث الأول منه إلى ماهية الإستشراق والمستشرقين لغة واصطلاحا مع ذكر الإرهاصات الأولى لنشأة الاستشراق، أما المبحث الثاني فتحدثنا فيه عن بدايات الاستشراق الألماني وسماته التي تميَز بها عن باقي مدارس الاستشراق الأخرى، بينما ذكرنا في المبحث الثالث نماذج لأشهر أعلام المستشرقين الألمان في مجال المخطوطات وتصنيفهم تبعا للقرون بداية من القرن الثامن عشر حتى القرن العشرين.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان إسهامات المستشرقين الألمان في جمع وفهرسة التراث العربي المخطوط وتحقيقه في ثلاثة مباحث، تحدثنا في المبحث الأول منه عن عملية جمع التراث العربي المخطوط وحفظه من قبل المستشرقين الألمان، أما في المبحث الثاني فخصصناه لفهرسة التراث العربي المخطوط وأماكن تواجده في ألمانيا، أما المبحث الأخير فتحدثنا فيه عن تحقيق ونشر التراث العربي المخطوط و بيان المنهج المعتمد في ذلك.

الفصل الثالث: تحت عنوان إسهامات المستشرقين الألمان في الدراسات الإسلامية وحركة التأليف في التراث العربي المخطوط وترجمته في ثلاثة مباحث، تطرقنا في المبحث الأول إلى دراسة مخطوطات القرآن الكريم وعلومه، أما المبحث الثاني فخصصناه ترجمة المخطوطات العربية إلى اللغة الألمانية، وجعلنا المبحث الثالث لاستعراض نماذج من التأليف في الدراسات العربية الإسلامية من كتب وموسوعات ومعاجم.

الخاتمة: تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لكل الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد صاحبتها مجموعة من الملاحق متبوعة بقائمة من المصادر والمراجع.

7- صعوبات الدراسة:

لاشك أن دراسة أي موضوع يجعل الباحث أمام صعوبات جمَة أبرزها:

- شمولية وموسوعية موضوع الدراسة وصعوبة الإلمام بها من جميع الجوانب المتشعبة.
- عدم وجود مصادر عربية متخصصة في موضوع الاستشراق والمستشرقين الألمان، وقلة المصادر الألمانية المترجمة إلى اللغة العربية.
- قلة الدراسات المتخصصة في الظاهرة الاستشراقية الألمانية، باستثناء عدد من المقالات
- صعوبة الاستشراق الألماني من حيث كونه موضوع معقد يحمل في طياته العديد من الآراء المتناقضة، مما استنفذ علينا جهدا ووقتا كبيرين.

8- عرض لأهم مصادر ومراجع الدراسة:

أولا: المصادر

- صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي (ت 821هـ/1418م):

يعد هذا الكتاب مصدرا مهما لموضوع المخطوطات وأدوات الكتابة، لما تضمنه من معلومات حول ما احتوته خزائن العباسيين ببغداد من مخطوطات نفيسة، وكيف كان مصيرها بعد غزو هولاكو لبغداد، وهذه الكوارث التي كانت أحد أسباب جمع الغربيين لهذا التراث المخطوط وانتقاله إلى الغرب.

- كتاب الاعتبار لأسامة بن منقذ (ت 584هـ/1188م):

اعتمدنا على مؤلفه "الاعتبار" على الرغم من غلبة الطابع السياسي عليه، غير أنه أورد بعض المعلومات المتعلقة بضياع وتلف المخطوطات عندما استولى الصليبيون على أسرته، والتي كانت أيضا من العوامل المساعدة على انتقال ما سلم من هذه المخطوطات إلى خزائن الغربيين.

- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه (ت 370هـ/980م):

من أهم مصادر البحث التي ساهمت في إثراء المادة العلمية للدراسة، كونه يعد أحد النماذج المعتمدة في تبيان منهج المستشرقين الألمان في التحقيق، وهذا ما قدمه لنا محقق الكتاب المستشرق الألماني "برجستراسر" والحديث عن منهجه في التحقيق كان ذات أهمية كبيرة بالنسبة لدراسة وتحقيق التراث العربي المخطوط.

- كتاب الفهرست لابن النديم (ت 380هـ/990م):

يعد كتابه الفهرست من المصادر الهامة التي اعتمدنا عليها بحكم أنه من النماذج المعتمدة في تبيان أخطاء المستشرق الألماني فلوجل في التحقيق ، وهذا ما نقله لنا أوجست مولر وهو يمهد لمحقق هذا الكتاب جوستاف فلوجل.

- الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت 630هـ/1232م):

أضاف إلينا من خلال كتابه "الكامل في التاريخ" من المعلومات ذات الصلة بالأوضاع الصعبة التي عرفتها الدولة العربية الإسلامية وبالضبط ما عرفته بغداد وبلاد الشام، وقد رتبه حسب الحوادث والسنين ضاع خلالها الكثير من المخطوطات العربية المكتوبة، والتي أصبحت فيما بعد بيد الغربيين.

ثانيا: المراجع : من أهم المراجع التي اعتمدت عليها الدراسة:

- نقد الخطاب الاستشراقي الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدَراسات الإسلامية لساسي سالم الحاج: استفادت منه الدراسة بما ورد فيه من معلومات حول تاريخ الاستشراق الألماني وخصائصه.

- جهود المستشرقين في تحقيق التراث العربي الإسلامي ونشره لعباس محمد حسن سليمان: عالج فيه صاحب الكتاب نظرة عامة حول المستشرقين بشكل عام، ثم تناول مابذلوه من جهود في مجال المخطوطات العربية.

- تحقيق مخطوطات العلوم في التراث الإسلامي لإبراهيم شبوح: قدم لنا نماذج من بعض المخطوطات العربية التي حققها بعض المستشرقين.

- إسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي الإسلامي لعلي بن إبراهيم النملة: قدم لنا صاحب الكتاب صورة واضحة عن دور المستشرقين عامة وإسهاماتهم في تحقيق المخطوطات ونشرها وترجمتها.

- الاستشراق والدراسات الإسلامية لعبد القهار داود عبد الله العاني: عالج فيه المؤلف بعض الدراسات التي قام بها عدد من المستشرقين للمخطوطات العربية والإسلامية وكيفية تعاملهم معها.

وأخيراً لا ندعي الكمال في دراستنا فما كان فيها من خير فهو من الله وحده، ونسأله الأجر والمثوبة، وما كان من خطأ وزلل فمنا ومن الشيطان ونستغفر الله لذلك وحسبنا أننا بذلنا وسعنا.

مدخـــل

ازدهرت حضارة الإسلام على مدى ستة قرون أو أكثر خلال الفترة الواقعة ما بين القرنين السابع والثالث عشر للميلاد، أين أصبحت البلاد الإسلامية مركزا هاما من مراكز الرقي الفكري و التطور الحضاري الذي كانت أوروبا محرومة منه.[1]

لقد كان التراث الفكري الذي خلفته الحضارة الإسلامية من أنفس أنواع التراث، وأكثره قيَمة وفائدة على الإطلاق للباحثين، أين شكل رصيدا متنوعا لثقافة العرب والمسلمين ومختلف أعمالهم الفكرية والعلمية، وكان أهمها على الإطلاق تلك المخطوطات التي اختزلت هوية العرب وثوابتهم الراسخة وإنتاجهم العلمي والمعرفي مقارنة بباقي التراث المخطوط عند الغرب[2]، أين أضفت عليه قيَمة مميَزة لما أمدته من زاد ثري للحضارة الإنسانية في مختلف العلوم والمعارف التي انفردوا بها دون غيرهم[3].

ففي الوقت الذي احتوت فيه خزائن العالم الإسلامي مئات الآلاف من المخطوطات، في شتى أنواع العلوم والمعارف، كانت المكتبات الغربية مقصورة على الأديرة، وأغلب كتبها تبحث في اللاهوت، وقد كتبت باللغة اللاتينية ما جعلها محل إطلاع الرهبان فقط[4]، بينما استوعب التراث العربي المخطوط أكثر من ثلاثمائة علم وفن في جميع فروع المعرفة من علوم القرآن والفقه والتفسير، والتاريخ والسياسة واللغة والأدب والطب والصيدلة والهندسة وعلوم الفلك، وغيرها من فنون المعرفة الإنسانية[5]، فاستهوت بذلك علوم المسلمين وأخلاقهم وعاداتهم كثير من هؤلاء الوافدين للإسلام، فخشيت الكنيسة الغربية على مستقبلها، فعمدت إلى تكوين طائفة من الرهبان والقساوسة لدراسة العلوم الشرقية، وجذب العرب إلى حلقات

[1] محمد ماهر حمادة: المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها ومصائرها، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1978، ص210.

[2] محمد فتحي عبد الهادي: الدليل الإرشادي لفهرسة المخطوطات العربية، معهد المخطوطات العربية، ط1، القاهرة، 2010، ص16.

[3] عبد الستار الحلوجي: نحو علم مخطوطات عربي، دار القاهرة، ط1، القاهرة، 2004، ص15.

[4] محمد ماهر حمادة: المرجع السابق، ص210.

[5] عابد سليمان المشوخي: المخطوطات العربية مشكلات وحلول، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، د.ط، الرياض، 2001، ص43.

مماثلة لا تخرج عن تقاليد الكنيسة، ويمكن من خلالها أيضا تشويه صورة الإسلام والمسلمين والتلاعب بتاريخهم من باب التزييَف والتحريف وتوجيهه لخدمة مصالحهم الدَينية[1].

كما تنبهت الدول الغربية الأوروبية إلى أهمية التراث الإسلامي، وسارعت إلى فتح تخصصات وتكوين دفعات بمختلف الجامعات لدراسة الآثار العلمية والمعرفية للمسلمين[2]، التي أصبحت تشكل دون شك ثروة فكرية وثقافية هائلة، وذلك عن طريق جمعها وصيانتها والمحافظة عليها من أجل دراستها وتحقيقها ونشرها خدمة للباحثين.[3]

ويندرج اهتمام المستشرقين الألمان ودراستهم لهذا التراث في اعترافهم بما قدمه العرب للحضارة الإنسانية، وقد عَبر عن هذا الرأي المستشرق "رينولد نيكلسون" قائلا:

«وما المكتشفات اليوم بالشيء المذكور لولا ما نحن مدينون به للرواد العرب الذين كانوا مشعلا وضاءا في القرون الوسطى المظلمة في أوروبا »، وبالتالي استطاعوا أن يطلعوا العالم الغربي على أهمية التراث العربي المخطوط من خلال الجمع و الفهرسة والدراسة والتحقيق والترجمة والنشر[4].

فما المقصود إذن بالتراث العربي المخطوط؟

[1] عبد المتعال محمد الجبري: السيرة النبوية وأوهام المستشرقين، مكتبة وهبة، د.ط، القاهرة، د.س، ص9.

[2] سماء زكي المحاسني: دراسات في المخطوطات العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، د.ط، الرياض، 1999، ص13.

[3] فؤاد طوهـارة: المخطوط العربي أماكن تواجده ومنهجية تحقيقه، النشر الجامعي الجديد، ط1، الجزائر، 2020، ص74.

[4] سماء زكي المحاسني: المرجع السابق، ص14، 15.

التراث[1] العربي المخطوط[2] هو ما خلفه العرب خلال فترات مختلفة من تاريخهم وحضاراتهم من مؤلفات وتصانيف مكتوبة بخط اليد في مختلف أنواع العلوم والمعارف[3]، وعلى هذا الأساس فقد ارتبط علم المخطوط العربي بدراسة الكتاب وصناعته، بما في ذلك نوعية الأحبار وفن النَساخة والتجليد والتذهيب، وما يتبع ذلك من فنون وما يتصل بها كنظام الترقيم والتعقيبات، وما يظهر في نهاية المخطوط من اسم المؤلف واسم الناسخ ومكان النسخ وتاريخ النسخ وما إلى ذلك[4].

وقد ساعدت بعض الأنشطة المرتبطة بالمكتبات ودور المخطوطات، بجمع هذا التراث المنتشر في مختلف دول العالم وفهرسته من أجل دراسته وتحقيقه[5]، لكونه يختزل ثقافة العرب وحضارتهم، وقد ساعد على ذلك استمرارية اللغة وثباتها في مواجهة كل الظروف التي استهدفتها، إلى جانب تأخر دخول الطباعة إلى العالم العربي والإسلامي[6].

---

[1] التراث : كلمة مأخوذة من "ورث"، والتي تعني حصول المتأخر على نصيب مادي أو معنوي ممن سبقه، وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في قوله تعالى: «وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلا لَمًّا» وفسر ذلك ابن كثير بقوله : " التراث بمعنى الميراث"، ويقال أيضا ورث فلان أباه يرثه وراثة وميراثا، أي بقي بعده فيصير له ميراثه. أنظر:

ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، د. ط، بيروت، د.س، ج2، ص199، 200، سورة الفجر: الآية 19،أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، بيروت، د.س، ج6، ص105،أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر: تفسير القرآن الكريم، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1998، ج8، ص388 ،389.

[2] المخطوط: كل ما كتب بخط اليد سواء كان كتابا أو وثيقة و في أي نوع من أنواع الأوعية الكتابية. أنظر:

إياد خالد الطباع: المخطوط العربي دراسة في أبعاد الزمان والمكان، الهيئة العامة السورية للكتاب، د.ط، دمشق، 2011، ص6 ، عبد الله الكمالي: كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة، دار ابن حزم، ط1، بيروت، 2001، ص91 ، عبد الستار الحلوجي: المرجع السابق، ص9.

[3] عبد المجيد دياب: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1993، ص12، السيد السيد النشار: في المخطوطات العربية، دار الثقافة العلمية، د.ط، الإسكندرية، 1997، ص5.

[4] فيصل يوسف أحد العلي:علم المخطوط العربي بحوث ودراسات، معهد المخطوطات العربية، ط1، الكويت، 2014، ص15.

[5] محمد فتحي عبد الهادي: المرجع السابق، ص17.

[6] عبد الستار الحلوجي: المرجع السابق، ص12، 13.

وبالتالي ما يوضح عناية المستشرقين بالتراث العربي الإسلامي المخطوط سببين رئيسيين هما:

السيطرة على اتجاهات الفكر الإسلامي وتوجيه طلائع النهضة نحو مجالات فكرية محددة وأصول تراثية معيَنة، تخدم في مجملها العالم الغربي، شكلت جميعها توطئة نفسية وتراثية لنفاذ المذهبية الأوربية في ذهن المثقف الإسلامي الحديث، ولاسيما العلماء القادمين من مختلف الدول الإسلامية للدراسة في مراكزهم العلمية[1]، وكذا عظمة تراثهم العربي المخطوط الذي أبهر المستشرقين[2] كان من شأنه أن زاد من انتعاش العلم الغربي نظرا لتأثير معرفتهم العلمية على الغرب[3]، مما يؤكد أن المستشرقين قد نجحوا في إعادة ترتيب العقل الإسلامي الحديث وفق منهجية فكرية تراثية منتقاة بدَقة ساعدهم على ذلك أنهم كانوا يملكون الذاكرة التاريخية للأمة على الحقيقة من خلال السيطرة على القسم الأكبر من تراث الإسلام[4]، فعرف الغرب بذلك ما يسمى بالاستشراق وبالضبط "الاستشراق الألماني" وعلاقته بالتراث العربي الإسلامي المخطوط.

[1] جمال سلطان: الغارة على التراث الإسلامي، مكتبة السنة، ط1، القاهرة، 1990، ص54.

[2] سماء زكي المحاسني: المرجع السابق، ص14.

[3] محمد ماهر حمادة: المرجع السابق، ص211.

[4] جمال سلطان: المرجع السابق، ص55.

الفصل الأول: الاستشراق والمستشرقين الألمان

المبحث الأول: ماهية الإستشراق والمستشرقين

1- تعريف الاستشراق

أ- لغة

ب-اصطلاحا

2- تعريف المستشرقين

3- الإرهاصات الأولى لنشأة الاستشراق

المبحث الثاني: بدايات الإستشراق الألماني وسماته

1- بداية الاستشراق الألماني

2- سمات الاستشراق الألماني

المبحث الثالث: نماذج لأشهر أعلام المستشرقين الألمان في مجال المخطوطات

1- المستشرقون الألمان في القرن الثامن عشر

2- المستشرقون الألمان في القرن التاسع عشر

3- المستشرقون الألمان في القرن العشرين

المبحث الأول: ماهية الإستشراق والمستشرقين

1- تعريف الاستشراق:

ذهب كثير من المختصين في شؤون الاستشراق إلى استحالة تدوين تعريف دقيق جامع ومانع للاستشراق، نظرا لاختلاف المعاني والأهداف المرتبطة بهذه الظاهرة وحدودها المعرفية سواء على المستوى التاريخي أو البعد الجغرافي، الأمر الذي أفضى إلى ظهور العديد من المفاهيم المختلفة[1]، ولتدليل ذلك ارتأينا التطرق أولا إلى المفهوم اللغوي، حسب ما ورد في كتب اللغة والمعاجم، مع استعراض آراء بعض المختصين من علماء الشرق والغرب، حتى يمكننا وضع مقاربة معرفية لهذا المصطلح[2].

أ- لغة:

اشتقت مفردة "الاستشراق" من كلمة "شرق" ثم أضيف إليها ثلاثة حروف هي الألف والسين والتاء، فأصبحت مصوغة على وزن استفعال أي " استشراق"، ومعناها طلب الشرق[3].

وجاء في "لسان العرب"[4] و"المعجم الوسيط"[5]: شرقت الشمس شرقاً وشروقاً أي طلعت وأبانت، ويقال: الموضع الذي تشرق منه الشمس: يسمى المشرق، وكل ما طلع من المشرق فقد شرق وأنار، والتشريق: الأخذ في ناحية المشرق، يقال: شتان بين مشرّق ومغرّب، وشرّقوا أي ذهبوا إلى الشرق، وكل ما طلع من المشرق فقد شرق[6].

---

[1] ساسي سالم الحاج: نقد الخطاب الاستشراقي الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية، دار المدار الإسلامي، ط1، بيروت، 2002، ج1، ص17.

[2] قحطان حمدي محمد: أدوار المستشرقين في تشويه معالم السنة النبوية، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد 3، العدد 10، تكريت، د.س، ص2.

[3] ابن منظور، المصدر السابق، ج10، ص173، 174.

[4] نفسه، ص173.

[5] مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004، ص480.

[6] الرّازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د.ط، بيروت، 1986، ص142.

أما في اللغات الأوروبية فثمة تعريف آخر يدل على أن المقصود بالشرق ليس البعد الجغرافي وإنما المجال المقترن بمعنى الشروق والضياء والنور، بعكس الغروب الذي يعني الأفول والانتهاء[1].

وقد وردت في اللاتينية كلمة Orient بمعنى يتعلم أو يبحث عن شيء ما، وبالفرنسية Orienter أي وجّه أو هدى أو أرشد، وبالإنجليزية Orientation و Orientate تعني توجيه الحواس نحو اهتمامات شخصية في المجال الفكري والروحي، وفي الألمانية sichorientiern، أي جمع المعلومات (معرفة) عن شيء ما[2].

ب- اصطلاحا:

حاول عددا كبيرا من الباحثين المهتمين بظاهرة الاستشراق أن يضع كل واحد منهم تعريفا خاصا به مستمدا من رؤيته للموضوع ومن فهمه له ولوظيفته العلمية و الثقافية والحضارية والدينية والسياسية.

نذكر من أبرز هؤلاء الأستاذ ادوارد سعيد[3] الذي اقترح تعريفا خاصا بالاستشراق عبر ثلاث مجالات أساسية: معرفية وسياسية وتاريخية.

فمن الناحية المعرفية: "الاستشراق هو كل من يدرس الشرق أو يكتب عنه أو يبحثه، سواء في جوانبه المحددة أم العامة، وسواء كان هذا الشخص انتروبولوجيا، أو عالم اجتماع، أم مؤرخا، أم فيلولوجيا إنما هو مستشرق، وما يفعله أو نفعله هو استشراق".

أما من الناحية السياسية: "الاستشراق هو أسلوب من الفكر قائم على تمييَز كياني (أنطولوجي) ومعرفي (ابستمولوجي) بين الشرق وفي معظم الأحيان الغرب".

---

[1] خشاب الصادق: الاستشراق والإسلام من خلال شخصية كرستيان سنوك هور خرونيه، مجلة الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، العدد 2، ديسمبر 2011، ص39.

[2] مجموعة من الأكاديميين: موسوعة الاستشراق، معاودة نقد التمركز الغربي وكشف التحولات في الخطاب ما بعد الكولينيالي، مر: علي عبود المحمداوي، دار الروافد الثقافية، ط1، بيروت، 2015، ص13.

[3] الاستشراق: المعرفة – السلطة – الإنشاء، تر: كمال أبو ديب، مؤسسة الأبحاث العربية، ط1 ، بيروت، 1990، ص2 ،3.

ومن الناحية التاريخية: "ابتداء من القرن الثامن عشر أصبح الاستشراق أسلوب غربي يهدف للسيطرة على الشرق واستبنائه وامتلاك السيادة عليه".

وجاء في تعريف أخر لمحمّد طاع الله[1]: الاستشراق دراسة لعلوم الشرق، وأحواله وتاريخه، ومعتقداته وبيئاته الطبيعية والعمرانية والبشرية، ودراسة للغاته ولهجاته، وطبائع الأمة بكل مجتمع شرقي، إلى جانب التيارات الفكرية والمذهبية بجميع صورها وأنواعها[2].

واختار أحمد عبد الحميد غراب[3]هذا التعريف: الاستشراق هو "دراسات أكاديمية يقوم بها غربيون للإسلام والمسلمين، من شتى الجوانب عقيدة، وشريعة، وثقافة، وحضارة، وتاريخاً، ونظماً، وثروات وإمكانات... بهدف تشويه الإسلام ومحاولة تشكيك المسلمين فيه، وتضليلهم عنه، وفرض التبعية للغرب عليهم، ومحاولة تبرير هذه التبعية بدراسات ونظريات تدعي العلمية والموضوعية، وتزعم التفوق العنصري والثقافي للغرب المسيحي على الشرق الإسلامي".

ويرى محمد فتح الله الزيادي[4]: « إن كلمة الاستشراق مشتقة من الشرق، وهي تدل على الاهتمام بما يحويه الشرق من علوم ومعارف وسمات حضارية متنوعة ».

بينما يذهب فاروق عمر فوزي[5] للقول بأن الإستشراق: « علم يدرس لغات شعوب الشرق وتراثهم وحضاراتهم ومجتمعاتهم وماضيهم وحاضرهم». وجاء في موضع آخر أن:

« الاستشراق ظاهرة تمثل جهدا دعويا من الغرب في محاولة فهم الحضارة الإسلامية في الشرق ».[6]

---

[1] خصومة الاستشراق في الخطابات والرّهانات، مجمع الأطرش للكتاب المختص، ط1، تونس، 2016، ص13.

[2] عبد المتعال محمد الجبري: الاستشراق وجه للاستعمار الفكري، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، 1995، ص13.

[3] رؤية إسلامية للاستشراق، منشورات المنتدى الإسلامي، ط2 ، بيرمنجهام ،1990، ص7.

[4] ظاهرة انتشار الإسلام وموقف بعض المستشرقين منها، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، طرابلس، 1983، ص55.

[5] الاستشراق والتاريخ الإسلامي (القرون الإسلامية الأولى)، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1998، ص30.

[6] إسماعيل أحمد عمايرة: المستشرقون وتاريخ صلتهم بالعربية بحث في الجذور التاريخية للظاهرة الاستشراقية، دار حنين، ط2، عمان، 1992، ص64.

إلا أنه ما يهم هنا أن نقر بأن الاستشراق في الجانب الذي يخدم البحوث العربية والإسلامية هو اشتغال غير المسلمين بعلوم المسلمين بغض النظر عن وجهة المشتغل الجغرافية، وانتماءاته الدَينية والثقافية والفكرية[1]، فبدأت بذلك الدراسات تتسع وتستقل حتى أصبح لكل منطقة مجالا حدوديا لها من أجل البحث والدراسة، وأصبحت دراسة اللغة العربية وشؤون العرب تسمى "بالدراسات العربية"، والمستشرقين المتخصصين في العربية يسمون "بالمستعربين"[2].

وعليه فإن العلاقة وثيقة بين المفهومين اللغوي والاصطلاحي، حيث أطلق على الدراسة الخاصة بالعالم الشرقي مصطلح الاستشراق، وعلى الغربيين المختصين بتلك الدراسات تسمية المستشرقين[3].

ونورد هنا بعض التعريفات لبعض المستشرقين للاستشراق:

يقول المستشرق الألماني "رودي باريت" R. Paret (1901-1982) بأن الاستشراق:

« علم يختص بفقه اللغة خاصةً، وأقرب شيء إليه أن الاستشراق مشتق من كلمة "شرق"، وعلى هذا يكون الاستشراق علم العالم الشرقي »[4].

أما المستشرق الإيطالي "ميكائيل أنجلو جويدي" M.A Gwidi فقد جاء تعريفه للاستشراق:

« هو الجمع بين الانقطاع إلى دراسة بعض أنحاء الشرق للوقوف على القوة الروحية والأدبية التي أثرت في تكوين الثقافة الإنسانية »[5] ، وهذا ما عبَر عنه تشارلز دوتي بقوله: «أن الشمس جعلتني عربيًا، ولكنها ما شوهتني قط بالاستشراق ».[6]

---

[1] علي بن إبراهيم النملة: مصادر الاستشراق والمستشرقين ومصدريتهم، بيسان، ط2، بيروت، 2011، ص16.

[2] سعدون الساموك: الاستشراق ومناهجه في الدراسات الإسلامية، دار المناهج، ط1، الأردن، 2010، ص13.

[3] فاروق عمر فوزي: المرجع السابق، ص30.

[4] نظيرة غلاب: نظريات المستشرقين حول القرآن الكريم، عرض ونقد روجيس بلاشير وجاك بيرك نموذجا، مؤسسة نادي الكتاب، ط1، المغرب، 2017، ج1، ص21.

[5] محمد طاع الله: المرجع السابق، ص14.

[6] قحطان حمدي محمد: المرجع السابق، ص1.

أما المستشرق "مكسيم رودنسون" Maxim Rodinson فقد جاء في قوله أن: « الاستشراق ظهر بدافع إيجاد فرع متخصص من فروع المعرفة لدراسة الشرق، وبأن الحاجة كانت ماسة لوجود متخصص للقيام بإنشاء المجالات والجمعيات والأقسام العلمية »[1].

2- تعريف المستشرقين:

استخدم مصطلح "المستشرق" باللغة الإنجليزية لأول مرة سنة 1779م، وبالفرنسية سنة 1799م[2]، وكان يطلق على كل عالم غربي يشتغل بدراسة الشرق كله: أقصاه ووسطه وأدناه، في لغاته وآدابه وحضارته وأديانه[3].

ويُعرف مالك بن نبي المستشرقين بقوله: « هم الكتّاب الغربيين الذين يكتبون عن الفكر الإسلامي وعن الحضارة الإسلامية، وأن صفة المستشرق يجب أن تقتصر على غير الشرقي لأنها قصف حالة طلب شيء غير متوفر بالبيئة التي نشأ بها الطالب »[4].

ويضيف الأستاذ حمود الغول: "المستشرقين هم طلاب علم و معرفة مهمتهم الأولى البحث والتنقيب، ولا تقتصر على إتقان اللغات الشرقية فحسب وإنما على وَعي العلم كله وجله في صدره"[5].

فالمستشرقون إذن هم: العلماء الغربيون الذين يهتمون بالدراسات الشرقية[6]، سواء كانوا من المؤرخين أو علماء الآثار أو علماء الدَين الذي خصصوا جزءا من حياتهم لدراسة وتتبع المواضيع التراثية والتاريخية والدينية والاجتماعية للشرق[7]، وكثير من هؤلاء ساهموا وبشكل

---

[1] نظيرة غلاب: المرجع السابق، ص21.

[2] طالب جاسم العنزي وساجدة الحساني: أبعاد ومحددات الرؤية الاستشراقية في دراسة التراث والتاريخ الإسلامي، مجلة دراسات استشراقية، العدد15، الكوفة، 2018، ص75.

[3] محمود حمدي زقزوق: المرجع السابق، ص24، محمد فتح الله الزيادي: المرجع السابق، ص59.

[4] سعيدي محمد: الاستشراق والتراث الفكري العربي الإسلامي بين الرؤية الإمبريالية والرؤية العلمية، مجلة الإنسان والمجتمع، العدد2، تلمسان، ديسمبر 2011، ص18.

[5] محمود الغول: المستشرق أقل دراية بأسرار اللغة العربية، مجلة العربي، العدد 4، لندن، 1957، ص118، 119.

[6] علي حسن الخربوطلي: المستشرقون والتاريخ الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، القاهرة، 1988، ص22.

[7] فاروق عمر فوزي: المرجع السابق، ص30.

كبير، في خدمة التراث العربي الإسلامي انطلاقا من الجمع والصيانة كأول مرحلة للحفاظ على التراث من الضياع، ثم بالفهرسة والتصنيف لتحديد مجالات التراث وطرق الاستفادة منه، وكمرحلة ختامية دراسته وتحقيقه ونشره للمهتمين[1].

وقد وضع المستشرقون تعريفات لأنفسهم بما في ذلك المستشرق الألماني ديتريش حيث يقول: « المستشرق هو ذلك الباحث الذي يحاول دراسة الشرق وتفهمه، ولن يتأتى له الوصول إلى نتائج سليمة في هذا المضمار ما لم يُتقن لغات الشرق »[2]، ويذهب المستشرق الإنجليزي آرثر جون آربري إلى تأكيد ذلك في قوله: المستشرق من تبحر في دراسة لغات الشرق ومعرفة آدابه[3].

ويبدو أن أبعاد ومحددات الظاهرة الاستشراقية تتجاوز مصطلح الاستشراق بمفهومه الغربي[4]، فليس كل من اهتم بالشرق في دراساته و يطلق عليه اسم مستشرق بالمفهوم العلمي له أهداف علمية محضة، فكثير من الخبراء المتخصصين في الشرق[5]، يشتغلون كمستشرين لهيئات سياسية ودينية في الغرب، وفيهم من شغل حتى مناصب رسمية في وزارة الحربية والخارجية والاحتلال[6]، فالمستشرق أيضا كان يحمل صفة المستكشف الذي يمهد الطريق للاستعمار، أو الحليف الاستراتيجي للمحتل الأوروبي، هذا إن لم يكن المسؤول الأول عن الجرائم التي تعرضت لها الشعوب الشرقية إبان الاستعمار[7].

---

[1] علي بن إبراهيم النملة: مراجعات في نقد الفكر الاستشراقي حول الإسلام والقرآن والرسالة، بيسان، ط2، بيروت، 2014، ص50.

[2] قحطان حمدي محمد: المرجع السابق، ص36.

[3] إسلام عبد الله عبد الغني غانم: مناهج دراسة التراث عند المستشرقين: المنهج التاريخي المنهج الوصفي المنهج الأنثروبولوجي نموذجا، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 4، العدد 2، الإسكندرية، ديسمبر 2018، ص36.

[4] طالب جاسم الغنزي وساجدة الحساني: المرجع السابق، ص74، 75.

[5] ساسي سالم الحاج: المرجع السابق، ص23.

[6] علي بن إبراهيم النملة: مراجعات في نقد الفكر الاستشراقي، ص49.

[7] محمد أركون وآخرون: الاستشراق بين دعاته ومعارضيه، تر: هشام صالح، دار الساقي، ط3، بيروت، 2016، ص23.

3- الإرهاصات الأولى لنشأة الاستشراق:

ليس من اليسير تحديد الإرهاصات الأولى لنشأة الاستشراق، فلم يُعرف بالضبط من هو أول غربي عُني بالدراسات الشرقيَّة ولا في أي وقت محدد كان ذلك، لكن المؤكد أن بعض الرهبان الغربيين قصدوا الحواضر الإسلامية إبان عظمتها ومجدها، وتعلموا في مدارسها، وساهموا في ترجمة العديد من الكتب العربيَّة إلى لغاتهم في محاولات فردية منذ أواخر القرن العاشر الميلادي[1]، ونذكر من هؤلاء الراهب الفرنسي هربردي أورالياك (1003-938) الذي انتخبا بالكنيسة روما عام (999م)، أين قصد الأندلس و تتلمذ على أساتذة أشبيلية وقرطبة وزار جامعة القرويين بفاس واطلع على كثير من مؤلفات مشايخها حتى أصبح أوسع علماء عصره الأوربيين إطلاعاً، وإليه يرجع فضل إدخال المعارف العربية مثل الحساب، الرياضيات، والفلك إلى أوروبا[2].

ويعتبر بطرس المبجل (1157-1092م) الراهب واللاهوتي الفرنسي،رئيس ديركلوني في جنوب فرنسا، الذي قصد إسبانيا بين سنتي 1141-1143 وقام بتشكيل جماعة من المترجمين للحصول على معرفة موضوعية عن الإسلام، وقد كان هو ذاته وراء ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية 1143 والتي قام بها الإنجليزي روبرت أوفكيتون[3].

بعد أن عاد هؤلاء الرهبان إلى بلادهم نشروا الثقافة المكتوبة باللّسان العربي، ومؤلفات أشهر علمائهم، ثم أسست المعاهد للدراسات العربية أمثال مدرسة "بادوي" العربية، وأخذت الأديرة والمدارس الغربية تدرس مؤلفات العرب المترجمة إلى اللاتينية، واستمرت الجامعات الغربية تعتمد على الكتب العربية وتعتبرها المراجع الأصلية للدراسة قرابة ستة قرون[4].

---

[1] محمد فتح الله الزيادي: المرجع السابق، ص62.

[2] محمود حمدي زقزوق: الاستشراق الخلفية الفكرية للصّراع الحضاري، دار المنار، ط2، القاهرة، 1989، ص27.

[3] مصطفى السباعي: الاستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم، دار الوراق، ط1، الأردن، د.ت، ص18، الشيخ طه الولي: الإسلام والمسلمون في ألمانيا بين الأمس واليوم، دار الفتح، ط1، بيروت، 1966، ص37.

[4] عمر عودة الخطيب: لمحات في الثقافة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1979، ص187، 188، مصطفى السباعي: المرجع السابق، ص18.

إلا أن هناك العديد ممن كتبوا عن الاستشراق يُرجعون بدايته إلى عوامل أخرى منها احتكاك المسلمين بالرومان في غزوتي مؤتة وتبوك، وفريق آخر رأى أن بداية الاستشراق كانت بسبب الحروب الصليبية أين بدأ الاحتكاك السياسي والدِّيني بين الإسلام والنصرانية الغربية في فلسطين[1]، وقسم آخر يعتقد أن الحركات الاستعمارية كانت هي الدافع وراء بداية الاستشراق، حيث وُجد بعض المستشرقين في الحملات العسكرية، بما فيها الحملة العسكرية على مصر أينما حمل نابليون بونابرت معه خلال هذه الحملة سلفستر دي ساي[2].

ويرجع تاريخ نشأة الاستشراق في بعض البلدان الأوروبية إلى القرن الثالث عشر الميلادي، أين أجمع المؤرخون على أن الاستشراق انتشر في أوربا بعد عهد الإصلاح الديني، ويشهد بذلك التاريخ في هولندا والدانمارك وغيرهما.[3]

وعلى هذا الأساس يُفهم أن بداية الاستشراق كانت في أروبا نفسها خلال العصور الإسلامية، حيث كان العرب يحكمون أرجاء واسعة من جزيرة أيبيريا (الأندلس)، وفي فرنسا وإيطاليا وصقلية وجزر البحر المتوسط[4].

وإن كان بعض الباحثين يؤرخون لنشأة الاستشراق بصدور قرار مجمع فيينا الكنسي عام 1312م بإنشاء كراس اللغة العربية بالعديد من الجامعات الأوروبية، فضلا عن أن هناك باحثين أوروبيين لا يعتمدون على هذا التاريخ كبداية للاستشراق، وإنما على تحديد فترة زمنية معيَنة على وجه التقريب يمكن اعتبارها بداية للاستشراق[5].

---

[1] قاسم السامرائي: الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية، دار الرفاعي، ط1، الرياض، 1983، ص20.

[2] نظيرة غلاب: المرجع السابق، ص26.

[3] محمد البهيّ: الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، مكتبة وهبة، ط4، القاهرة، 1964، ص522.

[4] علي حسن الخربوطلي: المرجع السابق، ص27.

[5] محمود حمدي زقزوق: المرجع السابق، ص25.

المبحث الثاني: بدايات الاستشراق الألماني وسماته

1- بداية الاستشراق الألماني:

تعود البدايات الأولى لاتصال ألمانيا بالشرق الإسلامي إلى فترة الحروب الصليبية على العالم الإسلامي (542- 544هـ/ 1147- 1149م)، أين كان الألمان حينها من المشاركين في الحج إلى الأراضي المقدسة، حيث قدموا وصفا لتلك البلاد ونقلوا شيئا من حضارتها بعد عودتهم إلى الديار، على غرار المستشرق يوهان كريستوف الذي اقتنى مكتبة كاملة للمخطوطات العربية ونقلها إلى ألمانيا وكما شاركوا الرهبان في الترجمة عن العربية في الأندلس[1].

وفي القرن الرابع عشر والخامس عشر للميلاد انعقدت النية على إنشاء كراسي لدراسة اللغات الشرقية في ألمانيا، وقد صاحب ذلك إنشاء الجامعات والمعاهد الألمانية التي تأخر تأسيسها عن بقية بلدان أوربا، إلا أن القرن السادس عشر الميلادي يعدّ مرحلة بارزة في تاريخ الإستشراق الألماني، وذلك من خلال المساعي العلمية التي قامت بها شخصيات ألمانية كان لها دور تأسيسي للدراسات الشرقية، من أجل تعليم اللغة العبرية لدارسي اللاهوت مع إعطاء محاضرات في تفسير التوراة، إضافة إلى تعليم العربية والسريانية وغيرها من اللغات السامية[2].

ازدهرت بعد ذلك الدراسات الشرقية بفضل إنشاء كراسٍ عديدة لتعليم العربية في ألمانيا، وازدياد المكتبات الشرقية التي اكتظت بالآلاف من المخطوطات والمؤلفات العربية والشرقية النادرة، وإنشاء المطابع وتأسيس الجمعيات الشرقية وإصدار المجلات المتخصصة كالمجلة الشرقية الألمانية، ومجلة الآداب الشرقية، ومجلة الإسلام ومجلة عالم الإسلام ومجلة

[1] يحي عبد الرؤوف جبر: الاستشراق في جامعة توبنجن الألمانية، مجلة عالم الكتب، المجلد 15، العدد 6، نابلس، نوفمبر- ديسمبر 1994، ص1.

[2] محمد سعدون المطوري: الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية (تاريخ الإستشراق الألماني وملامح من أسسه المنهجية)، مجلة دراسات إستشراقية، العدد 3، العراق، السنة الثانية - شتاء 2015 م / 1436، ص193.

إسلاميات، وغيرها من المطبوعات التي اهتمت بالدراسات الإسلامية والشرقية[1]، ثم توالت بعد ذلك المؤتمرات الاستشراقية التي تلقى فيها البحوث والدراسات عن الشرق وأديانه وحضاراته[2].

كان تحرك المستشرقين الألمان العملي لدراسة الشرق في هذا القرن متكئا على مخطوطات مكتبة بوستل[3]، والتي أصبحت أساسا مهما بنيت عليه دراسة اللغات الشرقية في ألمانيا[4]، ولمع في هذا الوقت عدد من المستشرقين:

أشهرهم في هذا المجال المستشرق الألماني يوهان جاكوب رايسكه (1716م-1774)، الذي استطاع اعتمادا على موهبته الخاصة تجاوز كل صعوبات قواعد اللغة العربية حتى تمكن منها وأتقن النحو العربي، واطلع على الكثير من الكتب العربية المطبوعة إلى سنة، وبدأ يبحث عن المخطوطات العربية، واقتنى عندما استغنى عن احتياجات معيشية عدَة، سائر كتب العربية المتيسرة تقريبا في ذلك العصر، وبدأ نشاطه العلمي بنشر المقامة السادسة والعشرين من مقامات الحريري بعد أن ترجمها إلى اللاتينية[5]، وقد فتنت الألماني فريد يريش ريكرت تحت عنوان «تحولات أبو زيد السروجي» التي ترجمها هو الآخر بنفسه[6].

---

[1] ساسي سالم الحاج: المرجع السابق، ص131.

[2] سعد بن عبد الرحمن البازعي: الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة، ط2، الرياض، 1999، ص712.

[3] يعود الفضل الأكبر في دخول المخطوطات العربية إلى ألمانيا لـ: فلهلم بوستل الذي أرسل في بعثة خاصة سنة 1534 م إلى الشرق بهدف شراء المخطوطات الشرقية، فتعلم اللغة العربية واهتم بها، وعلَّم في الكلية الفرنسية سنة 1539، ونشر كتاباً عالج من خلاله اللغات: العبرية، والكلدانية والسريانية، والسومرية، والعربية، والهندية والحبشية، واليونانية، والجورجية، والصربية، والألبانية، والأرمنية، واللاتينية؛ كما وضع كتاباً في القواعد العربية، واضطر بوستل في نهاية حياته إلى رهن المخطوطات الشرقية التي جمعها طيلة فترة رحلاته نحو الشرق مقابل المال، إلى مكتبة هايدلبرج العامة في ألمانيا، ليتلقى مقابلها من أميرها "ينريش" مبلغاً مقداره 200 دوكات. أنظر : يوهان فوك: تاريخ حركة الاستشراق، تر:عمر لطفي العالم، بيروت: دار المدار الإسلامي، ط2، 2001، ص 17، 47- 54، زينب عبد الحسن الزهيري، تاريخ الاستشراق الألماني في القرنين 19 و 20، دراسة تاريخية، جامعة بغداد، مركز إحياء التراث العربي، مجلة كلية التربية الإنسانية، العدد9، جامعة بابل، ايلول 2012، ص 156.

[4] الشيخ طه الولي: المرجع السابق، ص26.

[5] ساسي سالم الحاج: المرجع السابق، ص130.

[6] رضوان السيد: المستشرقون الألمان النشوء والتأثير والمصائر، دار المدار الإسلامي، ط2، بيروت، 2016، ص16.

استطاعت ألمانيا خلال القرنين السابع والثامن عشر للميلاد أن تخرج بالعلوم العربية والإسلامية، نظرا لما أسهم به الباحثون الألمان من جهود كبيرة في الدراسات العربية والإسلامية عن طريق التدريس والكتابة ونشر النصوص، أينما هيأت ظروفا ملائمة للاقتراب من حقيقة الإسلام[1]، فنشط الاستشراق بذلك في ألمانيا بسبب مجال فقه اللغة –تحقيق النصوص القديمة– الذي كانت ألمانيا السباقة إلى ابتكاره[2].

وما كاد القرن التاسع عشر يذر سنه الأولى حتى أصبحت المدن الألمانية تقدم لعالم الاستشراق العديد من العلماء ممن أخذوا أنفسهم بالدراسات الإسلامية، من خلال العناية باللغة العربية بصورة خاصة، باعتبارها المفتاح المباشر والأساسي للإحاطة بهذه الدراسات بشكل صحيح وسليم[3].

[1]الشيخ طه الولي: المرجع السابق، ص28، 29.

[2]محمد خروبات: الاستشراق والعلوم الإسلامية بين نقلانية التأصيل وعقلانية التأويل، المطبعة والوراقة الوطنية، ط1، مراكش، 2017، ص185.

[3]الشيخ طه الولي: المرجع السابق، ص29.

2- سمات الاستشراق الألماني:

إن الدراسات الشرقية الألمانية لم تبدأ في وقت مبكر كسائر الدول الأوروبية، ولم تنشط إلا في القرن الثامن عشر، ولعل أبرز الصفات التي اتسم بها الاستشراق في ألمانيا ويكاد يتفرد بها عن سائر الدول الأوروبية هي أنه:[1]

لم يخضع لغايات سياسية أو استعمارية أو دينية كالاستشراق في بلدان أوروبية أخرى، فألمانيا لم يتح لها أن تستعمر البلدان العربية الإسلامية، ولم تهتم بنشر الدين المسيحي في الشرق، لذلك لم تؤثر هذه الأهداف في دراسات المستشرقين الألمان، وظلت محافظة على التجرد غالبا والروح العلمية[2]، وبالتالي ابتعاد الألمان عن كل ألوان السيطرة صفَّى الجو ما بين الألمان والشرقيين، وأدى إلى تحول الدراسات الاستشراقية في ألمانيا إلى علم مجرّد عن الغرض تماما، وهكذا استمر الاهتمام بعالم الإسلام وبكل مظاهر النشاط فيه قويا، بل وازداد أكثر بما أوتي من جديد[3].

وقد تميَزت المدرسة الألمانية بالجدية والعمق والدقة، إذ أنه لا يمكن تجاهل دورها في مجال البحث والدراسة وبالرغم من أنها متأخرة إلا أن المستشرقين الألمان أكدوا أصالة هذه المدرسة وقدرتها على التصدي لقضايا فكرية هامة[4].

ولقد امتاز الإستشراق الألماني عن غيره بغلبة الروح العلمي على أبحاثه، والتي تتسم غالبا بالموضوعية والتجرد والإنصاف، التي مبعثها الخصال المميَزة للشعب الألماني المجبول على الدَقة البالغة والعناية الفائقة والصبر الجميل وإتباع المنهج العلمي، ومع ذلك استخدمت

---

[1] ميشال جحا: الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا، مر: يحي حمود، مجلة الفكر العربي، العدد 31، بيروت، مارس 1981، ص186.

[2] فتح الله محمد: الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم دراسة لترجمتي ريجيس بلاشير وجاك بيرك لمعاني القرآن الكريم إلى الفرنسية، رسالة الدكتوراه، جامعة الجيلالي ليابس، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة والأدب العربي، سيدي بلعباس، 2014-2015، ص78.

[3] رودي بارت: الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكه، تر: مصطفى ماهر، المركز القومي للترجمة، د.ط، القاهرة، 2011، ص85.

[4] محمد فاروق النبهان: الاستشراق: تعريفه مدارسه آثاره، منشورات المنظمة الإسلامية، د.ط، الرياض، 2012، ص30.

هذه الروح العلمية لتحقيق أهداف سياسية، نظرا لاختلاط بعض الدراسات العلمية بتحقيق أهداف أخرى[1].

كما تميَز دور الألمان في المجال الاستشراقي بجدية البحوث والتحقيقات، وبذلك يكون قد قدم خدمات تراثية جليلة للأمة العربية والعالم، وعلى الرغم من أن اهتمام الألمان بالمخطوطات العربية قد زاد بعد الحرب العالمية الثانية إلا أنه يمكن عدّها ظاهرة ألمانية فريدة[2]، فقد ساهم المستشرقون الألمان بجهد كبير في خدمة التراث العربي الإسلامي وآثارهم العلمية واضحة الدلالة على تميز المدرسة الاستشراقية بالتزام المنهجية العلمية[3].

ولذلك كان المستشرق الألماني رودي بارت –Rudi Paret– يرى أن الدافع لهذه الدراسات هو الدافع العلمي فحسب، حيث قال: «إننا في دراستنا لا نسعى إلى نوايا جانبية غير صافية، بل نسعى إلى البحث عن الحقيقة الخالصة»، وقال في موضع آخر: « فنحن معشر المستشرقين عندما نقوم اليوم بدراسات في العلوم العربية والإسلامية لا نقوم بها فقط لكي نبرهن على صفة العالم الإسلامي، بل على العكس نحن نبرهن على تقديرنا الخالص للعالم الذي يمثله الإسلام ومظاهره المختلفة »[4].

إن أهم ما ميَز عمل المستشرقين في هذا المجال هو قيامهم بجمع ونشر وفهرسة المخطوطات العربية والنصوص القديمة، ويذكر دور البعض منهم أمثال: فلوجل، وبروكلمان وريتر، ووضع المعاجم العربية إضافة إلى قيامهم بالتدريس في الجامعات العربية[5].

كما أن الاهتمام الذي أبداه المستشرقون الألمان نحو اللغة العربية وغيرها من اللغات الإسلامية، لم يكن غاية في ذاته وحسب، بل وسيلة لفهم القرآن الكريم وما تبعه من مؤلفات

---

[1] ساسي سالم الحاج: المرجع السابق، ص135.

[2] سعدون الساموك: المرجع السابق، ص120.

[3] محمد فاروق النبهان: المرجع السابق، ص32.

[4] ناصر بن محمد بن عثمان المنيع: آثار مدرسة الاستشراق الألمانية في الدراسات القرآنية عرض وتحليل، مجلة حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العدد 6، د.م، 2009، ص399.

[5] ميشال جحا: المرجع السابق، ص186.

دينية ونظم مذهبية[1].

أن المكتبات الألمانية من أغنى المكتبات بالمخطوطات والمصادر العربية والإسلامية، وهذا كان له الأثر الإيجابي على الباحثين الألمان وشخصياتهم وأحكامهم العلمية[2]، وهذا ما يوضح أن تلك الجمعيات الألمانية تأسست من أجل دراسة الشرق والتعرف عليه، من خلال تلك الدراسات المستفيضة الملمَة بجميع جوانبه الثقافية والمعرفية، وأنها ساهمت في لم شمل المستشرقين وتوحدهم ومساعدة بعضهم البعض[3].

غير أن هذه الجدية لا تعني عدم وجود أخطاء في البحث الاستشراقي الألماني تجاه الإسلام خاصة، إذ أن هناك العديد من المغالطات التي وقع فيها المستشرقون الألمان خلال دراساتهم في تاريخ الإسلام والقرآن والحديث والأدب وعلم الكلام وغيره من التراث العربي الإسلامي، وذلك راجع لعدم الإتقان المعرفي، وإن كانت تتخللها أهداف سياسية ودينية في الشرق عموما وفي الإسلام خصوصا[4]، إضافة إلى ذلك راجع لضيق في الإطلاع وتقصير في الإحاطة والدرس، وعدم التدقيق في منهج البحث[5].

غير أنه بالرغم من هذه الأخطاء وما تخللها من أهداف سياسية ودينية إلا أن الحقائق ثابتة لا تتغيَر، لأنها محفوظة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم[6]، وفي ذلك جاء قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[7].

---

[1] الشيخ طه الولي: المرجع السابق، ص31.

[2] ناصر بن محمد بن عثمان المنيع: المرجع السابق، ص398.

[3] طارق سرى: المستشرقون ومنهج التزوير والتلفيق في التراث الإسلامي، مكتبة النافذة، ط1، د.م، 2006، ص56.

[4] محمد خروبات: المرجع السابق، ص185.

[5] عبد الوهاب حمودة: من زلاّت المستشرقين، مجلة رسالة الإسلام، العدد 4، القاهرة، أكتوبر 1958، ص374.

[6] طارق سرى: المرجع السابق، ص58.

[7] سورة الحجر: الآية 9.

المبحث الثالث: نماذج لأشهر أعلام المستشرقين الألمان في مجال المخطوطات

تعددت أسماء المستشرقين الألمان الذين عملوا في مجال المخطوطات، وقد اقتصرنا في هذه الدراسة على بيان نماذج محددة لأشهرهم وذلك لكثرة عددهم في هذا المجال، ومن أهم أعلام الاستشراق الألماني الذين عملوا في مجال المخطوطات:

1- المستشرقون الألمان في القرن الثامن عشر:

أ- يوهان يعقوب رايسكه (1716-1774)[1] Johann Jakob Reisk

يعدُّ رايسكه مؤسسا لدراسات العربية في ألمانيا، من مواليد 25 ديسمبر 1716م في استوربك (بنواحي هلّة)، كان أبوه دبّاغا وتوفي عنه وهو صغير، فأودع في ملجأ الأيتام، وأتقن اليونانية واللاتينية وهو في المدارس الابتدائية والثانوية[2]، وتعلم العربية في هلّة (بألمانيا)، واستكمل دراسته في ليدن، وعيّن بها أستاذا في الطب والعربية[3].

وعلى حد تعبيره فقد شعر « برغبة قوية في تعلم اللغة العربية في عام 1733م في جامعة ليبتسك » وتبحّرَ أكثر في العربية على يد ألبير سخو لتنس Albert Schultens وبفضله دخل مكتبة ليدن وعمل فهرسة لمخطوطاتها[4].

بالرغم من معاناته وفقره المدقع إلا أنه كان كثير السفر والإطلاع على الكتب العربية حتى 1736م، فراح يبحث في المخطوطات ومن أجلها رحل إلى هولندا ليطلع على مكتبة جامعة ليدن (Leiden) وكان أول ما نشره سنة 1742م "معلقة طرفة بن العبد بشرح ابن النحاس" مع ترجمتها إلى اللاتينية، إلى أن عُهد إليه بترتيب المخطوطات في جامعة ليدن، فكانت فرصته الممتازة في تحقيق أمانيه بالإفادة من مخطوطاتها[5].

---

[1] انظر الملحق رقم 2، ص89.

[2] عبد الرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، ط3، بيروت، 1993، ص298.

[3] الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، ط15، بيروت، 2002، ج8، ص265.

[4] يحي مراد: معجم أسماء المستشرقين، د.ن، د.ط، د.م، د.س، ص588.

[5] عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق، ص298، 299.

كانت له أعمال عظيمة في ميدان الدراسات العربية، حتى أنه بعد وفاته سلّمت زوجته أرنستين كرستين[1] ما خلّفه من أوراق مخطوطة ومؤلفات مطبوعة ورسائله مع العلماء إلى الشاعر الألماني العظيم لنسج، حافظ عليها إلى أن اقتنتها مكتبة كوبنهاغن، توفي في 14 أوت 1774م في ليبتسك[2].

2- المستشرقون الألمان في القرن التاسع عشر:

أ- جستاف ليبرشت فلوجل (1802-1870) GustafLeberechtFlügel

يعد من كبار المستشرقين الألمان، ولد في 18 فيفري 1802م في باوتس (بإقليم ساكس) من أسرة عريقة، وتوفي في 5 جويلية 1970م في درسدن، تعلم في المدرسة الثانوية في بلده[3]، درس العربية في ليبزج وزار فيينا وباريس، حيث حضر دروس البارون دي ساسى، ثم عاد إلى ألمانيا واستقر بها مدرسا للغات الشرقية[4].

وفي سنة 1839م عاد إلى باريس وأقام بها أشهر عديدة لمقارنة بعض المخطوطات، وفي سنة 1840م سافر إلى فيينا أينما مرض مطولا، فأدى به إلى الاستقالة من منصبه بكلية ماسين[5].

ويعد فلوجل من أخصب المستشرقين إنتاجا وغزارة، له بالعربية المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم الموسوم "نجوم الفرقان في أطراف القرآن"، و"وصف مخطوطات فيّنا العربية"، كما عني بنشر العديد من المخطوطات العربية[6].

---

[1] أرنستين كرستين: بنت مولر Müller، ولدت في 2 أفريل 1735 في كمبرج، وتوفيت بتاريخ 27 يوليو 1798، وقد اقترن بها رايسكه في 1764 وهو في الثامنة والأربعين من عمره، بينما كانت هي في التاسعة والعشرين، وكانت له خير عون في حياته وخير وفية لذكراه بعد وفاته. أنظر: عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق، ص303.

[2] عبد الرحمان بدوي: المرجع السابق، ص302، 303.

[3] نفسه، ص411.

[4] محمود محمد الطناحي: مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي مع محاضرة عن التصحيف والتحريف، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1984، ص253.

[5] Gustave Dugat : Histoire des orientalistes de l'Europe, Maisonneuve et cie, libraires éditeurs, Paris, 1868, p92.

[6] الزركلي: المصدر السابق، ج2، ص119، 120.

ب-هاينريش فيرديناند فوستنفيلد (1808-1899م)[1] Vüstenfeld, Henri Ferdinand

من كبار المستشرقين الألمان، ولد في 31 جويلية 1808م، دخل جامعة جيتنجن بتاريخ 1827م، تخصص في اللغات الشرقية و نال درجة الدكتوراه عام 1831م، درس عن العهد القديم وفي اللغة العربية خاصة، كما عيّن أستاذا بجامعة غوتنجن في كلية الآداب عام 1842م، وفي 1853م ترقى أستاذا كرسي[2].

وقد أدى للعربية خدمات معتبرة بما حققه ونشره من مخطوطاتها القديمة النادرة، التي نسخها بخطه الجميل وبما صنفه بالألمانية عن آدابها وتاريخها، حتى عدّ علامة لها[3].

أما عن أعماله العلمية فوفيرة جدا، وهو لا يضاهي في ذلك غير جوستاف فلوجل، توفي فيستنفلد في 8 فيفري 1899م بهانوفر Hanover[4].

ج-ويلهلم آلورد (1828-1909م) WilehlmAlward

يقال في اسمه أيضا قلهلم ألقرت، كان يسمي نفسه بالعربية: وليم الورد، من مواليد 4 جوان 1828م في مدينة جريفسقلد (شمالي ألمانيا)، وفيها توفي في 2 نوفمبر 1909م، مارس التدريب بجامعتها وكان من المتمكنين في اللغة العربية ومن المهتمين بالشعر، درس عدد كبير من المخطوطات العربية ونسخها في مكتبات غوتا وباريس[5].

إلا أن ألقرت قدم انجازا فاق في أهميته جميع ما نشره من مخطوطات، فقد قام بترتيب وفهرسة للمخطوطات العربية للمكتبة الملكية ببرلين، وقد اعترف بروكلمان بامتنان عن فضل

---

[1] انظر الملحق رقم 1، ص88.

[2] Gustave Dugat : op-cit , p273, 274.

[3] يحي مراد، المرجع السابق، ص816.

[4] عبد الحميد صالح حمدان: طبقات المستشرقين، مكتبة مدبولي، د.ط، د.م، د.س، ص58، 61.

[5] عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق، ص47.

آلورد قائلا: «أنه ما كان باستطاعته كتابة "تاريخ الأدب العربي" لولا بيان الفهارس الذي أعدّه آلورد»، توفي عام 1850م[1].

د- نولدكه تيودور (1836 - 1930)[2] NoldekeTheodor

ولد في الثامن من مارس 1836م بمدينة هاربورج Harburg، التي أطلقت اسمه على أحد شوارعها، من أسرة عريقة تعلم اللغات السامية والفارسية والتركية والسنسكريتية على يد إيفالد في جوتنجين من عام 1853م[3].

ظهر له أول كتاب في اللاتينية عام 1856م يتناول فيه "نشوء وتركيب السور القرآنية" وكان موضوع أطروحته للدكتوراه، ثم كتاب أخر عن "تاريخ القرآن"، ولقد اهتم نولدكه اهتماما خاصا بالشعر العربي وخاصة المعلقات وكذلك بقواعد اللغة العربية، و ترك حوالي سبعمائة بحث فضلا عن أربعة وعشرين كتابا قيّما، وكان في كل أعماله لا يتخلى في أبحاثه على الإسلام[4].

أنجز نولدكه في هذه المجالات الواسعة كلغوي وباحث في اللغة ومؤلف ومترجم ونحوي وناقد، بحيث يمكن وصفه أعظم مستشرقي عصره الألمان[5].

وفي ربيع 1920م ارتحل نولدكه إلى مدينة كارلسروهه Karlaruhe (في منطقة الرين الأعلى)، حيث قضى العشر سنوات الأخيرة من حياته إلى أن توفي في 25 ديسمبر 1930م[6].

---

[1] صلاح الدين المنجد: المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية، دار الكتاب الجديد، ط1، بيروت، 1928، ج1، ص101-104.

[2] انظر الملحق رقم 1، ص88.

[3] نجيب العقيقي: المستشرقون: موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه منذ ألف عام حتى اليوم، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1965، ج2، ص738.

[4] ميشال جحا: المرجع السابق، ص187.

[5] يوهان فوك: المرجع السابق، ص225.

[6] عبد الحميد صالح حمدان: المرجع السابق، ص209.

هـ-يوليوس قيلهاوزن(1844-1918)[1] Jullius Wellhausen

ولد في 17 ماي 1844م بمدينة هاملن في سكسونيا السفلى على نهر القيزر، وفي سن الخامسة عشر انتقل إلى المدرسة الثانوية حيث بدأ بدراسة اللاهوت لنقد التوراة، ثم تخرج باللغات الشرقية على يد إيفالد في جوتنجين، فعدّ من أشهر تلاميذه وقد خلفه فيها[2]، ذاعت شهرته في مجال دراسات العهد القديم والتاريخ الإسلامي والفرق الإسلامية، وله دراسة عن القرآن في المجلة الشرقية الألمانية عام 1913م[3] ، وقام بنشر وتحقيق العديد من المخطوطات، ومن آثاره العلمية "التمهيد للتاريخ الإسلامي" و"الخوارج والشيعة"[4].

و- كارل بروكلمان (1868-1956)[5] Carl Brockelmn

ولد في مدينة روستوك في 17 سبتمبر 1868م، وفي المدرسة الثانوية بدأت تظهر ميوله إلى الدراسات الشرقية، وقد جاء على لسانه: « وفي الصفوف العليا من المدرسة الثانوية تجلت الميول التي تسيطر على حياتي بكل وضوح »[6].

أخذ العربية واللغات السامية عن "نولدكه" وآخرين ودرّس في عدة جامعات ألمانية، كما درّس العربية في معهد اللغات الشرقية ببرلين، وقد عُيّن أمينا لمكتبة الجمعية الألمانية للمستشرقين، أمضى أعوامه الأخيرة في مدينة هالّة، وكان من المجامع والجمعيات العلمية في ألمانيا وغيرها[7].

اشتهر بكثرة إنتاجه العلمي، وقد قال عنه "يوهان فوك" في ترجمة لحياته: « إنه كان منذ طفولته يتمنى أن يكون منصّرا أو مترجما أو طبيبا »، كما قيل عنه: « ليس بين المعنيين بالدَراسات العربية والإسلامية من يجهل كارل بروكلمان المستشرق الألماني الشهير وكتاب

---

[1] انظر الملحق رقم 1، ص88.

[2] صلاح الدين المنجد: المرجع السابق، ص107، 108.

[3] ناصر محمد بن عثمان المنيع: المرجع السابق، ص406.

[4] يحي مراد: المرجع السابق، ص797، 798.

[5] انظر الملحق رقم 2، ص89.

[6] شوقي أبو خليل: في الميزان كارل بروكلمان، دار الفكر، ط1، دمشق، 1987، ص13.

[7] الزركلي: المصدر السابق، ج5، ص212.

"الأدب العربي"، ذلك الأثر القيّم الذي لا يستغني عنه باحث في التراث الإسلامي»[1]، كما كان كثير السفر والإطلاع على المخطوطات العربية ونسخها وتحقيقها، إلى أن توفي كارل بروكلمان في 6 ماي 1956[2].

3- المستشرقون في القرن العشرين:

أ- هيلموت ريتر (1892 - 1971 م)[3] Hellmut Ritter

ولد في 27 فيفري 1892م بالقرب من "كاسل" وتوفي في ماي 1971م، تتلمذ على يد كل من تيودور ونولدكه وبروكلمان، تحصل على شهادة الدكتوراه عام 1914م من جامعة بون تحت عنوان "كتاب عربي في عالم التجارة"، كما عين مديرا للفرع الذي أنشأته "الجمعية الشرقية الألمانية" استنابول واستمر بالعمل حتى 1949م[4].

ويُعد هلموت ريتر من المستشرقين الموسوعيين والمهتمين باللغة والثقافة العربية والإسلامية وجمع المخطوطات وتحقيق النصوص إذ لا يقل شأنا عن نولدكه وكارل بروكلمان، حيث امتاز بتعدد نشاطه وسعة علمه[5]، وقد عاد ريتر مرة أخرى إلى استانبول خلال الخمسينيات وإن ظل يشكو من مرضه خلال الأعوام الأخيرة من حياته، وقد أمضى بقية حياته في منزله بضاحية "أوبر أوزيل" التابعة لفرانكفورت.

ولو تأملنا الآثار العلمية التي خلفها ريتر لتبيّن لنا اتساع رقعتها وضخامة مكانتها، خاصة وأنها تعالج قدرا هائلا من موضوعات الحضارات الإسلامية[6].

---

[1] إسماعيل أحمد عمايرة: بحوث في الاستشراق واللغة، مؤسسة الرسالة، ط1، عمان، 1996، ص391، 392.

[2] شوقي أبو خليل: المرجع السابق، ص16، 20.

[3] انظر الملحق رقم2، ص89.

[4] عبد الحميد صالح حمدان: المرجع السابق، ص134، 135.

[5] حامد ناصر عبود الظالمي: المستشرق هـ- ريتر ومقدمته عن أصول البيان العربي، قراءة في ضوء الاستشراق الألماني، مجلة دراسات استشراقية، العدد 6، د.م، 2016، ص121، 122.

[6] صلاح الدين المنجد: المرجع السابق، ص185.

ب-شاخت جوزيف (1902- 1969) Joseph Schachtt

مستشرق ألماني من مواليد 15 مارس 1902م برايتبور (سيليزيا الألمانية)، درس اللاهوت واللغات الشرقية في جامعتي برسلاو وليبتسك، نال الدكتوراه عام 1923 وبعدها حصل على التأهيل للتدريس في الجامعة[1].

عيّن أستاذا في جامعتي فرايبورغ 1927م وكونسبرج 1932م وفي الجامعة المصرية 1934م، ومحاضرا للدراسات الإسلامية في جامعة اكسفورد 1948م، وأستاذا للأحداث العلمية بجامعة الجزائر 1952م وليدن 1954م، كما انتخب عضوا في مجامع وجمعيات عديدة منها المجمع العلمي العربي في دمشق[2]، وفي خريف 1959م انتقل إلى نيويورك حيث عيّن أستاذا في جامعة كولومبيا واستمر في هذا المنصب إلى أن توفي في أوت 1969م[3].

اشتهر بكثرة انتاجه العلمي الذي انقسم إلى أبواب عدة بما فيها ميدان المخطوطات حول دراسة عدة مخطوطات عربية، و تحقيق نصوص مخطوطة في الفقه الإسلامي[4]، دراسات في علم الكلام، مؤلفات ودراسات في الفقه الإسلامي وغيره[5]، ومن آثاره: كتاب الحيل والمخارج للقزويني بمقدمة وترجمة ألمانية وتعاليق، الجامع الكبير في الشروط للطحاوي، دين الإسلام[6].

ومما سبق الحديث فيه عن أشهر المستشرقين الألمان ممن عملوا في مجال المخطوطات العربية، يمكن الإشارة هنا باختصار إلى باقي المستشرقين الذي عنوا بخدمة التراث العربي

---

[1] عبد الحميد صالح حمدان: المرجع السابق، ص151.

[2] نجيب العقيقي: المرجع السابق، ج2، ص803.

[3] عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق، ص366.

[4] انظر الملحق رقم 6، ص93.

[5] عبد الحميد صالح حمدان: المرجع السابق، ص152.

[6] صلاح الدين المنجد: المنتقى من دراسات المستشرقين دراسات مختلفة في الثقافة العربية، دار الكتاب الجديد، د.ط، بيروت، 1955، ج1، ص120.

المخطوط، أينما كانت جهودهم لا تقل أهمية كثيرا إذا ما قارناها بأعمال كبار المستشرقين الألمان:

- **جليوس هنري بيترمن:** ألماني، من مواليد 12 أوت 1801 بجلاوخاو، حصّل الكثير من المخطوطات العربية بعد رحلته إلى الشرق، أينما جمع قدر وفير من المخطوطات المهمة، من مؤلفاته: رحلات في الشرق، توفي عام 1876م[1].
- **فلايشر هاينريخ فرديننند:** من مواليد 1801م بشانداو[2]، شوهد له إقبال كبير على دراسة المؤلفات العربية من جهود وعناية، فحقّق ونقد ومحّص وصوّب فاستحق بذلك لقب"عميد الاستشراق العربي بلا منازع"، من أعماله: فهرسة المخطوطات الشرقية، توفي عام 1880[3].
- **فتسشتين يوهان جوتفريد:** ولد في 19 فيفري1815 بإيلزينش، عنى بتحصيل المخطوطات العربية المهمة، فاقتناها إلى كل من برلين وليبستك وتوبنجن، من أهم أعماله: تقرير عن رحلة في حوران، توفي عام 1905م ببرلين[4].
- **بيرتش. ف:** من مواليد 1832م، يعدّ من علماء المخطوطات الشرقية وكبار مفهرسيها، من آثاره العلمية: فهارس المخطوطات، توفي عام 1899م[5].
- **سخاو كارل إدوارد:** من مواليد 1845، تعلم العربية بجامعة كيل، وفي سنة 1846 عُيّن أستاذا للغات الشرقية في برلين، سافر إلى الشرق وأنشأ المدرسة الشرقية ببرلين أينما درّس فيها لفترة طويلة، وقد نشر بالعربية: "الآثار الباقية عن القرون الخالية" للبيروني، وأتم أربعة مجلدات من "طبقات ابن سعد" وغيرها، توفي سنة 1930م.[6]

---

[1] عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق، ص149.

[2] نجيب العقيقي: المرجع السابق، ج2، ص706، 707.

[3] الشيخ طه الولي: المرجع السابق، ص31.

[4] عبد الحميد صالح حمدان: المرجع السابق، ص160، 161.

[5] يحي مراد: المرجع السابق، ص317.

[6] عبد الحميد صالح حمدان: المرجع السابق، ص147.

- **مارتن هارتمان:** ولد في برسلاو من عام 1851، عميد الدراسات الإسلامية بألمانيا، أصدر مجلة عالم الإسلام، من آثاره: المخطوطات العربية الإسلامية في مكتبة جامعة ليبزيج، توفي عام 1918م ببرلين[1].
- **كرنكوف فريتز:** ألماني، يدعى بالعربية "سالم كرنكو" ولد عام 1872م، تولى تحقيق بعض المخطوطات العربية، ونشر منها "الجماهير للبيروني"، الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، استقر في كمبردج حتى وفاته سنة 1953م[2].
- **برجستراسر:**[3] من مواليد 1886م في جوتهلف ونشأ بها، أخذ العربية عن أوجست فيشر، قام برحلة إلى الشرق كما مارس التدريس في العلوم الإسلامية واللغات السامية، ودرس بمدينة ميونيخ إلى أن توفي، نشر العديد من المخطوطات وحققها وله من المؤلفات ما ينقسم بين اللغة العربية والآداب والعلوم الإسلامية، توفي سنة 1933م[4].
- **جوتشلك:** ولد في 24 مارس 1904 بمدينة فرايبورج، تخصص في الدراسات العربية والإسلامية، عيّن مشرفا على مجموعة من المخطوطات الشرقية، وكلَف بعمل فهرس للمخطوطات الإسلامية العربية، من آثاره: "حضارة الإسلام"، توفي عام 1904م[5].

[1] نجيب العقيقي: المرجع السابق، ج2، ص725، 726.

[2] عبد الحميد صالح حمدان: المرجع السابق، ص178، 179.

[3] انظر الملحق رقم 1، ص88.

[4] الزركلي: المصدر السابق، ج2، ص143.

[5] عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق، ص193.

الفصل الثاني: إسهامات المستشرقين الألمان في جمع و فهرسة التراث العربي المخطوط وتحقيقه

المبحث الأول: جمع التراث العربي المخطوط وحفظه

المبحث الثاني: فهرسة التراث العربي المخطوط وأماكن تواجده

1- فهرسة التراث العربي المخطوط

2- أماكن تواجد المخطوطات العربية في ألمانيا

المبحث الثالث: تحقيق التراث العربي المخطوط ونشره

1- تحقيق ونشر المخطوطات العربية

2- منهج المستشرقين الألمان في تحقيق المخطوطات العربية

المبحث الأول: جمع التراث العربي المخطوط وحفظه

اهتم المستشرقون بجمع التراث العربي المخطوط من كل مكان في العالم الإسلامي، وقد كان هذا العمل مبنيا على وعي تام بقيمة هذه المخطوطات التي تحمل تراثا غنيا في شتى مجالات العلوم[1]، ويعود هذا الاهتمام في الغالب إلى تاريخ إنشاء الكنيسة الشرقية الرومانية الكاثوليكية في فلورنسا عام 1439م، عندما أهدى سانت بول البابا أندرياس مجموعة من المخطوطات العربية والقبطية، فأثار هذا الإهداء اهتمام البابا بقيمة المخطوطات وأهميتها العلمية والتراثية، وهكذا انتشر الاعتناء بالمخطوطات في جميع أنحاء أوروبا.[2]

وقد ساعدت الظروف التي شهدها العالم الإسلامي على انتقال هذا التراث إلى الغرب الأوربي، بسبب ما تعرضت له بلاد الشام في القرن (5 هـ/11م) ومناطق آسيا الوسطى وبغداد خلال القرن (7هـ/ 13م) وما حدث في الأندلس في القرن (9 هـ/15م)، أين ضاع خلالها الكثير من المخطوطات و في شتى أنواع العلوم والمعارف [3]، وقد وصفها القلقشندي قائلا: "ذهبت فيما ذهب وذهبت معالمها وأعفيت آثارها"[4]، كما تعرضت آلاف المخطوطات النادرة والقيَمة لكارثة الإتلاف والإغراق في دجلة قهرا لأهل العلم والدين[5]، معبَرا عن ذلك النهرواني قائلا: "وتغيَر لون الماء بمداد الكتابة إلى السواد"[6].

---

[1] محمود حمدي زقزوق: المرجع السابق، ص73.

[2] حكيمة حفيظي، سهام عومارة: جهود المستشرقين في خدمة التراث العربي والإسلامي المخطوط، مجلة وحدة الأمة، الجامعة الإسلامية، العدد 8، الرياض، جويلية 2017، ص121.

[3] ابن الأثير: الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1966،ج12، ص365 – 397، ابن كثير: البداية والنهاية، تح: أحمد ملحم، دار المعارف، ط4، بيروت، 1982، ج13، ص200 – 203.

[4] أبو العباس أحمد بن علي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تح: يوسف علي الطويل، دار الفكر، د.ط، دمشق، 1987، ج1، ص537.

[5] السيد محمود شكري الألوسي: تاريخ مساجد بغداد وآثارها، ته: محمد بهجة الأثرى، مطبعة دار السلام، د.ط، بغداد، 1346هـ، ص98.

[6] قطب الدين محمد بن أحمد بن محمد: الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، مطبعة السعادة، د.ط، مصر، 1370هـ، ص163.

كما قد عبَر أسامة بن منقذ عن مصير هذه المخطوطات العربية في–باب أسرة أسامة بيد الإفرنج– بحسرة، قائلا:" فهوَن علي سلامة أولادي وأولاد أخي، وحرمنا ذهاب ما ذهب من المال، إلاَ ما ذهب لي من الكتب، فإنها كانت أربعة آلاف مجلد من الكتب الفاخرة، فإن ذهابها حزازة في قلبي ما عشت"[1].

وابتداء من القرن السابع عشر بدأ المستشرقون في تنفيذ مخطط مدروس بدَقة يهدف إلى البحث عن التراث العربي المخطوط وجمعه، وقد جنّد لهذا الغرض رهبان ومبشرون وتجار ودبلوماسيون، وسفراء ورحالة، وجواسيس ومستعربون كلفوا خصيصا بهذا العمل[2] وأنشئت بغرض ذلك كراس ومدارس للغات الشرقية في العديد من الجامعات الأوربية على غرار جامعة كمبردج 1636م[3].

كانت أساليب جمع المخطوطات واقتنائها من طرف المستشرقين الألمان تتم بطرق مختلفة إما عن طريق الشراء أو الإهداء وغيرها من الطرق الممكنة آنذاك بعكس المستشرقين الانكليز والفرنسيين الذين تعددت طرقهم للجمع منها الاعتداء والسرقة، وهذا ما لم يثبت عن الألمان[4]، فقد عملوا على شراء الكتب النادرة والمخطوطات بأسعار زهيدة وأخرى بأسعار مغرية من أصحابها، ثم يقومون بتجميعها ونقلها عبر سفن تجارية نحو بلدانهم[5].

وقد كان لرحلاتهم المتكررة إلى الشرق عاملا أساسيا في اقتناء و جمع المخطوطات العربية، فقد عملت الدول الأوربية على إرسال هؤلاء المستشرقين في إطار رحلات وبعثات علمية للحصول على هذا التراث، وسخرت من أجل ذلك مبالغ مالية ضخمة لشرائها أو

---

[1] الاعتبار، تح: فيليب حتى: د.ف، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت، ص35.

[2] عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ: تراثنا بين ماض وحاضر، معهد البحوث والدراسات العربية، د.ط، مصر، 1968، ص48.

[3] سهير فضل الله أبو وافية: الفكر الإسلامي يرد على المستشرقين، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة، 2006، ص13، 14.

[4] ريجيس بلاشير، جان سوفاجيه: قواعد تحقيق المخطوطات وترجمتها (وجهة نظر الاستعراب الفرنسي)، تر: محمود المقداد، دار الفكر، ط1، دمشق، 1988، ص11.

[5] طارق سري: المرجع السابق، ص28، محمد حسن زمانى: المرجع السابق، ص102.

نسخها، ويحسب للملك الفرنسي فرانس الأول أنه أرسل بعثة إلى الشرق على رأسها المستشرق الألماني فلهلم بوستل[1]، حيث تمكن من شراء عدد هام من المخطوطات العربية ومصادر التراث العربي، إثر زيارته للعديد من البلدان الإسلامية، ليكون بذلك خزانة قيَمة من المخطوطات، غير أن الأزمة المالية التي تعرض لها في نهاية حياته دفعته إلى رهن المخطوطات الشرقية التي جمعها طيلة فترة رحلاته نحو الشرق، مقابل المال، إلى مكتبة هايدلبرج العامة في ألمانيا، ليتلقى مقابلها من أميرها "ينريش" مبلغاً مقداره 200 دوكات، ولتصبح فيما بعد نواة لدراسة اللغات الشرقية في ألمانيا[2].

أرسل "فريدريش فيلهلم الرابع" ملك بروسيا المستشرق الألماني "ريتشارد ليبسيوس" إلى مصر عام 1842م، و"هينريش بترمان" إلى الشرق عام 1852 لشراء المخطوطات العربية والحصول عليها بمختلف الطرق، وفعلا تم جمع عدد كبير منها وتم حفظها وصيانتها وفهرستها بصفة دقيقة، حتى أصبحت من أهم المخطوطات التي يعتد بها[3].

ويحسب الفضل أيضا للمستشرقين "يوهان كريستوف فولف" (1739–1683م) و"كريستيان فون بونس" (1793–1865م) اقتنائهما لمكتبتين قيَمتين للمخطوطات العربية من البلدان الإسلامية التي ارتحلا إليها[4].

وباعتباره قنصلا لبروسيا في دمشق أرسل الملك "فريدريك" المستشرق الألماني "جوهان جوتفريد فتشتين"(1744–1803) في بعثة إلى الشرق، فانتهز الفرصة وقام بإتقان اللغة العربية، وأثناء تنقلاته في هذه البلدان الإسلامية تمكن من جمع أربع مجموعات من المخطوطات، احتفظ بمجموعتين وقام بيع المجموعة الثالثة لجامعة برلين و ليبزيج حيث

[1] بوستل: مستشرق فرنسي من مواليد 1510م، كان من بين المخطوطات الشرقية التي جمع منها: تاريخ أبي الفداء، ومؤلفات يوحنا الدمشقي. انظر: عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق، ص135، 138.

[2] محمد ياسين عريبي: الاستشراق وتغريب العقل التاريخي العربي: نقد العقل التاريخي، المجلس القومي للثقافة العربية، ط1، الرباط، 1991، ج1، ص193، 194.

[3] التهامي الهاني: المرجع السابق، ص86.

[4] عباس محمد حسن سليمان: جهود المتشرقين في تحقيق التراث العربي الإسلامي ونشره، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2007، ص61، 62.

قدر عددها بحوالي ألفين مخطوط، أما الرابعة فقام ببيعها لجامعة توبنجن حيث قدر عددها بمائة وثلاثة وسبعين مخطوطا[1].

لتصبح هذه المكتبات من أغنى مكتبات ألمانيا من حيث المخطوطات العربية، أين قدر عددها نحو خمسة عشر ألف مخطوط[2]، إضافة إلى مكتبات هامبورج، درسدن، هالة[3]، وغيرها من مكتبات المدن الألمانية التي احتوت على عدد هام من المخطوطات عربية نفيسة.

[1] عباس محمد حسن سليمان: المرجع السابق، ص64، 65.

[2] محمد عجاج الخطيب: لمحات في المكتبة والبحث والمصادر،د.ن، د.ط، بيروت، 1971، ص54، 55.

[3] مولاي احمد: المخطوط والبحث العلمي دراسة تقييمية لنشاطات مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية: وهران، الجزائر، قسنطينة، رسالة الماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، وهران، 2008-2009، ص128.

المبحث الثاني: فهرسة التراث العربي المخطوط وأماكن تواجده

1- فهرسة التراث العربي المخطوط:

لم يكتف المستشرقون الألمان بجمع التراث العربي المخطوط وصيانته فحسب، بل بادروا إلى فهرسته بطريقة علمية دقيقة في عدة مجلدات[1]، فكانت أكثر تفصيلا ووضوحا حيث يذكر فيها اسم المؤلف وعنوان الكتاب المخطوط وعدد أوراقه، هذا بالإضافة إلى عدد السطور ونوع الخط وحجمه، وفاتحة المخطوط ونهايته، واسم الناسخ وتاريخ النسخ ومصدر شرائه، مع ذكر أبواب الكتاب و نقل مطالع الفصول[2].

و يوجد من بين الفهارس أيضا ما يقتصر فقط على ذكر ما دون على واجهة الكتب، كاسم المؤلف وعنوان الكتاب فقط، ورغم أهمية هذه البيانات في الوصول إلى عناوين المخطوطات إلا أنها تكون ناقصة أحيانا وغير دقيقة في كثير من الحالات، وتزداد أخطاء عند نسخ العناوين والأسماء، وأكثرها ما طبع في الشرق كفهارس جوامع الأستانة.[3]

فالفهارس في جميع الحالات وعلى اختلاف أنواعها ومستوياتها تعد ضرورة لا غنى عنها بالنسبة للباحث والمشتغل في ميدان المخطوطات[4]، حيث تسهل له إمكانية التعرف على عناوين المخطوطات ونسخها و مؤلفيها في وقت قصير وبأقل جهد ممكن[5]، لذلك حرصت جميع المكتبات الألمانية على إعداد فهارس نوعية لهذه المخطوطات بصورة علمية دقيقة تهدف من خلالها إلى[6]:

- تيسير فرص الإطلاع على محتويات المكتبة والانتفاع بها.

---

[1] محمد عوني عبد الرؤوف، إيمان السعيد جلال: جهود المستشرقين في التراث العربي بين التحقيق والترجمة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2006، ج2، ص10.

[2] صلاح الدين المنجد: قواعد فهرسة المخطوطات العربية، دار الكتاب الجديد، ط2، بيروت، 1976، ص45.

[3] رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1985، ص64.

[4] أحمد عبد الرحيم السايح: الاستشراق في ميزان نقد الفكر الإسلامي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1996، ص40، 41.

[5] ميرى عبودى فتوحي: فهرسة المخطوط العربي، وزارة الثقافة والإعلام، د.ط، بغداد، 1980، ص55.

[6] حكيمة حفيظي، سهام عومارة: المرجع السابق، ص125، 126.

- تحديد أماكن وجود المخطوطات وحصر نسخها.
- الكشف عن المخطوطات النادرة و المفقودة.

نشطت أعمال الفهارس بشكل واضح في القرن التاسع عشر،بسبب كثرة المكتبات وتنوع عناوينها ونذكر نماذجا محددة من فهارس المخطوطات العربية الموجودة في المكتبات الألمانية من باب التوضيح :

أ- فهرس مخطوطات برلين:

يعود الفضل للمستشرق الألماني وليم آلورد Wihelm Ahlwardt (1828-1909م) الذي وضع فهرسا لمخطوطات برلين يظم عشرة مجلدات، وهذا النوع لا يسمى فهرسا فحسب وإنما فهرسا ودراسة[1]، أما عن المكتبة فتعد من أغنى مكتبات ألمانيا بالمخطوطات حيث تحتوي 10000 مخطوط[2].

يعد فهرس آلورد أول عمل علمي دقيق في ألمانيا، حاول مؤلفه أن يصنف مواده تصنيفا دقيقا لوضع تاريخا للأدب العربي[3]، حيث قام بإحصاء عدد المخطوطات في مكتبة برلين ابتداء من عام 1887، إذ قدر عددها حوالي 6450 مجلدا من المخطوطات العربية موزعة على 13 مجموعة، غير أن هذا العدد أخذ في التزايد بعدما أضيف إليه العديد من المخطوطات المهداة أو المشتراة، ومن المحتمل أن يكون قد بلغ عددها الإجمالي حوالي 9700 مخطوط[4].

ولمعرفة منهج المستشرقين الألمان في الفهرسة فقد اخترنا على سبيل المثال لا الحصر منهج المستشرق الألماني آلوارد نموذجا لذلك:

---

[1] علي بن إبراهيم النملة: أعمال المستشرقين مصدرا من مصادر المعلومات عن الإسلام والمسلمين، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 7، الرياض، 2007، ص19.

[2] يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، دار المعرفة، ط1، بيروت، 2003، ص238.

[3] أيمن فؤاد سيد: الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1997، ج2، ص517.

[4] أنطوان هاينن: المخطوطات الإسلامية في العالم، تر وتح: عبد الستار الحلوجي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، د.ط، لندن، 1997، ج1، ص127، 128.

يذكر آلوارد رقم المخطوطة في المجموعة المعرفة باسم من أهداها أو الذي اشتريت منه، كأن يقول مثلا رقم 603 سبرنجر 1956م، أما إذا كانت ضمن مجموع فهو يبدأ برقم المخطوطة ضمن المجموع كأن تكون الرسالة الخامسة مثلا، يضع رقم ثم يحدد أوراق الكتاب كأن يقول ورقة 13 (أ) إلى ورقة 60 (ب)، ثم يصف المخطوطة من حيث: عدد الأوراق والمقاس (حجم صغير أو كبير) ثم يذكر مسطرتها بالسنتمتر، ويذكر ما إذا كانت الأوراق مختلفة الأحجام أو لا، ثم يذكر حالة المخطوطة، مع وصف الكاغد ولونه، ونوع التجليد بالألمانية ثم ينتقل إلى ذكر بداية المخطوطة وشيئا من مقدمتها[1].

ينتقل آلوارد بعد ذلك إلى ذكر اسم المؤلف كاملا متبوعا بسنة وفاته بالتاريخ الهجري وبعده الميلادي، وقد يتوسع قليلا بذكر كتبه الأخرى أو شيئا من حياته، ثم ينتقل إلى ذكر ما احتوت المخطوطة عليه من فصول والصفحات التي تحوي هذه الفصول، و قد يقتصر فقط على ذكر بعض المعلومات التي تتعلق بما ورد في المخطوطة، ويختم وصفه بذكر نهاية المخطوطة وما ورد فيها من: اسم الناسخ إذا كان مذكورا، وتاريخ ومكان النسخ إذا ورد في المخطوطة[2].

ب- فهرس مخطوطات جوتنجن:

في مكتبة جوتنجن وضع بيرتش Pertsch,W (1899/1832م) الذي يعد من علماء المخطوطات وكبار مفهرسيها فهرس لمخطوطاتها سنة (1295هـ/1878م)، وصنف فيها 2891 مخطوطا، مقسمة حسب الموضوعات[3]:

- المجلد الأول: مخطوطات النحو والعروض.
- المجلد الثاني: مخطوطات التصوف والفقه والفلسفة والعلوم.
- المجلد الثالث: علم الهيئة والنجامة والرياضيات والجغرافيا.

[1] عابد سليمان المشوخي: فهرسة المخطوطات العربية، مكتبة المنار، ط1، الأردن، 1989، ص179.

[2] نفسه، ص179، 180.

[3] محمد عوني عبد الرؤوف، إيمان السعيد جلال:المرجع السابق، ص11.

- المجلد الرابع: العلوم الطبيعية والرحلات والمختارات الأدبية.
- المجلد الخامس: كشافا عاما بأسماء المخطوطات العربية والمؤلفين والنساخ والخطاطين.

ج- فهرس مخطوطات مكتبة مدينة برسلاو مكتبة جامعة بون:

وضع بروكلمان فهرس المخطوطات مكتبة مدينة برسلاو من العربية والعبرية والفارسية والتركية سنة (1318هـ/1900م)، الأكثر أهمية في مكتبة هامبورج الأهلية من عام 1908م في مجلد واحد[1]، وفي سنة (1281هـ/1864) وضع جيلدمايستر فهرس المخطوطات جامعة بون فوصف 118 مخطوطا في ست كراسات[2].

د - فهرس مخطوطات مكتبة درسدن الأهلية:

أصدر المستشرق الألماني فلايشر فهرسا للمخطوطات الشرقية عام 1831م في مجلد واحد، وفي مكتبة مجلس الشيوخ في ليبزيج قام فلايشر أيضا بوضع فهرسا للمخطوطات الشرقية عام 1838م في مجلد واحد.[3]

هـ - فهرس مخطوطات مكتبة جامعة هايدلبرج:

وضع فهارس هذه المكتبة المستشرق هوتنجر (1620-1667)، وأضاف لها برنباخ فهرسا آخر لما استجد بعد ذلك من مخطوطات عربية و زاد عددها.[4]

و-فهرس مخطوطات مكتبة جامعة ليبتسج:

وضع فولرز[5] بها فهرس بالمخطوطات الإسلامية والشرقية المسيحية واليهودية والسامرية

---

[1] محمد سعدون المطوري: الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية ، مجلة دراسات استشراقية، العدد 3، العراق ، شتاء 2015، ص201، 202 ، صلاح الدين المنجد: المستشرقون الألمان، ج1، ص157، عباس صالح طاشكندي: الاستشراق ودوره في توثيق وتحقيق التراث العربي المخطوط، مجلة عالم الكتب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد5، العدد1، الرياض، أفريل 1984، ص7، 8.

[2] محمد سعدون المطوري: المرجع السابق، ص201، 202.

[3] عباس صالح طاشكندي: المرجع السابق، ص7.

[4] محمد عوني عبد الرؤوف، إيمان السعيد جلال: المرجع السابق، ص12، 13.

[5] فولرز: جوهان أوجست، مستشرق ألماني من مواليد 1803م في بون، كان كثير السفر والإطلاع خاصة على دروس العربية، عيَن أستاذا للغات الشرقية بجامعة جيسن واستمر فيها، وله إنتاج علمي وفير. انظر: عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق، ص419.

سنة 1906م، وأعيد طبعه عام 1975م[1].

ز- فهرس مكتبات الجمعيات: نذكر منها:

مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية، هذه المكتبة التي تعد فرع خارجي لمكتبة الجامعة والإقليم في مدينة هاله، حيث أعد مولر فهرسا لمخطوطاتها في مجلدين، وخصص المجلد الثاني للمخطوطات العربية في هالة، كما قام هانزفير باعداد فهرس آخر للمخطوطات العربية الموجودة في هذه المكتبة حيث طبع في ليبتسج من عام 1940، وأعيد طبعه مرة أخرى في ليختنشتين.[2]

ح- فهرس المكتبات الخاصة[3]: نذكر منها:

- فهرس المخطوطات العربية في مجموعة هاوبت في هالة 1906 للمستشرق مارتن هارتمان.
- فهرس المخطوطات العربية والفارسية الخاصة بالرحالة برتشارد في ليبزيج 1922 للمستشرق فيشير.
- المخطوطات العربية في مكتبة الورد 1922 للمستشرق مينفوخ.
- مجموعة المخطوطات الشرقية لدى ا.د. موردتمان 1925 للمستشرق موردتمان.

رغم كثرة وتنوع فهارس المستشرقين الألمان، إلا أنه تبيَن أن هناك ما يقارب 14 ألف مخطوطة شرقية غير مفهرسة موزعة على عدد كبير من المكتبات مصُنفة حسب لغاتها[4]، وإلى جانب هذه المجهودات الضخمة فقد ظهرت مؤلفات أخرى تتناول المخطوطات العربية الإسلامية وأماكن وجودها في العالم:

---

[1] فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي: مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم، تر: محمود فهمي حجازي، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، د.ط، الرياض، 1991، ص24، 25، 29.

[2] نفسه، ص30.

[3] نجيب العقيقي: المرجع السابق،ج2، ص684.

[4] هـ. ر. رومر: المخطوطات العربية في ألمانيا وما نشر منها في السنوات الأخيرة، مجلة معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، المجلد 5، الجزء 2، القاهرة، نوفمبر 1959، ص225.

- "المخطوطات العربية في العالم": ألفه A.J. Huisman، نشرته داربريل سنة 1967 بليدن.
- "فهارس المخطوطات العربية في العالم": تأليف كوركيس عواد في جزئين، نشره معهد المخطوطات العربية عام 1984 بالكويت.
- أما الثالث والأخير فقد صدر بالإنجليزية بعنوان: " World Survery Islamic Manuscripts Cloudon" في أربعة مجلدات، أصدرها الأستاذ "Geoffrey Roper"، حيث بلغ عدد صفحاتها 2500 صفحة تقريبا، وقد شملت 107 دولة.[1]

لم يقتصر دَور المستشرقين الألمان على إعداد فهارس للمخطوطات العربية المتواجدة في المكتبات الألمانية فقط ، بل تطور الأمر إلى وضع فهارس خاصة بالكتب بشكل منفرد ومن الأمثلة على ذلك:

كتاب "نجوم الفرقان في أطراف القرآن" الذي وضعه المستشرق الألماني "جوستاف فلوجل" ونشره في ليبزج من عام 1842م، ثم أعيد نشره سنة 1898م، وهو كشاف يدل على مواضع الألفاظ والأعلام الواردة في أكثر من سورة وأكثر من آية، أين ترتب أرقام السور والآيات حسب ورودها في المصحف الشريف[2].

كما قام "كارل بروكلمان" بإحصاء شمولي للمخطوطات العربية في كتابه الموسوعي "تاريخ الأدب العربي"، فبيّن أماكن وجود هذه المخطوطات وما هو مفقود منها، فكان خير دليل للباحثين ومعين لهم، فيتتبع التراث العربي الإسلامي أينما وجد في دول العالم، واستكمالا للفائدة المرجوة من هذه الموسوعة قام فؤاد سزكين بعد اكتشاف آلاف المخطوطات بإكمال عمل بروكلمان، وذلك في كتاب "تاريخ التراث العربي" بالألمانية الذي ترجم إلى العربية[3]، غير أن هذين الكتابين "تاريخ الأدب العربي" و"تاريخ التراث العربي" لم يتناولا إلا عددا قليلا

[1] عباس محمد حسن سليمان: المرجع السابق، ص89، 90.

[2] عبد الستار الحلوجي: دراسات في الكتب والمكتبات، مكتبة مصباح، ط1، القاهرة، 1988، ص131.

[3] عباس محمد حسن سليمان: المرجع السابق، ص88 ،89.

من التراث العربي المخطوط، لذلك كان لابد من مراجعة باقي فهارس الكتب العربية المخطوطة نفسها وعددها الكبير[1].

2- أماكن تواجد المخطوطات العربية في ألمانيا:

انتشرت في ألمانيا آلاف المكتبات الملحقة بالكنائس والبلديات والمكتبات الوطنية والجامعية، ضمت بين رفوفها الكثير من المخطوطات الشرقية ولاسيما العربية منها[2]، وسنحاول ذكر نماذج محددة من هذه المكتبات:

أ-المكتبة الملكية في برلين:

مكتبة عامة يرجع تاريخ تأسيسها إلى سنة 1659 لتكون المكتبة الدوقية[3]، وتعتبر من أغنى المكتبات بالمخطوطات العربية ، ضمت نحو 11730 مخطوطة عربية إسلامية، كان عددها سنة 1887 في حدود 6452 مخطوطة ليرتفع العدد بعد ذلك إلى 7200 مخطوطة عربية و1500 تركية، و900 فارسية و 54 أوردية، و 40 ماليزية، وكذا 40 كردية[4]، وقد غطت جميع فروع الدراسات الإسلامية، نذكر من بين هذه المخطوطات:

- طبقات ابن سعد.
- تلقيح فهوم أهل الآثار في مختصر السير و الأخبار لابن الجوزي.
- المفضليات لابن الأنباري.[5]

---

[1] أحمد شوقي بنبين: دراسات في علم المخطوطات والبحث البيبليوغرافي، المطبعة والوراقة الوطنية، ط2، مراكش، 2004، ص19، برجستراسر: أصول نقد النصوص ونشر الكتب، تق: محمد حمدى البكرى، دار المريخ، د.ط، الرياض، 1982، ص90.

[2] محمد عوني عبدالرؤوف، إيمان السعيد جلال: المرجع السابق، ص11.

[3] أنطوان هاينن: المرجع السابق، ص127.

[4] محمود السيد الدغيم: المخطوطات العربية والإسلامية في المكتبات الألمانية، جريدة الحياة، العدد 16244، لندن، سبتمبر 2007، ص21.

[5] عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق، ص99، 100،محمد عوني عبد الرؤوف، إيمان السعيد جلال: المرجع السابق، ص39، 55.

ب-مكتبة جامعة هايدلبرج:

مكتبة عامة تأسست سنة 1560م، تعد من أعظم وأغنى مكتبات ألمانيا بالمخطوطات، يتوفر بها 5439 مخطوطا بمختلف اللغات، ولا يتجاوز عدد مخطوطاتها الإسلامية 480 مخطوطا منها 410 باللغة العربية و68 بالفارسية و 8 بالأوردية، تعالج مواضيعا متنوعة مثل: القرآن الكريم والحديث والفقه والتاريخ والأدب والفلك والطب[1]، ونذكر من نوادر مخطوطات هذه المكتبة:

- ترجمة الأحجار من عجائب المخلوقات للقزويني.
- سر الأسرار للرازي.[2]

ج-مكتبة الدولة البافارية بميونيخ:

تأسست سنة 1558م بوصفها المكتبة التابعة لبلاط عائلة فيتسلباخ[3]، وقد أصبحت مكتبة عامة لمقاطعة باڤاريا منذ عام 1802م، وتعد من المكتبات الغنية بالمخطوطات الإسلامية، ضمت حوالي 3894 مخطوطا، في عدَة مجالات موضوعية بما فيها القرآن الكريم والتفسير والحديث والفقه وعلم الكلام والتصوف والأدب والشعر والنحو والمعاجم والفلسفة والفلك والرياضيات والطب والكيمياء والتاريخ والجغرافيا، والتي تعتبر من أهم المخطوطات في دراسة التاريخ الإسلامي[4] نذكر منها:

- أخبار العصر في انقضاء دولة بني نصر لمؤلف مجهول.
- ما وراء الطبيعة لابن رشد.
- معيار الاختيار في ذكر أحوال المعاهد والديار (من رسائل ابن الخطيب).[5]

---

[1] أنطوان هاينن: المرجع السابق، ص196.

[2] يحي مراد: المرجع السابق، ص773.

[3] يورجن زيفيلد لودجر سيريه: بوابات إلى الماضي والمستقبل المكتبات في ألمانيا، تر: علا عادل عبد الجواد، دار نشر جورج ألمز، ط3، هيلد سهايم، 2007، ص39.

[4] ج. جرونبولد: المخطوطات الشرقية في مكتبة الدولة البافارية، تر: هـ. زيجلر، مجلة أمناء مكتبات الإتحاد الدولي للمستشرقين، العدد 21، د.م، 1983، ص7، 17.

[5] محمد عوني عبد الرؤوف، إيمان السعيد جلال: المرجع السابق، ص27، 50، 55.

د-المكتبة الدوقية في جوته:

مكتبة عامة يرجع تاريخ إنشائها إلى سنة 1647م، احتوت على مجموعة هامة من المخطوطات التي نقلت بعد الحرب إلى الاتحاد السوفياتي، وفي سنة 1957م أعيدت إلى جوته، وقد بلغ مجموع المخطوطات الإسلامية بها 3317 مخطوطا، غطت جميع مجالات الدراسات الإسلامية وبخاصة الأدب والتاريخ، وأصبحت بذلك من أفضل مكتبات المخطوطات في ألمانيا، حتى أنه قد تم تعاون بينها وبين مكتبة الدولة في ميونيخ بهدف ترميم المخطوطات التالفة[1]، ومن نوادر هذه المكتبة:

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان.
- تاريخ الأقباط للمقريزي.
- شرح السيرة النبوية لأبي ذر الخشني.[2]

هـ-المكتبة الجامعية الملكية في توبنجن:

تأسست سنة 1737م وهي من أقدم الجامعات الألمانية بعد مكتبة برلين وميونيخ وجوته، ضمت نحو 320 مخطوطا منها 238 مخطوطة باللغة العربية و48 بالتركية و39 باللغة الفارسية[3]، وقد غطت بعض فروع الدراسات الإسلامية، ومن نوادر هذه المكتبة:

- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة.
- تاريخ الطبري لابن جرير الطبري.
- الاستيعاب في أسماء الرواة من الأصحاب لابن عبد البر.[4]

---

[1] أنطوان هاينن: المرجع السابق، ص150، 152، هـ.ر. رومر: المرجع السابق، ص225.

[2] محمد عوني عبد الرؤوف، إيمان السعيد جلال: المرجع السابق، ص43، 187، 213.

[3] مجموعة من الباحثين: المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي: وضعية المجموعات وآفاق البحث، مطبعة النجاح الجديدة، د.ط، الدار البيضاء، 1990، ص270، محمود السيد الدغيم: المرجع السابق، ص21.

[4] كريستين زايبولد: سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة-فهرسة المخطوطات العربية بالمكتبة الجامعية الملكية في توبنجن-ألمانيا، منشورات مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ط1، توبنجن، 1907، ص6، 21، 29.

و-مكتبة البلدية في درسدن:

يرجع تاريخ إنشائها إلى سنة 1556، وتعد من أهم المكتبات الألمانية نظرا لما تحتويه من مخطوطات، ضمت حوالي 491 مخطوط منها 118 باللغة العربية و272 بالتركية، و81 بالفارسية، وقد تناولت موضوعات القرآن الكريم والتفسير والفقه والحديث والتاريخ والتصوف والأدب والشعر، ومن بينها عدد مهم جدا من التاريخ الإسلامي منها :

- تقويم البلدان لأبي الفداء.[1]

ز-مكتبة جامعة هامبورغ:

مكتبة عامة تأسست عام 1480م، ضمت حوالي97 مخطوطا إسلاميا بحالة جيَدة، منها 39 باللغة العربية و21 بالفارسية و37 بالتركية، وتشمل مصاحف وكتب في التفسير والحديث والفقه من بينها:

- غاية الحكيم وأحق النتيجتين لأبي القاسم المجريطي.
- فتوح مصر للواقدي.[2]

ن-مكتبة مدينة وجامعة هالة:

مكتبة عامة، يرجع تاريخ إنشائها كجامعة إلى سنة 1694، وقد ضمت 53 مخطوطا إسلاميا، ظل بحالة جيَدة رغم ما تعرضت له المكتبة من دمار أثناء الحرب، من بينها 27 باللغة العربية و5 بالفارسية و21 بالتركية في القرآن الكريم والفقه والأدب والشعر والتاريخ[3]، نذكر منها:

- تفاسير الأنبياء لنحوم بن يوسف الأورشليمي.
- الشعر للشيرازي برواية ابن جنى.

---

[1] محمود السيد الدغيم: المرجع السابق، ص21، أنطوان هاينن: المرجع السابق، ص156.

[2] أنطوان هاينن: المرجع السابق، ص194، حامد ناصر عبود الظالمي: المرجع السابق، ص532.

[3] عدنان جواد الطعمة: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الجمعية الاستشراقية الألمانية بمدينة هاله، مطبعة القضاء، د.ط، النجف، 1997، ص224.

- الكافي في الحساب للكرخى.[1]

ي-مكتبة جامعة ماربورج:

مكتبة عامة تأسست عام 1527م، وهو نفسه تاريخ تأسيس جامعة ماربورج التي أسسها الكونت فيليب، وقد ساهم أساتذة ماربورج بجمع التبرعات المالية وإهداء الكتب والمخطوطات إلى المكتبة، بالإضافة إلى الإشراف عليها وتنظيمها، وقد ضمت سبعة عشر مخطوطا[2]، شملت بعض فروع الدراسات الإسلامية نذكر من بينها:

- كشف الظنون لحاجي خليفة.
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة للطهراني.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي.[3]

[1] محمد عوني عبدالرؤوف، إيمان السعيد جلال: المرجع السابق، ص33، 44، 48.

[2] عدنان جواد الطعمة: مخطوطات عربية في مكتبة جامعة ماربورج لان ألمانيا الإتحادية، مجلة المورد، العدد 8، العراق، مارس 1979، ص357 – 366.

[3] نفسه، ص358.

المبحث الثالث: تحقيق التراث المخطوط ونشره

1- تحقيق ونشر المخطوطات العربية:

لم يكتف المستشرقون الألمان بتعقب المخطوطات العربية وجمعها والمحافظة عليها، بل ساهموا في تحقيقها ونشرها وفق الأصول العلمية الدقيقة، وبشكل يسهل الاستفادة منها.[1]

أ- يوهان جاكوب رايسكه (1716-1774م):

يعتبر هذا المستشرق مؤسس الدراسات العربية في ألمانيا،اهتم بدراسة الأدب العربي والحضارة الإسلامية و كلما أمعن في دراسة المخطوطات العربية ازداد بها ولعا، قام بتحقيق معلقة "طرفة بن العبد" بشرح ابن النحاس متنا وترجمة لاتينية بتفسير وإضافة تعليقات عليها، مع مقارنتها بديوان الهذليين وحماستي البحتري وأبي تمام وشعر المتنبي وأبي العلاء[2].

و نشر بالعربية تاريخ أبي الفداء "المختصر في أخبار البشر" في خمسة مجلدات، و"نزهة الناظرين في تاريخ من ولي من الخلفاء والسلاطين" لمرعي بن يوسف، ونقل إلى اللاتينية مقامات الحريري والرسالة الجدية لابن زيدون بشرح الصفدي، وإلى الألمانية منتخبات من شعر المتنبي[3].

وفيما بعد ازدهر نشر النصوص في القرون التالية، فنشرت بذلك مئات النصوص العربية القديمة الأساسية من عهد الجاهلية والإسلام في مختلف العلوم: في اللغة والآداب والتاريخ والجغرافية والفلسفة والحساب والجبر والفلك والطب، حيث أن مجموع ما نشره الألمان وحدهم يفوق ما نشره الفرنسيون والإنجليز مجتمعين.[4]

---

[1] أحمد سمايلوفتش: فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، دار المعارف، د.ط، يوغسلافيا، 1974، ص561.

[2] محمد عوني عبد الرؤوف، إيمان السعيد جلال: المرجع السابق، ص15.

[3] الزركلي: المصدر السابق، ج8، ص265.

[4] مجموعة من الباحثين: المرجع السابق، ص267.

وعليه وجب هنا تبيَان جهود هؤلاء المستشرقين الألمان في تحقيق التراث العربي الإسلامي المخطوط ونشره، ولما كان إحصاء هذه الجهود من الصعب ذكرها كلها نظرا لكثرتها، فإننا سنقتصر على ذكر نماذج منها:

ب-المستشرق هاينريخ لبرخت فلايشر (1801- 1888 م):

يعد هاينريخ لبرخت فلايشر عميد المستشرقين الألمان، بما قدمه من مساعدات جليلة في تحقيق المخطوطات العربية بما في ذلك: "معجم البلدان" لياقوت الحموي، و"المفصل وأطباق الذهب" للزمخشري، و"الكامل في التاريخ" لابن الأثير التي نشرها فيستنفلد وفلوجل وتعرض لها بالنقد، كما قدم تصويبا لملحق المعاجم العربية لدوزي[1].

ج-المستشرق غوستاف فلوجل (1802- 1870م):

اشتغل على تحقيق كتاب "الفهرست" لابن النديم، بعد أن قضى ربع قرن في جمع نسخه من مكتبات أروبية و أنجز جزءا كبيرا من ذلك لكنه توفي قبل أن يدرك تمامه، فتولاه رويدجر وأوغست موللر ونشراه في لايبزج عام 1871، ثم ألحقا به ذيلا عام 1872 تضمن التفاسير والتعليقات والاستدراكات وختماه بفهرس الأعلام[2]، وقام أيضا بتحقيق كتاب "كشف الظنون" لحاجي خليفة متنا مع ترجمة لاتينية ومجموعة من الفهارس والملاحق في سبعة مجلدات قضى فيها ثلاثة عشرة عاما في البحث عن نسخه بين أشهر المكتبات، وكتاب "تاج التراجم في طبقات الحنفية" لقاسم بن قطلوبغا وقام أيضا في عام 1834 بطبع النص العربي للقرآن الكريم في لايبزج "تاريخ التراجم في طبقات الحنفية" لابن قطلوبغا.[3]

[1] محمد عوني عبد الرؤوف، إيمان السعيد جلال: المرجع السابق، ص16.

[2] أسامة الشحماني: المدرسة الألمانية للاستشراق واقع ضامر لماض متألَق: دراسة مع ترجمة مقدمة فلوجل لكتاب "المدارس النحوية عند العرب"، مجلة الكوفة، السنة الثانية ، العدد 2، العراق ، ربيع 2013، ص217.

[3] يوسف المرعشلي : أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات ، دار المعرفة ، ط1 ، بيروت ، دت ، ص 224 ، عبد الهادي الفضلي: تحقيق التراث، مكتبة العلم، ط1، جدّة، 1982، ص16.

د-المستشرق هلموت ريتر(1892 - 1971 م):

تمكن هلموت ريتر من تحقيق ونشر كتاب"أسرار البلاغة" و"مشكل القرآن" لابن قتيبة و"غاية الحكيم وأحق النتيجتين بالتقويم" المنسوب إلى أبي القاسم المجريطي متنا وترجمةً للألمانية سنة 1927، و"مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين" للأشعري، الجزءالأول منه في 300 صفحة وصدر عن المكتبة الإسلامية للجمعية الشرقية الألمانية، اسطنبول، سنة 1929، و الجزء الأول من كتاب "الوافي بالوفيات" للصفدي، وهو يتضمن أربعة عشر ألف ترجمة الجزء الأول في 370 صفحة ، وفي سنة 1959 حقق ونشر كتاب "مشارق أنوار القلوب ومفاتيح أسرار الغيوب" لابن الدباغ[1].

هـ- المستشرق كارل بروكلمان (1868- 1956م):

اهتم المستشرق الألماني كارل بروكلمان بتحقيق العديد من المخطوطات العربية نذكر منها: التحقيق: "عيون الأخبار" لابن قتيبة، "الوفاء في فضائل المصطفى" لابن الجوزي، والجزء الثامن من "طبقات ابن سعد"[2].

و- المستشرق جوزيف شاخت (1902- 1969م):

نشر جوزيف شاخت عدَة نصوص فقهية من بينها: "كتاب الحيل والمخارج" للخصّاف، "كتاب الحيل في الفقه" للقزويني، "اختلاف الفقهاء" للطبري، كتاب "المخارج في الحيل" للشيباني، كما تعاون مع مايهوف[3] في نشر المخطوطات المتعلقة بالطب ومن بينها مثلا: "الرسالة الكاملية في السيرة النبوية" لابن النفيس، ولهذا كانت دراسات ومؤلفات شاخت أبقى وأوثق أثرا، وأقرب إلى التحقيق العلمي[4].

---

[1] علي بن إبراهيم النملة: إسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي الإسلامي: دراسة تحليلية ونماذج من التحقيق والنشر الترجمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 1996، ص72، 73.

[2] نفسه، ص59.

[3] مايهوف: مستشرق طبيب ألماني من مواليد 1874، عني بتحقيق وترجمة العديد من المخطوطات العربية المتعلقة بالطب، بما في ذلك "العشر مقالات في العين" لحنين و"منتخب جامع المفردات" للغافقي، توفي بالقاهرة من عام 1945م. انظر: الزركلي: المصدر السابق، ج5، ص256، 257.

[4] عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق، ص367، 368.

ومما نشره المستشرق الألماني آلوارد: "العقد الثمين" لتقي الدَين الفاسي، "أنساب الأشراف" للبلاذري، إلى جانب مساعدته دي خويه[1] في نشركتاب "فتوح البلدان" للبلاذري[2].

كما قام هؤلاء المستشرقون الألمان بإلقاء العديد من المحاضرات حول فن التحقيق ونقد النصوص، وكان من أدَق المتون في هذا الباب ما كتبه المستشرق الألماني براجستراسر في محاضراته التي ألقاها على طلبة الماجستير بقسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة القاهرة عام 1931م[3] عن أصول "نقد النصوص ونشر الكتب" التي اشتملت على تعليقات وقواعد تعالج النسخ المختلفة للعمل الواحد، وما يعترض المحقق من مشاكل وصعوبات مستخدما في ذلك نماذج عديدة لمشاكل اختيار النسخ وتكوين عشائرها[4].

ومن المؤكد أن نجد من المستشرقين الألمان من تميَز عمله بالإتقان والدَقة، فقد نبع من بينهم علماء أمناء قاموا بتحقيق ونشر عيون ثمينة من التراث العربي من بينهم وستنفلد الألماني، الذي حقق نحو مائتي كتاب بين صغير وكبير[5]، فقد كان صاحب الفضل على المكتبة العربية بما نشره من نفائسها وذخائرها، وهي كثيرة من بينها:

"سيرة ابن هشام" التي نشرها في سنتي 1859-1860م[6]، و"معجم البلدان" لياقوت الحموي سنة 1866 نشره وستنفلد [7] و"الاشتقاق" لابن دريد، وغيرها من أمهات الكتب، ثم اتجهت

---

[1] دي خويه: مستشرق هولندي من مواليد 1836، اهتم بلغة العرب وتاريخهم وجغرافيتهم ، عني بدراسة وتحقيق الكثير من المخطوطات العربية بما في ذلك "المسالك والممالك" لابن حوقل، وأعاد نشر "رحلة ابن جبير"، وله مختارات من الأدب الجغرافي العربي، توفي سنة 1909م. انظر: محمد محمود محمدين: التراث الجغرافي الإسلامي، دار العلوم، ط3، الرياض، 1999، ص38.

[2] محمود محمد الطناحى: المرجع السابق، ص257، 258.

[3] محي هلال السرحان: تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية، مطبعة الإرشاد، ط1، بغداد، 1984، ص182.

[4] عباس صالح طاشكندي: المرجع السابق، ص12.

[5] عبد السلام محمد هارون: قطوف أدبية دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث، مكتبة السنة، ط1، القاهرة، 1988، ص38.

[6] أحمد شاكر: تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة وكيفية ضبط الكتاب، وسبق المسلمين الإفرنج في ذلك، تح: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة السنة، د.ط، القاهرة، 1415هـ، ص42.

[7] صلاح الدين المنجد: قواعد تحقيق المخطوطات، دار الكتاب الجديد، ط7، بيروت، 1987، ص7.

عنايته إلى نشر المعجم فراح يجمع له الوثائق، ويقابل نسخته التي كتبها بالنسخ المفرقة في مكتبات ليدن، وكمبردج ولندن وميلان، وقد بذل وستنفلد قصارى جهده في الضبط والتحري ومقابلة النسخ والاستيثاق من الأصول[1].

أما المستشرق الألماني يوليوس قلهاوزن فقد اشتغل بتحقيق "تاريخ الطبري"، فعرّف بشخصيات الرواة فيه وحلّلها وعدّلها وجرّحها، والبحوث الأساسية عن يثرب ودستور المدينة أيام النبي ورسائل النبي والوفود إليه نقلا عن ابن سعد وغيرها[2]، كما شارك الألماني نولدكه في الإشراف على طبع "تاريخ الطبري"، وقد قال فيه الأب أسنتاس الكرملي[3]: "لم نجد بين حملة العلم من بلغ تحقيقه"[4].

وعلى الرغم من أن المستشرقين الألمان كان لهم الفضل الأسبق في نشر وتحقيق تراثنا العربي الإسلامي، إلا أن أعمالهم تلقت العديد من الانتقادات.

ونظرا لقيمة الجهود المبذولة من قبل المستشرقين الألمان في تحقيق النصوص إلى أن أعمالهم نالت نصيبا من النقد[5] وأن ما ينشرونه ليس موجها إلينا عادة في البلاد العربية، بل موجه إلى جمهور المستشرقين قبل غيرهم[6]، ويذكر الأب أسنتاس الكرملي أن: "علم المستشرقين عرضة للنقد والتحقيق كسائر الناس، ولابد أن ينتقدوا الانتقاد الصحيح ليظهر

---

[1] البكريّ: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تح: مصطفى السقّا، عالم الكتب، د.ط، بيروت، 1945، ج1، ص ح.

[2] نجيب العقيقي: المرجع السابق،ج2، ص725.

[3] الأب أسنتاس الكرملي: من مواليد 1866م في بغداد، راهب نبغ في اللغة العربية حتى أصبح أحد أعلامها، صاحب مجلة "لغة العرب" و"دار السلام"، حقق العديد من الكتب العربية بما في ذلك "تذكرة الشعراء"، كان دؤوبا على المطالعة والتأليف في مجالات عديدة، في اللغة والتاريخ والملل والنحل والبلدان وغيرها، توفي سنة 1947. انظر: كوركيس عواد: الأب أسنتاس ماري الكرملي حياته ومؤلفاته (1866-1947)، مطبعة العانى، د.ط، بغداد، 1966، ص7-9.

[4] الزركلي: المصدر السابق، ج2، ص96.

[5] بشار عواد معروف وآخرون: تاريخ الطبري والحاجة إلى العناية العلمية، دارة الملك عبد العزيز، السعودية، 24 جوان 2020، 11:30، WWW.youtube.com/watch?v=l7rd39UFc-8.

[6] إبراهيم شبّوح: تحقيق مخطوطات العلوم في التراث الإسلامي، تق: أحمد زكي يماني، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، د.ط، لندن، 1997، ص221.

الغثاء وينبذ، ويبلغ إلى صميم الحق فيتبع، ولقد وجدنا هفوات لا تغتفر لهؤلاء المستشرقين من جميع الأمم وفي جميع التصانيف وما نشروه من الكتب...".[1]

وقع الكثير من المستشرقين في تحقيقهم للعديد من الكتب العربية في أخطاء فاحشة ، وتصحيفات وأوهام لا حصر لها، وهذا ما عبّر عنه قاسم السامرائي[2] لما قال: "حدث في تحقيقي لكتاب الردَة والفتوح لسيف بن عمر التميمي أكثر من تصحيف وتحريف، أذكر منها تصحيفا عجيبا قبيحا وقعت فيه، لأنني أخذت بما ظهر لي في تاريخ الطبري الذي حققه المستشرقون مع ظهوره في الأصل على الصواب، فنبهني عليه وعلى غيره صديقي الراحل محمود الطناحي في مقالة منشورة له، وهو: "يقال له عبيد بن أبي سلمة يُعرف بأمَه"، والصواب: "يُعرّف بناقةٍ".

كما أن ما نشره وستنفلد من مخطوطات عربية فيها من لم يبلغ درجة الصحة ولا في استيعاب المادة، ولذلك وقع في مطبوعته الكثير من التصحيف والتحريف والزيادة والنقص، كما فعل في السيرة والاشتقاق ومعجم البلدان وغيرها، هذا إلى جانب أنه أبقى المعجم على ترتيبه الذي وضعه عليه، وهذا غير مألوف عند المشارقة لاختلاف ترتيب الحروف الهجائية[3]، وهو ما جاء في كتاب ياقوت الحموي معبَرا عن هذا النقص قائلا:

"وقد تأملت هذا الكتاب وعنيت به وطالعته مرارا، وكتبت منه نسخة بخطي في عشر مجلدات، ونقلت منه إلى كتابي الموسوم –بأخبار الشعراء– فأكثرت وجمعت تراجمه، فوجدته يعد شيء ولا يفيء به في غير موضع منه...وما أظن إلا أن الكتاب قد سقط منه شيء، أو يكون النسيان قد غلب عليه"[4].

---

[1] عبد المجيد دياب: المرجع السابق، ص201، 202.

[2] قاسم السامرائي: علم الاكتناه العربي الإسلامي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، الرياض، 2001، ص79.

[3] البكري: المصدر السابق، ص ح، ط.

[4] ياقوت الحموي: معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، د.ط، بيروت، د.س، ج4، ص1708.

كما وقع المستشرق الألماني فلوجل خلال تحقيقه كتاب "الفهرست" لابن النديم في العديد من الأخطاء، وهذا ما نقله لنا أوجست مولر قائلا: "أجد اعتذاري عن حقيقة أنه حتى الأستاذ فلوجل على الرغم من إتقانه الدقيق للكتاب الذي يدرسه منذ فترة طويلة، بالإضافة إلى تاريخ الأدب بأكمله، ظل غير واضح في بعض الأحيان حول الشخصيات الفردية...بالإضافة إلى معظم الأسماء الوهمية وفي العناوين وما إلى ذلك من الأخطاء.."[1]حيث وردت مثلا في نسخة الفهرست عبارة "وعليه كساء ورداء" وهي العبارة التي فهمها فلوجل خطأ، والتي كان يستخدمها بلا همزة "وردا"، وكان قد فهمها فلوجل على أنها صفة للكساء في لون الورد فيكون أحمر اللون، على أنه قد فاته أنه لو كان الأمر كذلك لوجب أن تكون العبارة "وعليه كساء ورديّ"[2]، وهذه كانت من بين المغالطات التي سقط فيها فلوجل، وكانت قد غيَرت المعنى الحقيقي لنص مخطوطة الفهرست الأصلية.

كما أنهم لجأوا إلى القواميس فخانتهم الاشتقاقات، فاختاروا بذلك اللفظ الخطأ في الغالب لأنهم تعاملوا مع لغة غريبة عن لغاتهم، فأهملوا بذلك الصواب لغرابة السياق وقلة تمرنهم على اللغة، وخير مثال على ذلك أيضا كتاب "الإملاء والاستملاء" للسمعاني الذي حققه ماكس فايسفايلر، ونشرته دار برل بلايدن عام 1952، فأعادت دار الكتب العلمية ببيروت طبعه سنة 1981 بأخطائه المذهلة، بل وأسقطت مقدمته الألمانية وترجمة محتويات الكتاب التي تقع في حوالي 51 صفحة[3]، ومن ذلك أيضا ما وقع فيه المستشرق الألماني برجستراسر خلال تحقيقه لكتاب "مختصر في شواذ القراءات" لابن خالويه، حيث صحف كلمة أبي عمرو بن العلاء "فقد ترجع في لحنة" وجعلها: "فقد ترجع في الجنة" مع أن المقام مقام ذم[4].

---

[1] Muhammad ibn ishaq ibn al-Nadim : kitab al-fihrist ,Mit Anmerkungen herausgegeben von : Gustav flugel , Verlag von F.c.w.vogel, Leipzig, 1872, p1, 2.

[2] رمضان عبد التواب: في أصول البحث العلمي وتحقيق النصوص، مجلة المورد، المجلد 1، العددان 3-4، بغداد، 1972، ص52، 53.

[3] قاسم السامرائي: علم الاكتناه العربي الإسلامي، ص61.

[4] عبد العظيم الديب: المنهج عند المستشرقين، د.ن، د.ط، د.م، د.س، ص353.

ب-منهج المستشرقين الألمان في تحقيق المخطوطات العربية:

كان للمستشرقين الألمان جهود ثمينة في تحقيق المخطوطات العربية وإحياء التراث الإسلامي ونشره، ملتزمين في ذلك قواعد علمية و أخرى منهجية ميَزتهم عن بقية المستشرقين ، حتى أن بعض العرب اعتمدوها في مجال التحقيق ، وقد ذكر صلاح الدَين المنجد ذلك في قوله : "إن هذه القواعد التي نقدمها غايتها توحيد طريقة النشر والتعريف به- التراث العربي المخطوط -، وقد استقيناها من منهج المستشرقين الألمان..."[1].

تضمنت هذه القواعد الأمانة في تخريج النص كما أراد له مؤلفه أن يكون في الأصل، مع التزام الدَقة والضبط في تقويم النص وتفادي التصحيف والتحريف، وقد طُبقت هذه القواعد بدقة من قبل "جمعية المستشرقين الألمان" DMG في العديد من نشرياتها الإسلامية التي كان يشرف عليها المستشرق الألماني الكبير هلموت ريتر، وكذا جمعية "غيوم بوده" في فرنسا وباقي المستشرقين[2].

لم تخلوا أهداف المستشرقين الألمان في معظم تحقيقاتهم للمخطوطات العربية من تركيزهم على الكتب الشاذة في مجالها، كتحقيق "برجستراسر" لكتاب القراءات الشاذة في القرآن لابن خالويه، والمصاحف لابن أبي داود، وإبراز الروايات الشاذة في كتاب الإتقان للسيوطي[3]، وتحقيق "فرايتاج" لأسرار التأويل وأنوار التنزيل للبيضاوي في لينريج من عام 1845م[4].

ومن قواعد التحقيق في منهج المستشرقين الألمان نذكر ما يلي:

---

[1] ناصر بن محمد بن عثمان المنيع: المرجع السابق، ص418.

[2] صلاح الدين المنجد: قواعد تحقيق المخطوطات، ص7، 8.

[3] محمد بن سعيد السرحاني: الاتجاهات الحديثة للمستشرقين ومن تابعهم في تفسير القرآن الكريم، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، العدد 70، الكويت، سبتمبر 2007، ص123.

[4] عمر بن إبراهيم رضوان: آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره -دراسة ونقد-، دار طيبة، ط1، الرياض، 1992، ج1، ص220.

- جمع النسخ المخطوطة للكتاب المراد تحقيقه ، ثم دراسة هذه النسخ دراسة دقيقة واختيار المعتمد منها واعتماد البقية في المقابلة ، مع إثبات فروق النسخ في الهوامش، وتظهر عندهم المغالاة في التحقيق[1]، ويحرصون على ذلك مهما كلَفهم الأمر من عناء ووقت ومال، بل وذهاب البصر أيضا كما حدث مع فستنفلد[2]، كما أن تعليلهم عند اختلاف النسخ يوجد عند أكثر المستشرقين الألمان وليس جميعهم، وهي طريقة تقدم خدمة عظيمة للنص[3] وقد أورد المستشرق الألماني "برجستراسر" بعض من القواعد للمفاضلة بين نسخ المخطوط الواحد إذ كانت كثيرة وهي:

1- النسخة الكاملة أفضل من النسخ الناقصة.

2- النسخة الواضحة أحسن من غير الواضحة.

3- النسخة القديمة أحسن من الحديثة.

4- النسخة التي قوبلت بغيرها أفضل من التي لم تقابل.

على الرغم من سلامة منطق هذه القواعد إلا أنها تبقى غير مقبولة، ذلك أن لكل قاعدة شواذ فقد تكون نسخة المؤلف المكتوبة بخط يده غير واضحة تماما لرداءة خطه، فهل نقبل نسخة أخرى بخط شخص آخر ونهمل نسخة المؤلف؟ وهو ما يتناقض مع أبسط قواعد التحقيق.[4]

- العناية بوصف نسخ الكتاب المعتمدة في التحقيق، وصفا يبرر أهم ملامح المخطوطة ويعرّف بواقعها مما يزيد من ثقة القارئ بهذا النص[5]، وهذا ماقام به هلموت ريتر على سبيل المثال خلال وصفه النسخ التي اعتمد عليها أثناء تحقيقه لمخطوطة "مقالات

---

[1] عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، مكتبة الملك فهد الوطنية، د.ط، الرياض، 1994، ص111.

[2] محمد عوني عبد الرؤوف، إيمان السعيد جلال: المرجع السابق، ص14.

[3] بشار عواد معروف: المستشرقون وتحقيق التراث، تق: أحمد محمد عبيد، دارة الملك عبد العزيز، السعودية، 23 جوان 2020، 16:04، www.youtube.com/watch?v=l7rd39UFC-8.

[4] عبد العزيز بن محمد المسفر: المخطوط العربي وشيء من قضاياه، دار المريخ، د.ط، الرياض، 1999، ص170.

[5] عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان: المرجع السابق، ص111.

الإسلاميين" قائلا: "أن النسخة الأولى التي استفدنا منها مقيَدة في عدد 2363 وهي 216 ورقة حجمها 14:22 في كل صفحة 16 سطرا وخطَها قديم..." ويواصل ذلك قائلا: "وفي الكتاب قبل صفحة العنوان ورقة بيضاء...".[1]

- إدراك العلاقة بين الكتاب المحقق والكتب السابقة وكذا اللاحقة المتأثرة به أو الناقلة عنه، وهذا ما مكَنهم من تحرير مادة الكتاب وتوثيق نقوله وشواهده، كما أنهم فطنوا إلى المصادر الأصلية في التخريج.[2]
- الحرص على تصحيح ما في النص من تحريف أو تصحيف ونقده وتمحيصه، مع التزام الأمانة في الإخراج، وشرح المبهم والغامض والاستدراك عليه في الحواشي، علاوة على تحرير مقدمة و فهرسا تفصيليا للكتاب المحقق، فضلا عن وضع فهارس للأعلام والأماكن والكتب والقبائل الواردة فيها[3].
- الحفاظ على كمال النص شكلا ومعنى، فإذا ما ارتابوا في نقط الكلمة أو تشكيلها أضافوا بالهامش أو في آخر الكتاب القراءات المحتملة للكلمة التي يتركونها بالنص دون نقط أو تشكيل، خوفا من التحريف أو التصحيف[4]، وهذا ما فعله المستشرق الألماني "فلوجل" في تحقيقه "للفهرست"، وقد أضاف للكتاب تعليقات مهمة على نص ابن النديم، أو يذكر بأن ما أورده ابن النديم أخذه عن سابقيه، أو يضيف بعض ما يجب أن يعرفه القارئ عما يأتي بنص ابن النديم ،كما قد أضاف تلميذاه إلى الكتاب فهارس للأعلام، وأحيانا يزود المستشرقين الألمان تحقيقاتهم بدراسة مستفيضة عن مواد الكتاب وعن صاحبه ومنهجه في التحقيق[5].

---

[1] الأشعري: مقالات الإسلاميين واختلاف المصليَن، تح: هلموت ريتر، المنشورات الإسلامية، ط4، بيروت، 2005، ج1، ص يط ، ك.

[2] محمود محمد الطناحي: المرجع السابق، ص226.

[3] عباس محمد حسن سليمان: المرجع السابق، ص102، محي هلال السرحان: المرجع السابق، ص181.

[4] محمد عوني عبد الرؤوف، إيمان السعيد جلال: المرجع السابق، ص14.

[5] نفسه، ص14، 15.

ويظهر أن المستشرق الألماني "برجستراسر" قد عالج مشكلة تحقيق النصوص ومنهج دراستها، الذي ألف أول كتاب بعنوان "نقد النصوص ونشر الكتب"[1] في أصول تحقيق النصوص، يمكن متابعة منهجه من خلال تحقيقه لكتاب ابن خالويه تحت عنوان: "مختصر في شواذ القرآن":[2]

- حرص على ضبط الكلمات والقراءات.
- قسم المتن إلى عدَة فقرات.
- ذكر في الهامش رقم السطر بين معفوفتين، ثم يذكر الكلمة التي أثبتها، ثم نقطتين فوق بعضهما، ثم الكلمة الخاطئة، ويتبعها رمز النسخة التي وردت بها.
- لا يصحح في النص وإنما يصحح في المتن وحتى في تشكيل الكلمة، ويستخدم صيغ عديدة في التصحيح.
- أضاف تعليقات على نص الكتاب، مع استخدام صيغ عديدة في المقابلة بين النسخ والنص، كما لم يخرج الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو الأشعار.
- لم يقدم ترجمة للأعلام بحيث وردت العديد من الأسماء والأعلام الغامضة فلم يشرحها، كما لم نجد له مقدمة لعمله في التحقيق كما هو معروف لدى المحققين العرب من أهمية الكتاب المراد تحقيقه وأسباب اختياره للتحقيق ومنهجه ودراسة المخطوط.[3]

غير أنه قد ورد مقصد برجستراسر في العمل بهذا الكتاب قائلا: "قصد الأستاذ برجستراسر كما هو معلوم كتابة تاريخ نص القرآن الكريم...وكان يبحث شيئا فشيئا جميع الأطوار التي عرضت لجمع القرآن ويرتبها ترتيبا علميا، فكان نشره لكتاب ابن خالويه عاملا

[1] برجستراسر: التطور النحوي للغة العربية، صح: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط2، القاهرة، 1994، ص4.

[2] انظر الملحق رقم 7، ص94.

[3] رائد أمير عبد الله: المستشرقون الألمان وجهودهم تجاه المخطوطات العربية الإسلامية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد 8، جامعة الموصل، العدد 15، الموصل، 2014، ص21-23.

قويا في هذا الترتيب"، كما قد ترجم لصاحب الكتاب ابن خالويه في مقدمة الكتاب[1]، وهو ما نقله لنا "آرثر جفري" في مقدمة الكتاب المحقق من قبل برجستراسر.

ولقد اعتمد "برجستراسر" في إخراج نص هذا الكتاب على نسختين، أحدهما من استنبول والأخرى من مصر، وكانت كلاهما ممتلئتين بالأخطاء، لذلك كان إثبات النص صعبا جدا.[2]

- الاستعانة بأهل اللّسان العربي في تحرير النصوص ونشرها، إلى جانب النساخ المجيدين[3]، وكذا أساتذة العرب والمسلمين كشيوخ الأزهر وفي مقدمتهم محمد عبده، و فؤاد سزكين وغيرهم، بعكس باقي المستشرقين الذين لم يستعينوا بالعرب المسلمين، فقد أرسل على سبيل المثال لا الحصر المستشرق الألماني "سخاو" مسودات من تحقيقه إلى "فخري باشا" وزير المعارف المصرية آنذاك لعرضها على علماء الأزهر بغرض مراجعتها، فكان الشيخ محمد عبده من بين العلماء الذين قاموا بمراجعة وتصحيح أكثر من مائة وخمسين موضعا، فكان المستشرق "سخاو" يعدل ويصحح بعض الكلمات على تصحيحات الشيخ محمد عبده، حتى أنه يشير إلى ذلك في الهامش بقوله: "أُقِرُ، قراءة الشيخ محمد عبده".[4]

ويذكر محمود محمد الطناحي[5]، أنه واحد من الذين استعان بهم المستشرقون الألمان في نسخ المخطوطات ثم في قراءتها وتحريرها ووضع فهارسها، ومن هؤلاء المستشرق الألماني "هانس روبرت رويمر" قائلا: "وقد عملت معه حولين، تعلمت فيهما الكثير أثناء تحقيقه لكتاب –الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر– وهو الجزء التاسع من كتاب كنز الدرر

[1] ابن خالويه: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، تح: برجستراسر، المطبعة الرحمانية، د.ط، مصر، 1934، ص3، 5.

[2] نفسه، ص6.

[3] محمود محمد الطناحي: المرجع السابق، ص221، 223.

[4] رائد أمير عبد الله: المرجع السابق، ص21.

[5] محمود محمد الطناحي: المرجع السابق، ص224، 225.

وجامع الغرر لابن أبيك الدوادارى"، كما قد ذكر هذا المستشرق في مقدمة تحقيقه جهده في قراءة النص معه ومن أفاضل العلماء العرب وقد تبعهم فيما بعد نفر من أفذاذ العلماء العرب، أفاد منهم المستشرقون إفادة طيَبة من بينهم أبي شنب بالجزائر[1]، وقد قال فيه الزركلي: "وكانت له مكانة عالية عند المستشرقين"[2].

وعلى الرغم من ذلك يبقى هناك من المستشرقين الألمان من كان يرفض بعض التصحيحات، كما فعل المستشرق الألماني الشهير "كارل بروكلمان" في نقده لنشرة دار الكتب لعيون الأخبار قائلا: "وعلمهم بمعنى الأدب والبلاغة علم معجميّ، يضع الكلمة أمام الكلمة، ولا ينفذ منها إلى اللباب".[3]

والجدير بالذكر أن المستشرقين الألمان قد تميَزت تحقيقاتهم للتراث العربي الإسلامي المخطوط بالدَقة والأمانة العلمية بعكس باقي المستشرقين من فرنسيين وإنجليز وغيرهم، غير أن هذا لا يعني أنها لم تخلو من تصحيف أو تحريف، هذا إلى جانب دقتهم في الدَراسة واعتماد منهجهم في التحقيق على المقابلة والتعليق.

[1] عبد المجيد دياب: المرجع السابق، ص185، 186.

[2] الزركلي: المصدر السابق، ج6، ص267.

[3] عبد المجيد دياب: المرجع السابق، ص201.

الفصل الثالث: إسهامات المستشرقين الألمان في الدراسات الإسلامية وحركة التأليف في التراث العربي المخطوط وترجمته

المبحث الأول: دراسة مخطوطات القرآن الكريم وعلومه

1- القرآن الكريم

2- الحديث الشريف

3- التشريع الإسلامي

المبحث الثاني: ترجمة المخطوطات العربية إلى اللغة الألمانية

المبحث الثالث: نماذج من التأليف في الدراسات العربية الإسلامية

1- الكتب

2- الموسوعات والمعاجم

المبحث الأول: دراسة مخطوطات القرآن الكريم وعلومه

1- القرآن الكريم:

أبدى المستشرقون الألمان اهتماماً لافتا بالدراسات القرآنية والسيرة النبوية، وقد تنوعت جهودهم بين البحث والدراسة والتحليل، إذ نجد أن البعض منهم أفنى سنوات طويلة من عمره مركزا اهتمامه على موضوع دقيق من الدراسات العربية والإسلامية، خاصة تاريخ القرآن الكريم وعلومه[1]، حيث انطلقت أغلب دراساتهم هذه من أوائل القرن التاسع عشر إلى غاية النصف الثاني من القرن العشرين، وكان أشهرهم على الإطلاق المستشرق الألماني "(ثيودور نولدكه: Theodor Nöldeke) (1836-1930)" صاحب كتاب "تاريخ القرآن" وهو في الأصل عبارة عن رسالة دكتوراه تحت عنوان "أصل وتركيب سور القرآن"[2].

اجتهد المستشرقون الألمان في أن يُثبتوا أن المصحف الذي بين أيدي المسلمين اليوم، ليس هو القرآن الذي قرأه النبي ونقله الصحابةُ من بعده، بل إنه مصحفٌ وُجدت فيه أشياءُ ليست منه، و لأغراض تبقى مجهولة ،ومن هؤلاء المستشرقين الذين اعتقدوا هذا الرأي ودافعوا عنه المستشرق الألماني نولدكه الذي صرح بأن: فواتح السور ليست من القرآن، وإنما هي رموز لمجموعات الصحف التي كانت عند المسلمين الأولين قبل أن يوجد المصحف العثماني، فمثلا حرف الميم كان رمزا لصحف المغيرة، والهاء لصحف أبي هريرة، والصاد لصحف سعد بن أبي وقاص، والنون لصحف عثمان، فهي إشارة لملكية الصحف وقد تركت في مواضعها سهواً، ثم ألحقها طول الزمن بالقرآن فصارت قرآنا"[3]، وقد قال

---

[1] مجموعة مؤلفين: المستشرقون وموقفهم من التراث العربي الإسلامي، دار الكفيل للطباعة والنشر، ط1، د.م، 2014، ص125.

[2] محمد أمين حسن محمد بني عامر: المستشرقون والقرآن الكريم، دار الأمل، ط1، الأردن، 2004، ص307.

[3] محمد غلاب: نظرات استشراقية في الإسلام، دار الكتاب العربي، د.ط، القاهرة، د.س، ص43 ، عبد القهار داود عبد الله العاني: الاستشراق والدراسات الإسلامية، دار الفرقان، ط1، عمان، 2001، ص85 ، محمد جواد اسكندرلو: الحروف المقطعة من وجهة نظر المستشرقين، تع : رائد علي غالب، مجلة دراسات استشراقية، العدد : 15، السنة الخامسة – صيف 2018م / 1439هـ، ص51.

الحافظ السيوطي[1] في ذلك "بأن الجميع كلام الله"، وفي ذلك جاء قوله تعالى: «إِنَّا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْن عَلَيْنَا»[2].

لقد شعر المستشرق الألماني "نولدكه" فيما بعد بخطأ نظريته هذه فتراجع عنها[3]، كما أضاف بطريقة تأكيدية إلى هذا القول عملية تغييَر الألفاظ والمصطلحات بالسور القرآنية مع الاحتفاظ بنفس الشكل بين سور العهد المكي والعهد المدني، ومصدر الخطورة عند المستشرقين الألمان يتمثل في التصريح بأن القرآن خاضع لحوادث التاريخ وترجمة عن شخصية محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو في اعتقادهم مؤلف القرآن الكريم وصاحبه[4]، متجاهلين المنزلة العظيمة لكتاب الله كونه معجزا[5].

وانفرد المستشرق الألماني الشهير "جوستاف فلوجل" خلال دراسته لمخطوطات القرآن الكريم[6] بتقديمه نصا للقرآن مخالفا في ترتيب سور وأرقام آياته للمصحف العثماني، حيث غيّر أرقام الآيات في أكثر من نصف السور، ولم يعد البسملة ولا الحروف المقطعة آيات مستقلة، وهذا ما يُقر بتشكيكه في الترتيب التوظيفي للقرآن الكريم[7]، وهو ما يعد من الآراء الخاطئة والمفترية والمخالفة لآراء العرب والمسلمين، لما يظهر فيه من الطعن وإثارة الشبهات والتشكيك في مصداقية كتاب الله تعالى.[8]

---

[1] أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: الإتقان في علوم القرآن، تح: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ط، السعودية، د.س، ج1، ص2139.

[2] سورة فصلت: الآية 40.

[3] محمد أمين حسن محمد بني عامر: المرجع السابق، ص351.

[4] محمد محمد أبو ليلة: القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي دراسة نقدية تحليلية، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، 2002، ص249.

[5] سحر جاسم عبد المنعم الطريحي: الدراسات القرآنية في الاستشراق الألماني، رسالة الدكتوراه، جامعة الكوفة، كلية الفقه، قسم علوم القرآن والحديث الشريف، الكوفة، 2012، ص87.

[6] انظر الملحق رقم 4، ص91.

[7] ناصر محمد بن عثمان المنيع: المرجع السابق، ص400، 401.

[8] صلاح الدين المنجد: المستشرقون الألمان، ص7، محمد بن سعيد السرحاني: المرجع السابق، ص127.

ولا يمكن أن نغفل دور المستشرق الألماني "يوليوس ڤلهاوزن" في دراسة مخطوطات القرآن الكريم[1] ومصدريته، في العديد من مؤلفاته الاستشراقية حول التفسير وعلوم القرآن، بما في ذلك كتابه المشهور "تاريخ الدولة العربية"، ومنها جاء قوله بعد دراسته للقرآن الكريم: "يبرز في القرآن شأن القدرة الإلهية تارة وشأن العدل تارة أخرى"، هذا الى جانب جهودهم التي تظهر بوضوح في موسوعة "دائرة المعارف الإسلامية"، وما تحمله من طعن وافتراءات في كتابه تعالى.[2]

وهذا ما يفتح المجال أمام القول أنه خلال دراستهم للمخطوطات المتعلقة بالقرآن الكريم قاموا بتحريف القرآن والتنقيص منه ، كما في فصل "الوحي الذي نزل على محمد ولم يحفظ في القرآن"، ونقل عنه في "دائرة المعارف الإسلامية" "إنه ممَا لا شك فيه أن هناك فقرات من القرآن قد ضاعت"، أو يقال: "القرآن غير كامل الأجزاء"[3]، وقد جاء بيانه في قوله تعالى: «إِنَّا نَحْن نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ»[4]، وغيرها من مزاعم المستشرقين الألمان بأن القرآن أخذ من التوراة والإنجيل وغيرها من الافتراءات والشبهات[5].

والجدير بالذكر أن كلمة "غير كاملة" و"ضاعت" قد حملت معنى التشكيك والتحريف في كتاب الله تعالى.

[1] انظر الملحق رقم 5، ص92.

[2] يوليوس ڤلهاوزن: تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، تر: محمد عبد الهادي أبو ريده، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط2، القاهرة، 1968، ص2، محمد بن سعيد السرحاني: المرجع السابق، ص127، 128.

[3] ناصر محمد بن عثمان المنيع: المرجع السابق، ص408.

[4] سورة الحجر: الآية 9.

[5] أحمد عمران الزاوي: جولة في كتاب نولدكه "تاريخ القرآن"، تق: مصطفى طلاس، دار طلاس، ط1، دمشق، 2008، ص157.

2- الحديث الشريف:

عرفت مقومات الفكر الاستشراقي الألماني وأبعاده شبهات متعددة، التي لم تذر ناحية من نواحي الإسلام، ولا جزئية من جزيئات الثقافة العربية الإسلامية الهامة إلا وقد تناولتها بالمعالجة والنشر، وبخاصة تلك الشبهات والمطاعن التي ألصقوها بالأحاديث النبوية الشريفة وشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، أين زيَنوها أمام أعين الغرب وأفكارهم وغزوا بها العالم الإسلامي في مؤسساته الفكرية ومؤلفاتهم التي زخرت بترجماتها المكتبة العربية الإسلامية[1]، إذ لم يتعرض مصدر من مصادر التشريع الإسلامي إلى النقد والتشويه مثلما تعرضت له السنة من قبل المستشرقين الألمان.

ركزت العديد من دراساتهم وبحوثهم في الطعن بالسنة لتشويه صورتها والتشكيك في ثبوتها، ونظرا لأقوال المستشرقين المتشعبة في السنة فقد عارضوا السنة بالقرآن وبأقوال الصحابة وأعمالهم.[2]

أخذت بعض الدراسات الألمانية للسيرة النبوية طابعا يمزج الخرافات بأحداث التاريخ، وأول ما يمكن ملاحظته في دراسة المستشرق الألماني "يوليوس ڤلهاوزن" للسيرة النبوية هو الحيَز الضيَق الذي أولاه لها في كتابه "تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية"، فقد اختصرها في حدود قليلة مما يعكس أهميتها الضئيلة عنده، ويعطي انطباعا بعدم قيمتها من وجهة نظره[3]، ولقد عبَر عن ذلك الأستاذ شوقي أبو خليل نقلا عن محمد أمين حسن[4] قوله: "المستشرقون ينظرون إلى نبوة محمد نظرة عادية مجردة من

[1] نزير حمدان: الرسول صلى الله عليه وسلم في كتابات المستشرقين، مطبوعات رابطة العالم الإسلامي، د.ط، د.م، د.س، ص76.

[2] عجيل جاسم النشمي: المستشرقون ومصادر التشريع الإسلامي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط1، الكويت، 1984، ص81.

[3] سعيد المغناوي: السيرة النبوية في الكتابات الألمانية، أشغال الندوة الدولية التي نظمتها مجموعة البحث في السنة والسيرة وقضايا الإعجاز، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، د.ط، إيسيسكو، 2011، ص39، 42.

[4] محمد أمين حسن محمد بني عامر: المرجع السابق، ص187.

الصوت الإلهي، وما ذلك إلا من قبيل التعصب الدَيني المبني على عداء سياسي، إنهم ينكرون أن يكون محمد ذا نبوة صحيحة بينما هم يقرون بهذه النبوة نفسها لجميع أنبياء بني إسرائيل".

فلقد تصور"ڤلهاوزن" أن النبي صلى الله عليه وسلم صانع القرآن ومختلقه ومبدعه في أحسن الأحوال، وهو بذلك يرفض اعتبار القرآن الكريم موحى به من الله لنبيَه صلى الله عليه وسلم، ورأيه هذا متناقض بحسب ما يبيَنه ويؤسسه من أفكار في قراءته للسيرة النبوية[1]، فقد جاء في قوله تعالى: «وَإِنَّه لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَّايَأْتِيه الْبَاطِلُ مِن بَيْن يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِه تَنزِيل مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ»[2]، وقوله عز وجل: «وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّاتُؤْمِنُون وَلَابِقَوْلِ كَاهِن قَلِيلًا مَّاتَذَكَّرُون تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ»[3].

كما أنهم ربطوا دين الإسلام بجهود المسلمين وبالتالي أخفوا مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم في إبلاغ رسالته[4]، وهو ما جاء واضحا في قول المستشرق الألماني الشهير "شاخت جوزيف" عن الأحاديث النبوية: "من الصعوبة اعتبار حديث من الأحاديث الفقهية صحيحا بالنسبة إلى النبي"، أي أنه اعتبر جهود النبي صلى الله عليه وسلم في التشريع كذبا مختلقا[5].

كما شكك المستشرق الألماني "كارل بروكلمان" بجميع أصول الإسلام، بدءا بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم من لحظة ولادته حتى ينقض القول الشرعي فيه، وقد ظهر تناقض واضح في أقواله وعدم الثقة بنفسه ، فهو يذكر في أول كلامه "وليس يبدو..."، وهذه

[1] سعيد المغناوي: المرجع السابق، ص42.

[2] سورة فصّلت: الآية 41-42.

[3] سورة الحاقة: الآية 41-43.

[4] عفاف صبره: المرجع السابق، ص71.

[5] عبد القهار داود عبد الله العاني: المرجع السابق، ص146.

العبارة لا تفيد صحة القول وإنما تبنى على الاعتقاد والتخمين، ثم يكرر هذا القول في آخر حديثه قائلا: "والمعتقد أن والده" وهذا ما لا يوافق المنهج العلمي الصحيح[1].

ويقول "كارل بروكلمان" أيضا: "أعلن أي الرسول صلى الله عليه وسلم ما أصابه أنه قد سمع كوحي من الله..."، ونعود إلى ما ذكره قبل ذلك: "...فكانت إذا حدثت حادثة في حياته أو اعتقد أن شيئا ما صالح انفعلت نفسه: أحدث أو اعتقد فيصوغه في كلام قرآني، ثم يعتقد في نفسه أن هذا كلام الله أوحي إليه فيقدمه للناس على أنه كلام الله"[2]، وقد ردَ الشيخ الغزالي على بروكلمان في افتراءاته على عدم صدقه للنبوة: "ونحن نتساءل هل هذا المستشرق ينكر الوحي جملة! وإن كان الأمر كذلك فلا نبوات البتة، وسقطت ديانته قبل أن تسقط الديانة التي يهاجمها، وإن كان يؤمن بالوحي ويصدق أنبياء اليهودية والنصرانية وحدهم، قلنا ما سرّ هذه التفرقة!"[3]، أي أنه متناقض في كلامه وما هو إلا صنع يده وافتراءات كاذبة.

ويرى الدكتور الدسوقي نقلا عن عبد الجبار ناجي أن المستشرقين قد وقفوا من السنة النبوية موقفا لا يقل موقفهم عن القرآن الكريم[4]، وبالتالي فقد هدم المستشرقون الألمان أقاويلهم وكتاباتهم بالمحصلة التي أسقطوا فيها مصداقية الأحاديث النبوية والوحي، ومثل هذه الدراسات ما يظهر فيها التشكيك لآراء غيرهم من المستشرقين القدامى في كتاباتهم بشأن السيرة النبوية[5].

[1] غيثان علي جريش: افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية، د.ن، ط2، جدة، 1993، ص17-19.

[2] مجموعة مؤلفين: المستشرقون، ص227، 228.

[3] غيثان علي جريش: المرجع السابق، ص30، 31.

[4] سعدون الساموك: المرجع السابق، ص55.

[5] عبد الجبار ناجي: الاستشراق في التأريخ: الإشكاليات الدوافع التوجهات الاهتمامات، المركز الأكاديمي للأبحاث، ط1، بيروت، 2013، ص239.

3-التشريع الإسلامي:

لم ينج الفقه الإسلامي من هجمات المستشرقين فقد تعرض هو الآخر للتشكيك والطعن، ومحاولة نفي ما جاء به الفقهاء المسلمون، والرجوع في ذلك إلى مصادر غير موثوق بها من غير الإسلامية، كان في مقدمتها أن الفقه مستمد من القانون الروماني، وقد صرَح نجيب العقيقي بهذه النظرية قائلا: "وتأثر الفقه بالقانون اليوناني والروماني"[1].

ومن كبار المستشرقين الألمان الذي تزعم القول بتأثر الفقه الإسلامي بالقانون الروماني المستشرق الألماني الشهير "جوزيف شاخت" الذي ألقى محاضرة أمام الأكاديمية الإيطالية للعلوم بعنوان: "القانون البيزنطي" جاء فيها أنه لم يكن للمسلمين كتب قانونية مترجمة[2]، وأن الشريعة تقع على حد كبير خارج نطاق الدَين، وقد تكرر كلام شاخت مرة أخرى بوضوح أكثر في كتابه "المدخل إلى الفقه الإسلامي" حيث قال:

"الفقه الإسلامي في القرن الأول لم يكن له وجود في معناه الاصطلاحي كما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، والشريعة من حيث هي هكذا تقع خارجة عن نطاق الدَين..."[3]، ويدخل بذلك المستشرق الألماني شاخت جوزيف في نقاش عميق حول مصادر التشريع الإسلامي غير القرآن الكريم والسنة النبوية، ويحاول أن يعيد جذورها إلى أصول رومانية[4].

وقد عبّر عن ذلك "جولد تسيهر" نقلا عن محمد العزالي[5] قائلا: "وليس غريبا أن تكون هذه التعاليم الفقهية والتفصيلات المستعملة قد تأثرت كذلك بثقافات أجنبية، كما أن

---

[1] عفاف صبره: المرجع السابق، ص74.

[2] علي بن إبراهيم النملة: موقف المستشرقين من الحضارة الإسلامية بين الاستمداد والتأصيل، دار الإمام، ط1، الرياض، 2012، ص39.

[3] محي الدين صابر، محمد الأحمد الرشيد: مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية، المنظمة العامة للتربية والثقافة والعلوم، د.ط، تونس، 1985، ج1، ص69.

[4] علي بن إبراهيم النملة: موقف المستشرقين من الحضارة الإسلامية ، ص40.

[5] محمد الغزالي: دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين، نهضة مصر، ط7، مصر، 2005، ص68.

المعارف الفقهية الإسلامية تحمل آثارا غير منكورة من الفقه الروماني..."، فهذا الرأي لا يصدر عن عالم يعرف شيئا من التاريخ، أو يملك إدراكا لما أحدثه القرآن والسنة النبوية في التشريع الإسلامي والحضارة الإسلامية في مختلف النواحي[1].

لقد آمن هؤلاء المستشرقون بأن الفقه الإسلامي بدأ مع النبي صلى الله عليه وسلم في شكل أقوال متناثرة ثم طوَرها من جاء بعده من الفقهاء، ولذلك نجدهم ينسبون دائما الفقه والتشريع الإسلامي إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا ما يعني ببشرية الفقه الإسلامي في نظرهم، وما كان فقهاء المسلمين في رأيَهم إلا أنهم قاموا بتلفيق أحاديث نبوية ووضعوها لترويج آرائهم، فشوهوا تاريخهم وألصقوا بهم ما ليس فيهم مع كبار الحفاظ وأئمة العدالة وأظهروا لهم صورة لا تليق بهم، وهو أمر مخالف لما كان عليه فقهاؤنا من العلم والورع والتقوى ممَا يخالف افتراءات المستشرقين[2]، فقد جاء في قوله تعالى: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ»[3].

فهم ينقلون من كتب الأدب ما يحكمون به في تاريخ الحديث، ومن كتب التاريخ ما يحكمون به في تاريخ الفقه، ويصححَون مثلا ما ينقله الدميري في كتاب الحيوان، ويكذبون ما يرويه مالك في الموطأ وهذا ما يوضح عدم إتباعهم الأسلوب الصحيح وإنما سلكوا أساليب غير علمية للوصول إلى هدفهم وهو الطعن في الدَين الإسلامي.[4]

وليس جميع المستشرقين كانوا أعداء للأمة العربية الإسلامية كما لم يكونوا كلهم أصدقاء لها، فمن الطبيعي أن يتأثر كل واحد بمحيطه فالقساوسة مثلا نجد في دراساتهم

[1] سعدون الساموك: المرجع السابق، ص66.

[2] عجيل جاسم النشمي: المرجع السابق، ص26،27، سعدون الساموك: المرجع نفسه، ص61.

[3] سورة الحاقة: الآية 44-46.

[4] نوح علي سليمان، سامي الصالح: محاضرات في الثقافة الإسلامية، مديرية الإفتاء في القوات المسلحة الأردنية، ط3، الأردن، 1996، ص126 ،127.

إساءة واضحة للإسلام[1]، وهذا إن دلَ على شيء يدل على جهلهم لحقيقة الإسلام والرسالة المحمدية ، وأنهم درسوا المخطوطات الإسلامية بما يليق بهم ويخدم أفكارهم عن طريق الفصل بين الأدلة والأحكام.

[1] بشار عواد معروف: المستشرقون.

المبحث الثاني: ترجمة المخطوطات العربية إلى اللغة الألمانية

لم تقتصر جهود المستشرقين الألمان على نشر وتحقيق النصوص العربية وإنَما تجاوزوا ذلك أيضا بترجمة مئات المخطوطات العربية والإسلامية إلى اللغات الأوروبية كافة، بما في ذلك الألمانية وفي جميع العلوم كاللغة والأدب والتاريخ والعلوم الإسلامية المتعددة[1]، وقد ساعدهم في ذلك اهتمامهم بدراسة اللغة العربية وقواعدها، حيث عبّر عن ذلك المستشرق الألماني "ألبرت ديتريش" قائلا:

"وكانت عدَة المستشرق في تعلم نحو اللغة مجموعة من الكتب التي أخذت عن العرب طريقتهم، وخضعت في الوقت نفسه لمنهج الغرب في دراسة اللغة"[2]، ولذا ورد المستشرقون حوضه، وساروا على منهجه في تعلم العربية وتعليمها وذلك بإنشاء منصب أستاذ لتدريس اللغة العربية، كانت أحدها بجامعة كمبردج بألمانيا في عام 1633م، أين قاموا خلالها بتدريس الطلبة على استخدام اللغة العربية و كيفية تحقيق و نشر المخطوطات العربية وترجمتها[3].

ولعلَ أبرز طرائقهم في تناول العربية دراستها في ضوء مناهجهم في درس لغاتهم، وهم يتَبعون في ذلك الأساليب الإحصائية في فهم مفردات اللغة وأشهر تراكيبها النحوية، مع مقارنتها بباقي اللغات من حيث الأصوات وبناء الأفعال والأسماء وأصولها اللفظية والتركيبية[4]، كما كان لمراكز الترجمة الدور الفعال في تنمية نشاطاتهم بفوائد علمية كثيرة، وقد رافقت حركة هذه الترجمة من العربية إلى الألمانية أيضا الاتصالات بالمشرق العربي[5]،

---

[1] محمود حمدي زقزوق: الاستشراق والخلفية الفكرية، ص77.

[2] إسماعيل أحمد عمايرة: المستشرقون ونظرياتهم في نشأة الدراسات العربية، دار حُنين، ط2، عمان، 1992، ص13، 14.

[3] محمود زايد: المستشرقون البريطانيون وتاريخ العرب، مجلة الفكر العربي، العدد 2، بيروت، 1978، ص120.

[4] إسماعيل أحمد عمايرة: المستشرقون ونظرياتهم، ص15.

[5] محمود المقداد: تاريخ الدراسات العربية في فرنسا، عالم المعرفة، د.ط، الكويت، 1992، ص23.

الذي سبق وأشرنا إليه حول استعانة هؤلاء المستشرقين الألمان في دراساتهم وتحقيقهم للتراث العربي المخطوط بالعلماء العرب.

وممَا لا شك فيه أن العلوم والخبرات الجمَة التي احتوتها هذه المخطوطات كانت أول بصيص من النور أضاء للغرب طريقهم، حيث ترجمت أكثر المخطوطات العلمية وأخذت ما فيها من نظريات غيَرت مجرى حياتهم من بداوة إلى حضارة، ومن عصور وسطى سيطر فيها الجهل والخرافة إلى عصور التنوير[1]، وأحسن من عبّر عن ذلك المستشرقة الألمانية "زيغريدهونكه"[2] في أطروحتها لنيل درجة الدكتوراه "أثر الأدب العربي في الآداب الأوروبية" أي فضل العرب على الحضارة الغربية خاصة، والحضارة الإنسانية عامة[3]، هذا وقد تضمن كتابها "شمس العرب تسطع على الغرب" معظم المنجزات الحضارية التي ظهرت في العالم الإسلامي في تفوقها العلمي والإنساني مقارنة بما يقابلها من الواقع الغربي في تخلفه العلمي وتدهوره الإنساني[4].

منذ القرن الثاني عشر توجه الغرب المسيحي إلى الشرق الإسلامي، فكانت بذلك أول الترجمات هي ترجمة القرآن الكريم[5] حيث ترجم القرآن إلى الألمانية 14 ترجمة[6]، وهي تفوق باقي ترجمات العالم الغربي في عدد من اللغات الأوروبية، خاصة وأن القرآن الكريم تُرجم

[1] عبد المجيد دياب: المرجع السابق، ص193.

[2] زيغريد هونكه: من مواليد 1913 بمدينة كيل الألمانية، واحدة من المستشرقين الألمان المنصفين الذين درسوا الحضارة العربية والإسلامية وفهموا حقيقة الإسلام، نشرت العديد من المؤلفات في هذا الصدد، نالت بفضلها الكثير من الأوسمة، حيث منحتها مصر وسام النجمة الكبرى تقديرا لجهودها في الدفاع عن القضايا الإسلامية، وكان لها مكانة عظيمة في العالم الإسلامي. انظر: أحمد أبو زيد: الاستشراق النسائي، قصة حضارة في عيون غربية منصفة، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، د.ط، الرباط،2017، ص43 ،44.

[3] زيغريد هونكه: شمس العرب تسطع على الغرب: أثر الحضارة العربية في أوروبة، تر: فاروق بيضون وكمال دسوقي، دار الجيل، د.ط، بيروت، 1993، ص7.

[4] محمد سعيد رمضان البوطي: منهج الحضارة الإنسانية في القرآن، دار الفكر، د.ط، دمشق، 1981، ص141.

[5] انظر الملحق رقم 8، ص95.

[6] انظر الملحق رقم 9، ص96.

إلى ما يناهز 150 لغة عالمية[1]، وأهم ترجمات القرآن الكريم إلى اللغات الألمانية وأفضلها على الإطلاق هي التي قام بها المستشرق الألماني "رودي باريت" ذلك أن صاحبها ترجم القرآن بحسب الترتيب العثماني المتعارف عليه بين المسلمين، والتزم في ذلك الدَقة وقد ساعده على ذلك اطلاعه على تفاسير الطبري والزمخشري والبيضاوي وإذ جاءت أحيانا مختلفة في العبارة الألمانية، وممَا يذكر في هذه الترجمة أنه أضاف الكثير في النص القرآني وكان يضع هذه الإضافات بين قوسين للتوضيح، مع التعليق على بعض الآيات غير مفهومة، وبالتالي حرّف القرآن الكريم[2].

ولقد ترجم المستشرق الألماني "فيشير" سور القرآن الكريم بما في ذلك "سورة آل عمران"، وقد فسَر لغة هذه السورة بتفصيل وتدقيق متحفظا مع ذلك في استعمال القراءات الخاصة بهذه السورة، أطلق خلالها "ألبرت ديتريش" حكما عاما عن هذه الترجمات قائلا: "بيد أن هذه الترجمات قد جاءت مليئة بالأخطاء التي نجمت عن عدم فهم نص القرآن فهما سليما، وقد كتب الأستاذ فيشير بحثا قيّما في هذا الموضوع ناقش فيه ترجمة سورة المسد، وأثبت أن أخطاء الترجمة قد أدت إلى إساءة فهم النص".[3]

ومن أقدم الترجمات إلى الألمانية ترجمة مخطوطات أدبية من قبل مستشرقين ألمان، كان من بينها على سبيل المثال لا الحصر " كتاب الأدب الصغير" لابن المقفع الذي ترجمه "أوجست ريشر"، غير أن هذه الترجمة لا تحوي شروحا أو تعليقات.[4]

كما ترجم جاكوب رايسكه "المقامة السادسة والعشرين من مقامات الحريري"، و"معلقة طرفة بن العبد بشرح ابن النحاس" [5]، "المختصر في أخبار البشر" لأبي الفداء إلى الألمانية

[1] التهامي الهاني: المرجع السابق، ص89، 90.

[2] عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق، ص62، التهامي الهاني: المرجع نفسه، ص90.

[3] ناصر بن محمد بن عثمان المنيع: المرجع السابق، ص402، 403.

[4] سماء زكي المحاسني: المرجع السابق، ص66.

[5] انظر الملحق رقم 10، ص97.

بعد تحقيقه، "نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين" لمرعي بن يوسف، وكذا جهود وستنفلد فرديننند في ترجمة "تاريخ الأقباط" للمقريزي للألمانية والتعليق عليه[1]، كما ترجم المستشرق الألماني جوستاف فلوجل مختصرات من كتاب "مؤنس الوحيد" للثعالبي إلى الألمانية بعد تحقيقه، و"كشف الظنون" لحاجي خليفة في سبع مجلدات[2].

اهتم المستشرقون الألمان بترجمة مخطوطات أخرى على جانب كبير من الأهمية في التراث العربي الإسلامي أفضله كتاب "أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة"، فقد ترجمه إدوارد سخاو، وكان قد عثر على هذا المخطوط في مكتبة برلين ورافق الترجمة النص العربي[3].

وترجم ريشسير أيضا الكتب اللغوية أهمها "المعجم في بقية الأشياء" لأبي هلال العسكري أينما طبعت هذه الترجمة سنة 1915م، كما قد ترجم غوستاف فايل[4] عدد من المخطوطات منها "السيرة النبوية" لابن هشام من عام 1864م، وكتاب "أطواق الذهب" للزمخشري[5].

[1] محمد عوني عبد الرؤوف، إيمان السعيد جلال: المرجع السابق، ص21، الزركلي: المصدر السابق، ج8، ص265.

[2] الزركلي: المصدر السابق، ج2، ص120، يوسف جيزا: تاريخ دراسة اللغة العربية بأوروبا، مطبعة الشباب، د.ط، القاهرة، 1929، ص40.

[3] سماء زكي المحاسني: المرجع السابق، ص66.

[4] غوستاف فايل: مستشرق يهودي ألماني، من مواليد 1808، سافر إلى الشرق ودرس العربية هناك، كما قام بالتدريس والترجمة في العديد من المدارس الحكومية بمصر، عُني بترجمة بعض المخطوطات العربية، توفي عام 1889م. انظر: عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق، ص390.

[5] رائد أمير عبد الله: المرجع السابق، ص16.

المبحث الثالث: نماذج من التأليف في الدراسات العربية الإسلامية

1- الكتب:

تعدَدت مجالات التأليف عند المستشرقين الألمان في الدراسات العربية والإسلامية، وقد بلغ عدد ما ألفوه عن الشرق منذ أوائل القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين ستين ألف كتاب، شملت التاريخ العربي والإسلامي، علم الكلام، الشريعة والتصوف، الأدب واللغة العربية، وفي الدراسات المتعلقة بالقرآن والسنة، النحو العربي وفقه اللغة، إذ أنهم لم يتركوا مجالا من مجالات العلوم العربية والإسلامية إلا وألفوا فيها[1]، ونظرا لكثرتها نكتفي هنا بذكر بعض من مؤلفاتهم القيَمة كنماذج علمية مفيدة.

ليس بين المعنييَن بالدراسات العربية والإسلامية من جهل المستشرق الألماني الشهير "كارل بروكلمان" وكتابه "تاريخ الأدب العربي"، ذلك الأثر القيَم الذي لا يمكن الاستغناء عنه في دراسة التراث الإسلامي[2]، فلقد درس بروكلمان الأدب العربي في مختلف أزمنته وأمكنته وفنونه، فبحث في أصل اللغة العربية ووصف شعوبها وأجناسها وبيئتها ونظام معيشتها، ثم وصف اللغة العربية وخصائصها، وتناول الشعر ومشاهير الشعراء ولم يكتف بذلك فحسب، بل حرص على عرض الآثار الأدبية في العالم المحيط بالعرب[3]، كما قد قسم بروكلمان كتابه تقسيمات كثيرة (زمنية، موضوعية وجغرافية)، وظل يعد لكتابه فجمع ورتب وسافر حتى أتمَ باقي المجلدات، فأصبح بذلك كتابه "تاريخ الأدب العربي" والملاحق جزءا ضخما في تاريخ الأدب العربي الحديث.[4]

---

[1] محمود حمدي زقزوق: أعمال المستشرقين، مجلة عالم الكتب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد 5، العدد1، الرياض، أفريل 1984، ص17.

[2] كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، تر: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، ط5، بيروت، 1973، ص5.

[3] كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، تر: عبد الحليم النجار، دار المعارف، ط5، القاهرة، 1959، ج1، ص ي.

[4] عزة ياسين أبو هيبة: المخطوطات العربية فهارسها وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، مصر، 1989، ص107، 109.

وعلى هذا الأساس قسَم تاريخ الأدب العربي إلى خمسة عصور رئيسية وهي:

- عصر ما قبل الإسلام.
- عصر ظهور الإسلام.
- عصر الدولة العباسية.
- عصر ما بعد سقوط بغداد.
- عصر البعث الجديد.[1]

غير أن كتاب بروكلمان وحده لا يكف لما عرفه من نقص كبير، وذلك راجع لعدم اطلاعه على جميع فهارس المكتبات في العالم ولعدم طبع قسم آخر في زمانه، فجاء فؤاد سزكين وتدارك نقص بروكلمان في كتابه "تاريخ التراث العربي"، أين أصدر منه تسعة أجزاء بالألمانية من أصل عشرين جزءا عام 1977م[2]، والواقع أن لكارل بروكلمان كتاب آخر لا يقل أهمية عن كتابه "تاريخ الأدب العربي"، ذلك هو "تاريخ الشعوب الإسلامية" الذي أخرجه عام 1939م، أين قسمه هو الآخر إلى أبواب خمسة تناول فيها:

- العرب والإمبراطورية العربية.
- الإمبراطورية الإسلامية وانحلالها.
- الأتراك العثمانيون.
- الإسلام في القرن التاسع عشر.
- الدول الإسلامية بعد الحرب العالمية[3].

ومن المؤلفات المتعلقة بالقرآن الكريم نذكر على سبيل المثال لا الحصر المستشرق الألماني "نولدكه" الذي أخرج كتابه عام 1856، أُعتبر أطروحة للدكتوراه تحت عنوان "حول

[1] أحمد سمايلوفتش: المرجع السابق، ص564، 565.

[2] محمد ألتونجي: المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، عالم الكتب، د.ط، الرياض، 1986، ص159.

[3] كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص5، 6.

نشوء وتركيب السور القرآنية"[1]، ثم عكف بعد ذلك على كتابتها باللغة الألمانية بمفرده على نحو جديد، وصدرت كطبعة أولى من عام 1860م، تحت عنوان "تاريخ القرآن"، جاء بأقسامه الثلاثة:

- القسم الأول: من الكتاب عن أصل القرآن.
- والقسم الثاني: منه عن جمع القرآن.
- أما القسم الثالث: فقد تناول تاريخ النص القرآني.[2]

2- الموسوعات والمعاجم:

تنوعت اهتمامات المستشرقين الألمان في التأليف ولم يقتصروا في ذلك على إخراج الكتب فقط، بل ساهموا في كتابة الموسوعات والمعاجم بمختلف المجالات، فلقد أصدر المستشرقون منذ سنين عديدة بالإنجليزية والفرنسية والألمانية موسوعة كاملة عن الإسلام، تسمى في العربية "دائرة المعارف الإسلامية" وهي تقع في أربعة مجلدات ضخمة[3]، ولعلَ قراءة بعض أجزاء منها تعطينا تصور عن جهود المستشرق الألماني "كارل بروكلمان"، إذ كتب هذا العالم ما يزيد عن مائة وعشرين مادة علمية ترجم فيها الأعلام والأدب، والفقه والنحو، ومشاهير المؤرخين والفلاسفة والمفكرين والفلكيين، كما تناول شرح بعض المصطلحات والأفكار المتعلقة بالثقافة العربية والإسلامية[4]، إلا أن مصدر الخطورة في هذا العمل ما حوته هذه الدائرة من خلط وتحريف وتعصب سافر ضد الإسلام والمسلمين، وكانت مرجع لكثير من المسلمين في دراساتهم بما فيها من افتراءات[5].

---

[1] عمر لطفي العالم: المستشرقون والقرآن: دراسة نقدية لمناهج المستشرقين، مركز دراسات العالم الإسلامي، ط1، د.م، 1991، ص149، 150.

[2] تيودور نولدكه: تاريخ القرآن ،الوحي إلى محمد بين الإنكار والتفسير النفسي، تر: رضا محمد الدقيقي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 2009، ج1، ص23، 25.

[3] إبراهيم عوض: دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية أضاليل وأباطيل، مكتبة البلد الأمين، ط1، د.م، 1998، ص5.

[4] أحمد الحسين: بروكلمان وتراث العرب والمسلمين، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد 4، العدد 1، د.م، ماي- أكتوبر 1998، ص167.

[5] محمد البهيّ: المبشرون والمستشرقون في موقفهم من الإسلام، مطبعة الأزهر، د.ط، د.م، 1964، ص14.

كما قد اعتنى المستشرقون الألمان بتأليف المعاجم العربية والقواميس اللغوية، وكان المستشرق الألماني الشهير "جاكوب رايسكه" أول من وضع معجما عربيا لاتينيا، ثم وضع "فرايتاغ" معجما مثله عام 1861، وجاء "نولدكه" فكتب على هوامش نسخته من معجم فرايتاغ الكثير من الإضافات التي يمكن أن يكوَن منها معجم خاص.[1]

وقد ألف أوغست فيشر "معجم اللغة العربية القديمة" دام أربعين سنة في تأليفه، كما ألف المستشرقون أيضا "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف"[2]، وأشهرها على الإطلاق "المفهرس لألفاظ القرآن"، وهو أول فهرس عمل لألفاظ القرآن الكريم، وكل ما عمل بعد ذلك من فهارس لم يصل إلى درجته في الدَقة والاستيعاب[3].

[1] صلاح الدين المنجد: المستشرقون الألمان، ص11.

[2] عبد الرحمن بدوي: المرجع السابق، ص412.

[3] التهامي الهاني: المرجع السابق، ص92.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن تحديدها في النقاط الآتية:

– انفرد الاستشراق الألماني مقارنة بمدارس الاستشراق الأخرى بالعلمية والموضوعية في دراسة التراث العربي المخطوط والاستفادة من مضامينه بعيدا عن الأهداف الاستعمارية أو الدَينية التبشيرية.

– بذل المستشرقون الألمان جهودا كبيرة في المحافظة على التراث العربي المخطوط من التلف والاندثار من خلال: الكشف والجمع، الدراسة والتحقيق، الترجمة والنشر، التصنيف والتأليف، وشيّدوا لنشره ودراسته وتدريسه المعاهد والجامعات والمطابع والمجلات ودوائر المعارف.

– يعود الفضل للمستشرقين الألمان في وضع قواعد علم التحقيق ونقد النصوص، مستفيدين في ذلك من مناهج المسلمين الأوائل وتجاربهم في ضبط و توثيق النصوص، ملتزمين الدَقة والضبط والموضوعية، وفي مقدمتهم "برجستراسر" الذي وضع أول مؤلف في هذا المجال الموسوم بـــ: « أصول نقد النصوص ونشر الكتب».

– حقق المستشرقون الألمان عدداً كبيراً من أمهات التراث العربي المخطوط وكان لهم السبق في ذلك، مثل: «الكامل» للمبرد، «تاريخ الطبري» الذي استغرق ثلاثون عاماً من العمل المتواصل، «بدائع الزهور» لابن إياس، «طبقات المعتزلة» لابن المرتضى، «مقالات الإسلاميين» لأبي الحسن الأشعري، «الفهرست» لابن النديم، «معجم البلدان» لياقوت الحموي، «وفيات الأعيان» لابن خلكان، و«طبقات الحفاظ» للذهبي، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووي، وعدداً كبيراً من دواوين الشعراء العرب والمسلمين القدامى.

– لم تقف جهود المستشرقين الألمان عند تحقيق المخطوطات العربية فحسب، بل امتدت إلى وضع فهارس ببليوغرافية للتعريف بالمخطوطات العربية التي تم اقتناؤها وتصنيفها، حيث صدر في الفترة الممتدة ما بين (1832–1922) ما يزيد عن عشرون فهرسا للعديد من المخطوطات العربية في المكتبات الألمانية والعالمية، وكان "كريستمان" أول من وضع فهرسا لمخطوطات عربية اقتناها أحد النبلاء الألمان سنة 1631، ولعل أعظم إنجاز في

هذا المجال هو الفهرسة التي وضعها "آلورد" في عشر مجلدات ضخمة وصنف فيها ما يقرب من 10 آلاف مخطوط.

– عني المستشرقون الألمان عناية خاصة بدراسة اللغة العربية وتدريسها، وقد ساعدهم ذلك على ترجمة المخطوطات إلى اللغة الألمانية والتعريف بها لدى المهتمين بالتراث العربي المخطوط بغرض دراسته وتحقيقه.

– وجهت للمستشرقين الألمان العديد من الانتقادات فيما اقترفوه من أخطاء وهفوات ليس في مجال التحقيق فحسب، بل حتى في نظرتهم للدَين الإسلامي وهذا ما يظهر بشكل جلي في أبحاثهم ودراساتهم للقرآن الكريم محاولين إنكار المصدر الإلهي للنص القرآني وأن الوحي الخارجي لم يكن بواسطة ملك، وإنه من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم، وفي مقدمتهم نولدكه وكتابه "تاريخ القرآن" على حسب ما يخدم أهدافهم الاستشراقية.

– اتجه المستشرقون الألمان إلى علـم التفسير منذ مطلع القرن العشريـن، وتوسعت دائـرة اهتماماتهم في منتصف القرن العشرين، وقد تحكمت في توجيه كتاباتهم في هذا العلم عدَة عوامل، تصورهم الخاطئ ببشرية القرآن الكريم، تعصبهم الدَيني، عدم إلمامهم الكامل بقواعد اللغة العربية وعلوم البلاغة والبيان والبديع.

– تتسم مناهجهم في الدراسات الإسلامية بالتشكيك دون التحقيق العلمي والاستدلال العقلي، فأغلب المستشرقين الألمان وهم يدرسون القرآن الكريم لا يلتزمون بقواعد العلم والمنطق، إنما يضعون لأنفسهم مقدمات خاطئة باطلة ويبنون عليها النتائج، هذا إلى جانب اعتمادهم على الأحاديث الضعيفة، والحكايات التاريخية الملفقة والروايات المتعارضة فيظاهرها من دون بذل أي جهد للتوفيق بينها في نطاق الروايات الصحيحة والمسلمات الإسلامية.

وفي الأخير إن أصبنا فمن الله وحده لا شريك له، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الملاحـــق

الملحق رقم (1): المستشرقين الألمان ممن عملوا في مجال المخطوطات العربية.[1]

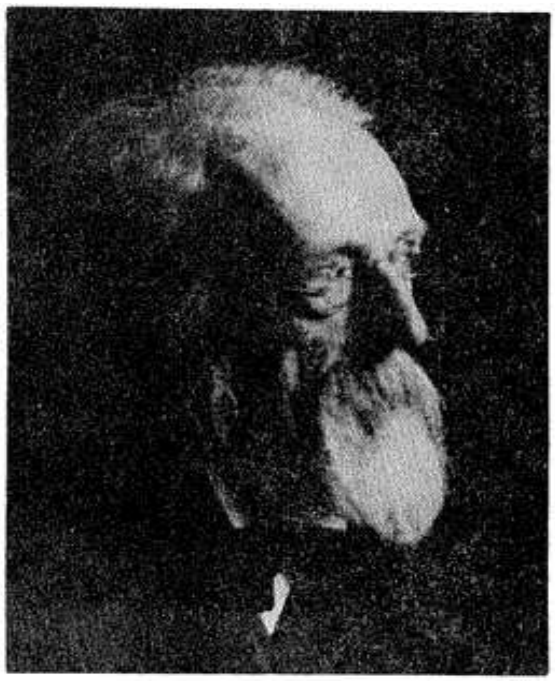

تيودور نولدكه

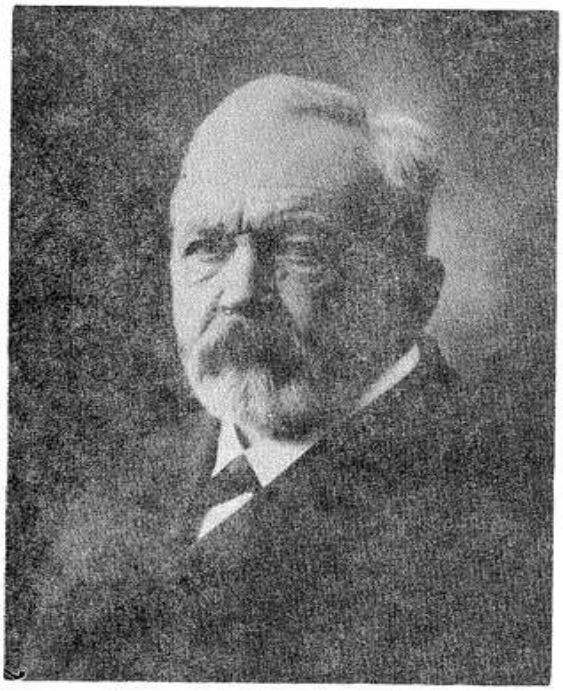

جوليوس فلهاوزن

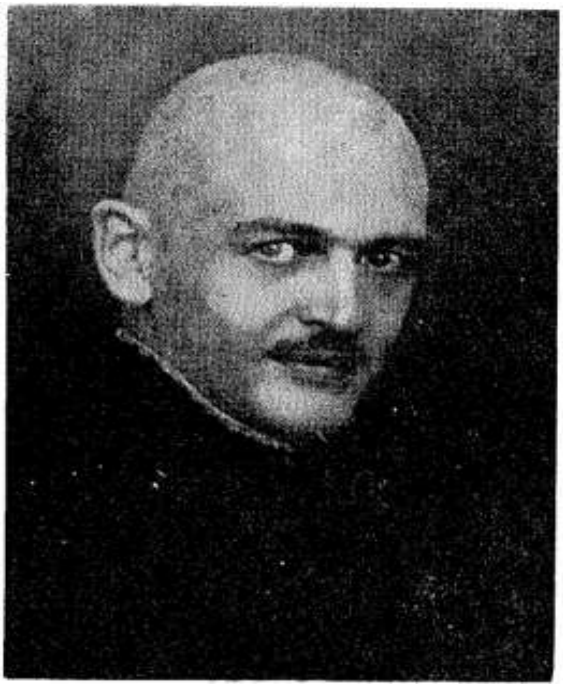

غوتلف بريجيشستريسر

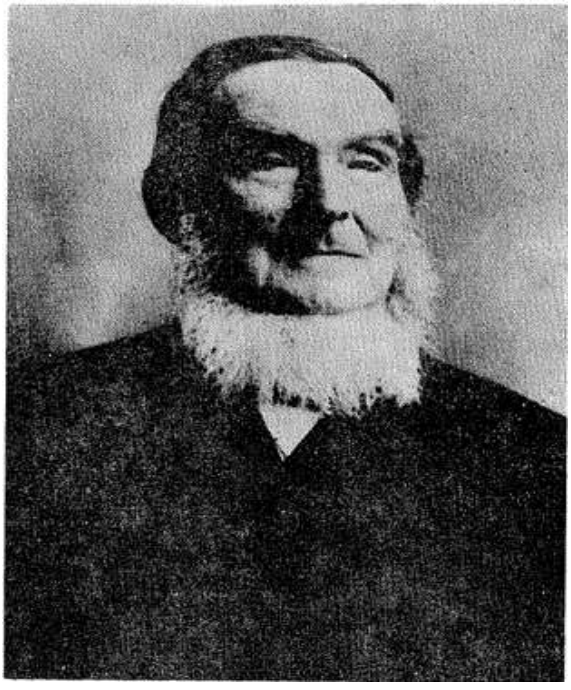

فردیناند وستنفلد

[1] طه الولي: المرجع السابق، ص32، 33، 77، 85.

الملحق رقم (2): المستشرقين الألمان ممن عملوا في مجال المخطوطات العربية. [1]

هلموت ريتر

كارل بروكلمان

جاكوب يوهان رايسكه

[1] الزركلي: المصدر السابق، ج8، ص265، صلاح الدين المنجد: المستشرقون الألمان، ص115، 186.

الملحق رقم (3): نموذج من خط الدكتور بروكلمان بالعربية مذيلا بتوقيعه.[1]

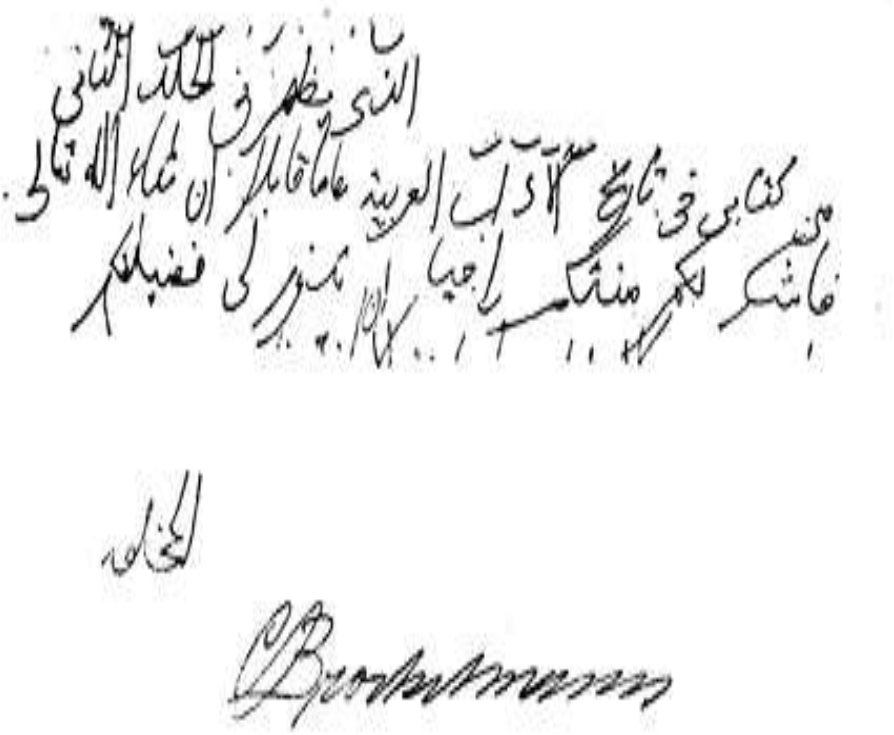

كارل بروكلمن

نموذج من خط الدكتور بروكلمن بالعربية مذيلا بتوقيعه

[1] الزركلي: المصدر السابق، ج5، ص212.

الملحق رقم (4): ورقة من القرآن الكريم مخطوطة من مخطوطات المتحف الإسلامي في برلين.[1]

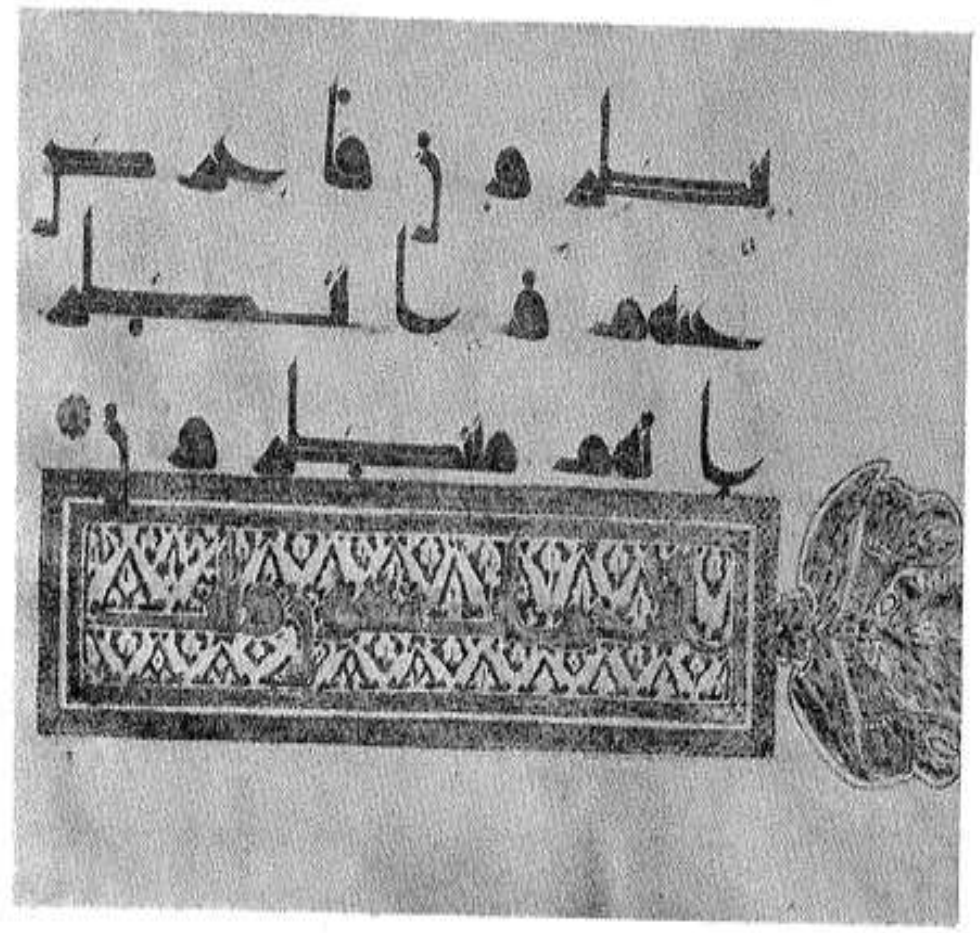

[1] طه الولي: المرجع السابق، ص42.

الملحق رقم (5): ورقة من القرآن المجيد بالخط الكوفي محفوظة في مكتبة ماربورج.[1]

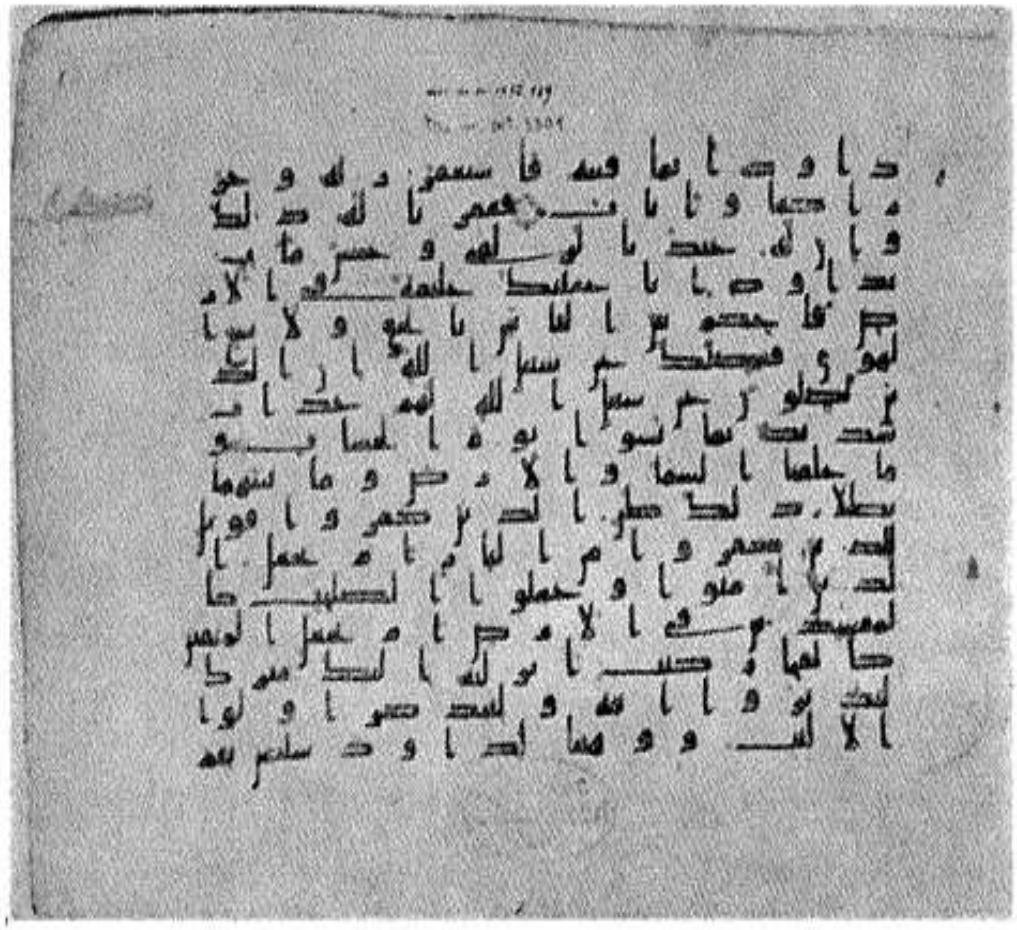

ورقة من القرآن المجيد بالخط الكوفي محفوظة الآن في مكتبة ماربورج

[1] طه الولي: المرجع السابق، ص43.

الملحق رقم (6): صحيفتان من مخطوطة طبقات الفقهاء مخطوطة بمكتبة الجامعة توبنجن.[1]

[1] Abu 'Asim Muhammad B. Ahmad Al-'Abbadi': Tabaqat al-fuqaha' AS-Safi'Iya, Herausgegeben Von Gosta Vitestam, Veroffent- lichungen Der, de Goeje-Stiftung", LEIDEN, 1964,p1,2.

الملحق رقم (7): صورة توضح منهج المستشرق الألماني برجستراسر في التحقيق.[1]

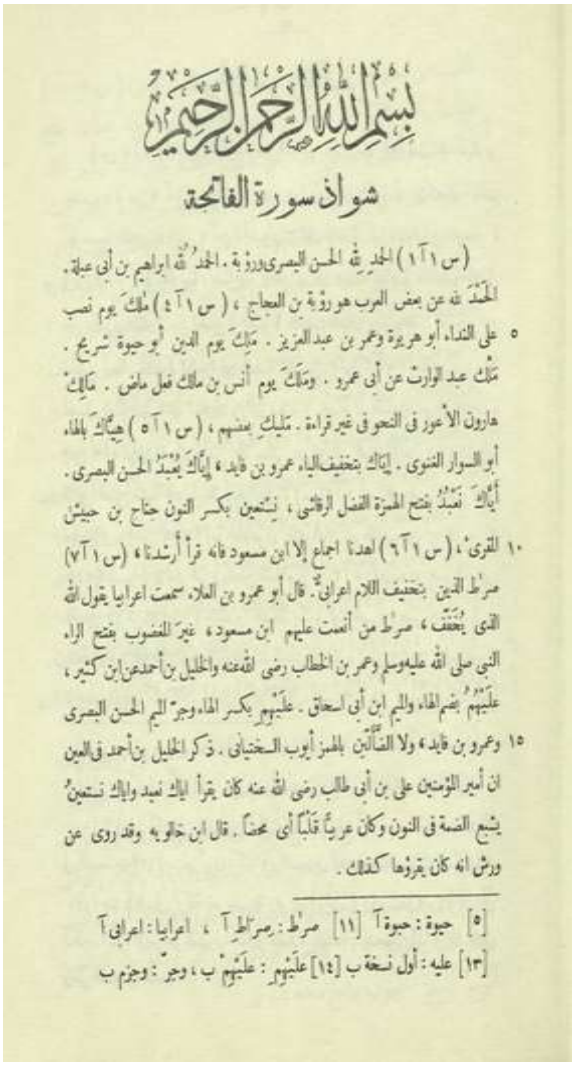

بسم الله الرحمن الرحيم

شواذ سورة الفاتحة

(س ١ آ ١) الحمد لله الحسن البصري ورؤبة . الحمدُ لله ابراهيم بن أبي عبلة. الحَمْدَ لله عن بعض العرب هو رؤبة بن العجاج ، (س ١ آ ٤) ملكَ يوم نصب على النداء أبو هريرة وعمر بن عبد العزيز . مَلِكَ يوم الدين أبو حيوة شريح . مَلْك عبد الوارث عن أبي عمرو . ومَلَكَ يوم أنس بن مالك فعل ماض . مَالِكِ هارون الأعور في النحو في غير قراءة . مَلِيكِ بمعنهم ، (س ١ آ ٥) هِيَّاكَ بالهاء أبو السوار الغنوي . إيَّاكَ بتخفيف الياء عمرو بن فايد ، إيَّاكَ يَعْبُدُ الحسن البصري . أيَّاكَ نَعْبُدُ بفتح الهمزة الفضل الرقاشي ، نِسْتَعِين بكسر النون حتاج بن حبيش القرشي ، (س ١ آ ٦) اهدنا اجماع إلا ابن مسعود فانه قرأ أرشدنا ، (س ١ آ ٧) صراط الذين بتخفيف اللام اعرابيٌّ . قال أبو عمرو بن العلاء سمعت اعرابيا يقول الله الذي يُخَفِّف ، صرط من أنعمت عليهم ابن مسعود ، غيرَ المغضوب بفتح الراء النبي صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه والخليل بن أحمد عن ابن كثير ، عليَّهِمُ بضم الهاء واليم ابن أبي اسحاق . عليْهِمِ بكسر الهاء وجرّ اليم الحسن البصري وعمرو بن فايد ، ولا الضَّالِّين بالهمز أيوب السختياني . ذكر الخليل بن أحمد في العين ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يقرأ اياك نعبد واياك نستعينُ يشبع الضمة في النون وكان عربيًّا قَلْبًا أي محضاً . قال ابن خالويه وقد روى عن ورش انه كان يقرؤها كذلك .

[٥] حيوة : حيوة آ [١١] صرط : صراط آ ، اعرابيا : اعرابي آ
[١٣] عليه : أول نسخة ب [١٤] عليْهِمِ : عليَّهِمُ ب ، وجرّ : وجزم ب

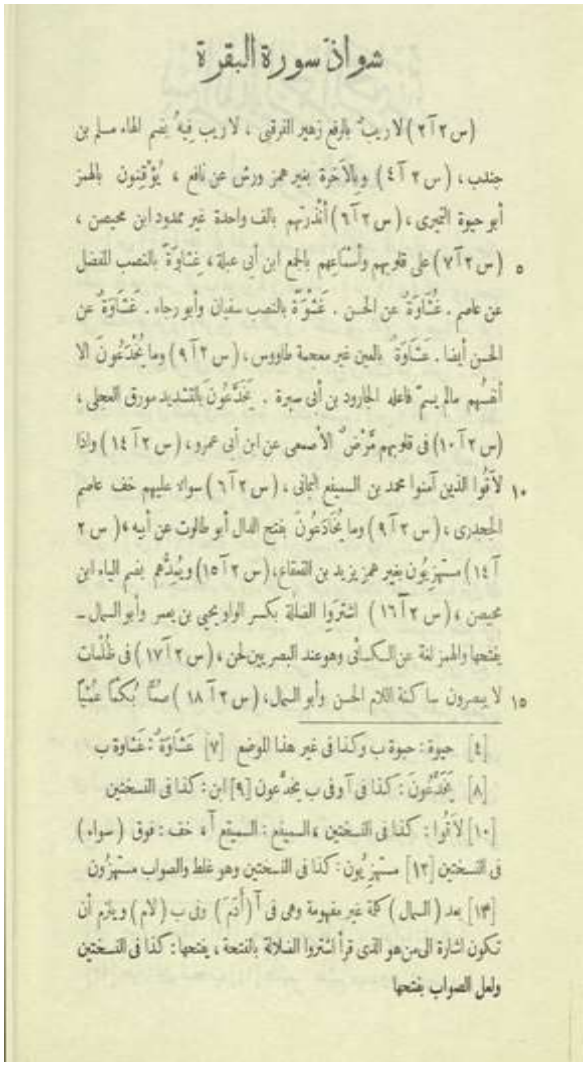

شواذ سورة البقرة

(س ٢ آ ٢) لا ريبٌ بالرفع زهير الفرقبي ، لا ريب فيهُ بضم الهاء مسلم بن جندب ، (س ٢ آ ٤) وبالآخرة بغير همز ورش عن نافع ، يُؤْتِيُون بالهمز أبو حيوة النحوي ، (س ٢ آ ٦) أأنذرتهم بألف واحدة غير ممدود ابن محيصن ، (س ٢ آ ٧) على قلوبهم وأسماعهم بالجمع ابن أبي عبلة ، غِشَاوَةً بالنصب الفضل عن عاصم . غُشَاوَةٌ عن الحسن . غَشْوَةً بالنصب سفيان وأبو رجاء . غَشَاوَةٌ عن الحسن أيضا . غَشَاوَةٌ بالعين غير معجمة طاووس ، (س ٢ آ ٩) وما يُخْدَعُونَ الا أنفسهم مالم يسمّ فاعله الجارود بن أبي سبرة . يَخَّدَّعُونَ بالتشديد مورق العجلي ، (س ٢ آ ١٠) في قلوبهم مَرَّضٌ الأصمعي عن ابن أبي عمرو ، (س ٢ آ ١٤) واذا لاَقُوا الذين آمنوا محمد بن السميفع اليماني ، (س ٢ آ ٦) سواء عليهم خف عاصم الجحدري ، (س ٢ آ ٩) وما يُخَادِعُونَ بفتح الخاء أبو طالوت عن أبيه ، (س ٢ آ ١٤) مستهزِيُون بغير همز يزيد بن القعقاع ، (س ٢ آ ١٥) ويُمِدُّهم بضم الياء ابن محيصن ، (س ٢ آ ١٦) اشتَرَوا الضلالة بكسر الواو يحيى بن يعمر وأبو السمال ـ بفتحها والهمز لغة عن الكسائي وهو عند البصريين لحن ، (س ٢ آ ١٧) في ظُلُمَاتٍ لا يبصرون ساكنة اللام الحسن وأبو السمال ، (س ٢ آ ١٨) صمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ

[٤] حيوة : حيوة ب وكذا في غير هذا الموضع [٧] غَشَاوَةٌ : غَشاوة ب
[٨] يَخَّدَّعُونَ : كذا في آ وفي ب يخدعون [٩] ابن : كذا في النسختين
[١٠] لاَقُوا : كذا في النسختين ، السميع : السميتع آ ، خف : فوق (سواء) في النسختين [١٢] مستهزِيُون : كذا في النسختين وهو غلط والصواب مستهزُون
[١٣] بعد (السمال) كلمة غير مفهومة وهي في آ (أنم) وفي ب (لام) ويلزم أن تكون اشارة الى من هو الذي قرأ اشتَرَوا الضلالة بالفتحة ، بفتحها : كذا في النسختين ولعل الصواب بفتحها

[1] ابن خالويه: المصدر السابق، ص1، 2.

الملحق رقم (8): صحيفتان من الترجمة الألمانية للقرآن.[1]

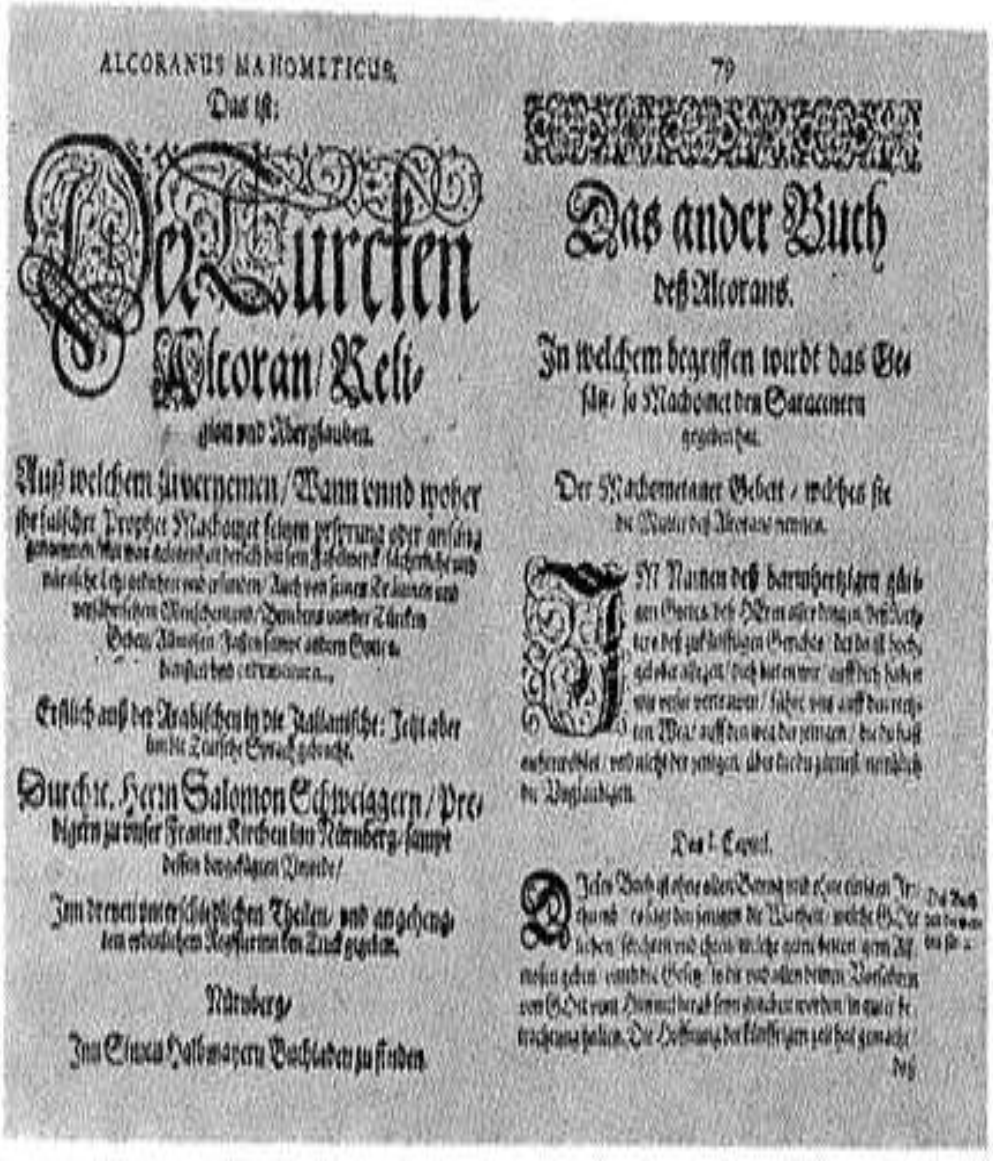

ALCORANUS MAHOMITICUS,
Das ist:

Der Turcken Alcoran/ Reli-
gion und Aberglauben.

Auß welchem zuvernemen/ Wann und woher
ihr falscher Prophet Machomet seinen ursprung oder anfang
genommen/ Was man schreibt und helt von seinem Fürstenthum/ Gesetzen und
Gebräuchen/ Auch von seinen Nachkommen und
vornehmsten Menschenmord/ Sonderen unter Türcken
Gebet/ Almosen/ Fasten/ Ehe/ und andern Sachen.

Erstlich auß der Arabischen in die Italianische: Jetzt aber
in die Teutsche Sprach gebracht.

Durch/ Herrn Salomon Schweiggern/ Pre-
digern zu unser Frauen Kirchen hie Nürnberg/ sampt
dessen vorgehenden Vorrede/

Jm dreyen unterschiedlichen Theilen/ und angehang-
ten nothwendigen Registern mit Fleiß gestellt.

Nürnberg/
Jm Verlag Johann Leonhard Buggels/ Anno M. DC. XIII.

79

Das ander Buch
deß Alcorans.

Jn welchem begriffen wirdt das Ge-
setz/ so Machomet den Saracenern
gegeben hat.

Der Machometaner Gebett/ welches sie
die Mutter deß Alcorans nennen.

IM Namen deß barmhertzigen gnä-
digen Gottes/ deß HErrn aller dingen/ deß Rich-
ters deß zukünfftigen Gerichts/ deß dir gebühret
gedienet allezeit/ dich bitten wir/ auff dich hoffen
wir/ weise uns/ führe uns auff den rechten
Weg/ auff den weg deren/ die du hast
außerwehlet/ und nicht der jenigen/ über welche
du zürnest/ und die verdammet
werden.

Das 1. Capitel.

DIeses Buch ist ohne allen Betrug und ohne einigen Jr-
thumb/ es lehret den jenigen die Warheit/ welche GOtt
lieben/ fürchten und ehren/ welche gerne thun/ gerne Al-
mosen geben/ und die Gebet/ so die von allen dingen Vorsehung
von GOtt vom Himmel herab seyn/ gebeten werden/ in acht
nehmen. Die Offenbarung deß Göttlichen gesetzes ist gemacht/

[1] طه الولي: المرجع السابق، ص52.

الملحق رقم (9): الترجمات الألمانية بنصها الأصلي للقرآن الكريم.[1]

الترجمات الألمانية بنصها الأصلي للقرآن الكريم

1. Salomon Schweigger, *Alcoranus Mahometicus*, das ist: Der Türken Alcoran, Religion und Aberglauben ... Erstlich auß der Arabischen in die Italiänische: Jetzt aber lan die Teutsche Sprach gebracht. ... Ins dreyen unterschiedlichen Theilen ... Nürnberg 1616 und 1623. (1659, 1664)

2. Johann Andreas Endter und Wolfgang Endter, *Al-Kyranum Mahomedicum*, Nürnberg 1659.

3. Johann Lange, ?, Hamburg 1688.

4. Everhardo Guernero Happelio, *Thesaurus Exoticarum* Oder eine mit Außländischen Raritäten und Geschichten Wohlversehene Schatz-Kammer Fürstellend Die Asiatische, Africanische und Americanische Nationes ... Darauff folget eine Umständliche von Türckey Beschreibung ...; Wie auch ihres Propheten Mahometi Lebens-Beschreibung, und sein Verfluchtes Gesetz-Buch oder *Alkoran*. ... Hamburg 1688.

5. David Nerreters *Neu eröffnete Mahometanische Moschee*, worinn nach Anleitung der VI. Abtheilung von unterschiedlichen Gottes-Diensten der Welt Alexander Rossos Erstlich der Mahometanischen Religion Anfang, Ausbreitung, Secten, Regierungen, mancherley Gebräuch und vermutlicher Untergang. Fürs andre, *Der völlige Alkoran*, Nach der besten Edition Ludovici Marraccii verteutscht und kürtzlich widerlegt wird. Nürnberg 1703.

6. Theodor Arnold, *Der Koran*, Oder insgemein so genannte Alcoran des Mohammeds, Unmittelbar aus dem Arabischen Original in das Englische übersetzt und mit beygefügten, aus den bewährtesten Commentatoribus genommenen Erklärungs-Noten, Wie auch einer Vorläuffigen Einleitung versehen von George Sale. Auf teutschste wieder ins Teutsche verdolmetscht. Lemgo 1746.

7. M. David Friederich Megerlein, *Die türkische Bibel*, oder des Korans allererste teutsche Übersetzung aus der Arabischen Urschrift selbst verfertiget; welcher Nothwendigkeit und Nutzbarkeit in einer besondern Ankündigung hier erwiesen ... Frankfurt am Main 1772.

8. Friedrich Eberhard Boysen, *Der Koran*, oder *Das Gesetz für die Muselmänner, durch Muhamed den Sohn Abdall*. Nebst einigen feyerlichen Koranischen Gebeten, unmittelbar aus dem Arabischen übersetzt, mit Anmerkungen und einem Register versehen, und auf Verlangen herausgegeben ... Halle 1773; zweyte verbesserte Ausgabe 1775.

9. August Wilhelm Haller, *Muhamedt Lehre aus dem Kor'aan* gezogen, Altenberg 1779.

10. Joh. Christian Wilhelm Augusti, *Der Hohe Koran* oder Übersetzung der wichtigsten und lehrreichsten Stücke des Koran's mit kurzen Anmerkungen. Zur richtigen Kenntnis und Beurtheilung der von Muhamed gestifteten Religion. Weißenfels und Leipzig, 1798.

11. Joseph von Hammer-Purgstall, *Proben einer neuen Übersetzung des Korans in deutschen Reimen*, Wien(?), 1807—1834.

12. V. von Rosenzweig-Schwannau, *Vier Worte aus vier Büchern*, Tora, Psalter, Evangelium, Koran, in: Fundgruben des Orients 4/1812.

13. Conrad Melchior Hirzel, ?, zweite durch Belege aus dem Koran vervollständigte Auflage, Zürich, 1822.

14. Friedrich Rückert, *Specimen*, Frauentaschenbuch 1824.

14a. Friedrich Rückert, *Der Koran*. Im Auszuge übersetzt; herausgegeben von August Müller. Frankfurt a. M 1888.

15. H. Zschokke, *Die biblischen Frauen des Alten Testaments*, (darin einige koranische Stellen), Freiburg i. B. 1828.

16. Samuel Friedrich Günther Wahl, *Der Koran. Das Gesetz der Muselmänner durch Muhammed den Sohn Abdallahs*. Auf den Grund der vormaligen Verdeutschung F. E. Boysens von neuem aus dem Arabischen übersetzt, durchaus mit erläuternden Anmerkungen, mit einer historischen Einleitung, auch einem vollständigen Register versehen ... Halle 1828.

17. L. Ullmann, *Der Koran*. Aus dem Arabischen wortgetreu neu übersetzt und mit erläuternden Anmerkungen versehen. Crefeld (Bielefeld, Velhagen und Klasin 1840, 1842, 1853, 1857, Bielefeld und Leipzig 6. Aufl. 1872, 9. Aufl. 1897.

17a. neu bearbeitet durch Leo Winter, München 1958, Goldmann-Taschenbücher.

18. Georg Friedrich Daumer, *Muhamed und sein Werk* (Sura 2, 6, 11, 25, 33, 41, *A*, 59, 61, 112) 1848.

19. H. Jolowitz, *Polyglotte der orientalischen Poesie* (Sura 99—104, 109), Leipzig 1853.

20. Alois Sprenger, *Das Leben und die Lehre Mohammeds* (Auswahl von Koransversen), Berlin 1861—1865.

21. S. Blumenau, *Gott und der Mensch* in Ausgprüchen der Bibel alten und neuen Testaments, des Talmuds und des Koran, Bielefeld 1876.

22. Martin Klamroth, *Die fünfzig ältesten Suren des Korans in getreuster deutscher Übersetzung*. Mit einem Anhang über die übrigen mekkanischen Suren. Hamburg 1890.

23. Theodor Fr. Grigull, *Der Koran*. Aus dem Arabischen für die „Bibliothek der Gesamtliteratur" neu übersetzt. Halle a. S. 1901.

24. Max Henning, *Der Koran*. Aus dem Arabischen übertragen und mit einer Einleitung versehen. Leipzig, Reclams Universal-Bibliothek Nr. 4206—4210, 1901, 1907 und oft.

24a. Neue Bearbeitung durch Annemarie Schimmel, Stuttgart 1960, 1963.

25. Erich Bischoff, *Der Koran*. (Auswahl) Leipzig, Th. Grieben 1904 (Morgenländische Bücherei Bd. 4).

26. Anonymus, *Der Koran*, Grundzüge der Mohamedadanischen Lehre, Leipzig 1904.

27. A. Bertholet, *Religionsgeschichtliches Lesebuch*, Tübingen 1908, S. 361—379.

28. Joseph Hell, *Die Religion des Islam*, Jena, 1915, S. 3—25

29. Ernst Harder, *Der Koran*. In Auswahl herausgegeben. Leipzig, Insel-Verlag 1915 (Insel-Bücherei Nr. 172).

30. Lazarus Goldschmidt, *Der Koran* aus dem Urtext wortgetreu übertragen, Leipzig, Berlin 1916, 1923.

31. Tomov und Skulev (?) (Vgl. ihre slavonische Koranübersetzung).

32. Mahmud Muchtar Pascha, *Die Welt des Islam im Licht des Korans und des Hadith* (Auswahl), Weimar 1915.

33. Edv. Lehmann und Hans Haas, *Textbuch zur Religionsgeschichte*, 2. Aufl. Leipzig-Erlangen, 1922 S. 341—382.

34. Hubert Grimme, *Der Koran*, ausgewählt, angeordnet und im Metrum des Originals übertragen, Paderborn 1923.

35 Reinke, Auswahl in: *Polybiblion*, und Litterarischer Handweiser für das katholische Deutschland.

36. Maulana Sadruddin, *Der heilige Koran*. Übersetzung, Erklärung und Einleitung. Berlin 1939.

37. Richard Hartmann, *Die Religion des Islam* (Sura 81, 82, 99, 101, 112), Berlin 1944.

38. Baschiruddin Mahmud Ahmad, *Der Heilige Qor'an*, Arabisch und deutsch, Wiesbaden 1954, zweite neu bearbeite Auflage 1959.

39. Ismail Balić, *Fatiha*, Originaltext und Übersetzung, Wien 1955.

40. Henri Mercier (Auswahl), 1957 (? unsicher).

41. Rudi Paret, *Mohammed und der Koran* (mit zahlreichen Übersetzungsproben) Stuttgart, Kohlhammer 1957.

42. Rudi Paret, *Der Koran*, seit 1963 im Erscheinen begriffen, Wiesbaden.

[1] طه الولي: المرجع السابق، ص51.

الملحق رقم (10): صحيفتان أخيرتان لكتاب رايسكه عن معلقة طرافة، مع متنها وترجمتها اللاتينية.[1]

36 THARAPHÆ

94 فلن كنت وغلا في الرجال لضرني عداوة ذي الاصحاب
والمتوحد ✡
95 ولكن نفى عني الرجال جرائي عليهم واقدامي وصدقي
ومعتدي ✡
96 لعمرك ما امري على بغة نهاري ولا ليلى على
بسرمد ✡
97 ويوم حبست النفس عند عراكها حفاظا على عوراتها
والتهدد ✡
98 على موطن يخشى الفتى عنده الردى متى تعترك فيه
الفرايص ترعد ✡
99 واصفر مضبوح ظلت حواليه عاي الناس واسود عنه
كف مجمد ✡
100 ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار
من لم تزود ✡
101 لعمرك ما الايام الا معارة فما استطعت من معروفها
فتزود ✡

94 الوغل الضعيف الخامل الذي لا ذكر له والواغل
الذي يدخل على القوم من غير اذنهم والوغل الذي
يحضر الشراب ولم يدع عليه والوغل الشراب ايضا ✡
95 ويروي ولكن يقي الاعادي والمعتد الاصل ✡
96 العُمر والعَمر واحد الا انهم لا يستعملون بالقسم الا الفتح
لكثرة استعمالهم اياه والغمة الامر المبهم لا يهتدي
له والسرمد الطويل ✡
97 اصل العراك الازدحام اي صبرت نفسي عند ازدحام
القوم في الحروب والخصومات وعوراتها اي مخافة
العدو

FINIS.

MOALLAKA II. 37

Nam si obscurus essem inter illustres, profecto noceret mihi odium & amicis stipati, & solitarii.

95 Sed homines a me propulsat mea in ipsos audacia, & aggressio, & strenuitas, & prosapia.

Res meæ, ita valeas, neque interdiu me sollicitum tenent, neque nox mihi mea nimis longa.

Per diem, quo firmavi pedem in constipata acie & inter minas, loca mihi patentia præmuniens,

In campo, ubi heros vereatur exitium; ubi, cum te in aciem inferas, scapulæ contremiscant.

Perque *aleatoriam sagittam* flavam, fumosam, cujus vidi pullum igni adstantem, & quam ingessi dextræ avari:

100 Prodent sane dies tibi quod ignorabas, & adferet tibi nuncios is, quem nec commeatu instruxeras.

Dies, hercle, non sunt nisi depositum; quod itaque ab iis beneficii potes obtinere, capta.

العدى كقوله تعالى بيوتنا عورة اي خالية العدى ويروي
مرعاتها اي فزعاتها ✡
98 الموطن مستقر الحرب والردي الهلاك وتعترك اي
تزدحم والفريصة اللحم من اخر الكتف عند الجنب
وهي اول ما ترعد ✡
99 يعني بالاصفر السهم والمضبوح الذي غيرته النار
وحواليه رجوعه اذا جعل على النار المجمد الذي يضرب
بالسهام ✡
100 اي ستظهر لك الايام ما لم تكن تعرفه ويأتيك
بالاخبار من لا تامره ان يأتيك بها ولا تزوده ✡

FINIS.

[1] صلاح الدين المنجد: المستشرقون الألمان ، ص19.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

أ- المصادر بالعربية:

1- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت 630هـ/1232م): الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1966، ج12.

2- أسامة بن منقذ، أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي مقلد(584هـ/1188م): الاعتبار، تح: فيليب حتى، د.ف، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت.

3- الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 324هـ/935م): مقالات الإسلاميين واختلاف المصليَن، تح: هلموت ريتر، النشرات الإسلامية، ط4، بيروت، 2005، ج1.

4- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد(370هـ/980م): مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، تح: برجستراسر، المطبعة الرحمانية، د.ط، مصر، 1934.

5- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (911هـ/1505م): الإتقان في علوم القرآن، تح: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ط، السعودية، د.س،ج1.

6- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت 821هـ/1418م): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تح: يوسف علي الطويل، دار الفكر، د.ط، دمشق، 1987، ج1.

7- ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت 774هـ/1372م): تفسير القرآن الكريم، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1998، ج8.

8- (= =) : البداية والنهاية، تح: أحمد ملحم، دار المعارف، ط4، بيروت، 1982، ج13.

9- النهرواني، قطب الدين محمد بن أحمد بن محمد (ت 988هـ/1580م): الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، مطبعة السعادة، د.ط، مصر، 1370هـ.

ب-المصادر باللغة الألمانية:

1- Abu ‘asim Muhammad B. Ahmad Al-‘Abbadi’ : Tabaqat al-fuqaha ‘AS-Safi Iya, Herausgegeben Voncrosta Vitestan, veroffent-lichungen Der, de Croeie-Stiftung’’, LEIDEN, 1964.

2- Muhammad ibn ishaq ibn al-Nadim : kitab al-fihrist ,Mit Anmerkungen herausgegeben von : Gustav flugel, Verlag von F.c.w.vogel, Leipzig, 1872.

ثانيا: المراجع

أ- المراجع العربية:

1- إبراهيم شبّوح: تحقيق مخطوطات العلوم في التراث الإسلامي، تق: أحمد زكي يماني، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، د.ط، لندن، 1997.

2- أحمد أبوزيد: الاستشراق النسائي، قصة حضارة في عيون غريبة منصفة، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، د.ط، الرباط، 2017.

3- أحمد سمايلوفتش: فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر، دارالمعارف، د.ط، يوغسلافيا، 1974.

4- أحمد شاكر: تصحيح الكتب وصنع الفهارس المعجمة وكيفية ضبط الكتاب، وسبق المسلمين الإفرنج في ذلك، تح: عبد الفتاح أبوغُدّة، مكتبة السنة، القاهرة، 1995.

5- أحمد شوقي بنبين: دراسات في علم المخطوطات والبحث البيبليوغرافي، المطبعة والوراقة الوطنية، ط2، مراكش، 2004.

6- أحمد عبد الرحيم السايح: الاستشراق في ميزان نقد الفكر الإسلامي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1996.

7- أحمد عمران الزاوي: جولة في كتاب نولدكه "تاريخ القرآن"، تق: مصطفى طلاس، دار طلاس، ط1، دمشق، 2008.

8- إسماعيل أحمد عمايرة: بحوث في الاستشراق واللغة، مؤسسة الرسالة، ط1،عمان، 1996.

9- إسماعيل أحمد عمايرة: المستشرقون وتاريخ صلتهم بالعربية بحث في الجذور التاريخية للظاهرة الاستشراقية، دار حنين، ط2، عمان، 1992.

10- إسماعيل أحمد عمايرة: المستشرقون ونظرياتهم في نشأة الدراسات العربية، دار حُنين، ط2، عمان، 1992.

11- إياد خالد الطباع: المخطوط العربي دراسة في أبعاد الزمان والمكان، الهيئة العامة السورية للكتاب، د.ط، دمشق، 2011.

12- أيمن فؤاد سيد: الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1997، ج2.

13- برجستراسر: أصول نقد النصوص ونشر الكتب، تق: محمد حمدي الكبرى، دار المريخ، د.ط، الرياض، 1982.

14- (= =) : التطور النحوي للغة العربية، صح: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ط2، القاهرة، 1994.

15- جمال سلطان: الغارة على التراث الإسلامي، مكتبة السنة، ط1، القاهرة، 1990.

16- رضوان السيد: المستشرقون الألمان النشوء والتأثير والمصائر، دار المدار الإسلامي، ط2، بيروت، 2016.

17- رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، مكتبة الخانجي، ط1،القاهرة، 1985.

18- ساسي سالم الحاج: نقد الخطاب الاستشراقي الظاهرة الاستشراقية وأثرها في الدراسات الإسلامية، دار المدار الإسلامي، ط1، بيروت، 2002،ج1.

19- سعدون الساموك: الاستشراق ومناهجه في الدراسات الإسلامية، دار المناهج، ط1، الأردن، 2010.

20- سعيد المغناوي: السيرة النبوية في الكتابات الألمانية، أشغال الندوة الدولية التي نظمتها مجموعة البحث في السنة والسيرة وقضايا الإعجاز،منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، د.ط، إيسيسكو، 2011.

21- سماء زكي المحاسني: دراسات في المخطوطات العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، د.ط، الرياض، 1999.

22- سهيل فضل الله أبو وافية: الفكر الإسلامي يرد على المستشرقين، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة، 2006.

23- السيدالسيدالنشار: في المخطوطات العربية، دار الثقافة العلمية، د.ط، الإسكندرية، 1997.

24- السيد محمود شكري الألوسي: تاريخ مساجد بغداد وآثارها، ته: محمد بهجة الأثرى، مطبعة دار السلام، د.ط، بغداد، 1346هـ.

25- شوقي أبو خليل: في الميزان كارل بروكلمان، دار الفكر، ط1، دمشق، 1987.

26- الشيخ طه الولي: الإسلام والمسلمون في ألمانيا بين الأمس واليوم، دار الفتح، ط1، بيروت، 1966.

27- صلاح الدين المنجد: المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية، دار الكتاب الجديد، ط1، بيروت، 1928، ج1.

28- (= =) : المنتقى من دراسات المستشرقين دراسات مختلفة في الثقافة العربية، دار الكتاب الجديد، د.ط، بيروت، 1955،ج1.

29- (= =) : قواعد فهرسة المخطوطات العربية، دار الكتاب الجديد، ط2، بيروت، 1976.

30- (= =) : قواعد تحقيق المخطوطات، دار الكتاب الجديد، ط7، بيروت، 1987.

31- طارق سرى: المستشرقون ومنهج التزوير والتلفيق في التراث الإسلامي، مكتبة النافذة، ط1، د.م، 2006.

32- عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ: تراثنا بين ماض وحاضر، معهد البحوث والدراسات العربية، د.ط، مصر، 1968.

33- عابد سليمان المشوخي: المخطوطات العربية مشكلات وحلول، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، د.ط، الرياض، 2001.

34- (= =) : فهرسة المخطوطات العربية، مكتبة المنار، ط1، الأردن، 1989.

35- عباس محمد حسن سليمان: جهود المستشرقين في تحقيق التراث العربي الإسلامي ونشره، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2007.

36- عبد الجبار ناجي: الاستشراق في التأريخ: الإشكاليات الدوافع التوجهات الاهتمامات، المركز الأكاديمي للأبحاث، ط1، بيروت، 2013.

37- عبد الحميد صالح حمدان: طبقات المستشرقين، مكتبة مدبولي، د.ط، د.م، د.س.

38- عبد الستار الحلوجي: نحو علم مخطوطات عربي، دار القاهرة، ط1، القاهرة، 2004.

39- (= =) : دراسات في الكتب والمكتبات، مكتبة مصباح، ط1، القاهرة، 1988.

40- عبد السلام محمد هارون: قطوف أدبية دراسات نقدية في التراث العربي حول تحقيق التراث، مكتبة السنة، ط1، القاهرة، 1988.

41- عبد العزيز بن محمد المسفر: المخطوط العربي وشيء من قضاياه، دار المريخ، د.ط، الرياض، 1999.

42- عبد العظيم الديب: المنهج عند المستشرقين، د.ن، د.ط، د.م، د.س.

43- عبد القهار داود عبد الله العاني: الاستشراق والدراسات الإسلامية، دار الفرقان، ط1، عمان، 2001.

44- عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، مكتبة الملك فهد الوطنية، د.ط، الرياض، 1994.

45- عبد الله الكمالي: كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة، دار ابن حزم، ط1، بيروت، 2001.

46- عبد المتعال محمد الجبري: السيرة النبوية وأوهام المستشرقين، مكتبة وهبة، د.ط، القاهرة، د.س.

47- (= =) : الاستشراق وجه الاستعمار الفكري، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، 1995.

48- عبد المجيد دياب: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، دار المعارف، ط2، القاهرة، 1993.

49- عبد الهادي الفضلي: تحقيق التراث، مكتبة العلم، ط1، جدّة، 1982.

50- عجيل جاسم النشمي: المستشرقون ومصادر التشريع الإسلامي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط1، الكويت، 1984.

51- عدنان جواد الطعمة: فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الجمعية الاستشراقية الألمانية بمدينة هاله، مطبعة القضاء، د.ط، النجف، 1997.

52- عزة ياسين أبو هيبة: المخطوطات العربية فهارسها وفهرستها ومواطنها في جمهورية مصر العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، مصر، 1989.

53- علي بن إبراهيم النملة: مصادر الاستشراق والمستشرقين ومصدريتهم، بيسان، ط2، بيروت، 2011.

54- (= =) : مراجعات في نقد الفكر الاستشراقي حول الإسلام والقرآن والرسالة، بيسان، ط2، بيروت، 2014.

55- (= =) : إسهامات المستشرقين في نشر التراث العربي الإسلامي: دراسة تحليلية ونماذج من التحقيق والنشر الترجمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 1996.

56- (= =) : موقف المستشرقين من الحضارة الإسلامية بين الاستمداد والتأصيل، دار الإمام، ط1، الرياض، 2012.

57- علي حسن الخربوطلي: المستشرقون والتاريخ الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، القاهرة، 1988.

58- عمر بن إبراهيم رضوان: آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره – دراسة ونقد–، دارطيبة، ط1، الرياض، 1992،ج1.

59- عمر عودة الخطيب: لمحات في الثقافة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1979.

60- عمر لطفي العالم: المستشرقون والقرآن: دراسة نقدية لمناهج المستشرقين، مركز دراسات العالم الإسلامي، ط1، د.م، 1991.

61- غيثان علي جريش: افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية، د.ن، ط2، جدة، 1993.

62- فاروق عمر فوزي: الاستشراق والتاريخ الإسلامي (القرون الإسلامية الأولى)، الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1998.

63- فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي: مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم، تر: محمود فهمي حجازي، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، د.ط، الرياض،1991.

64- فؤاد طوهارة: المخطوط العربي أماكن تواجده ومنهجية تحقيقه، النشر الجامعي الجديد، د.ط، الجزائر، 2020.

65- فيصل يوسف أحمد العلي: علم المخطوط العربي بحوث ودراسات، معهد المخطوطات العربية، ط1، الكويت، 2014.

66- قاسم السامرائي: الاستشراق بين الموضوعية والافتعالية، دار الرفاعي، ط1، الرياض، 1983.

67- (= =) : علم الاكتناه العربي الإسلامي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، الرياض، 2001.

68- كريستين زايبولد: سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة – فهرسة المخطوطات العربية بالمكتبة الجامعية الملكية في توبنجن- ألمانيا، منشورات مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، ط1، توبنجن، 1907.

69- كوركيس عواد: الأب أسنتاس ماري الكرملي حياته ومؤلفاته (1866-1947)، مطبعة الطائي، د.ط، بغداد، 1966.

70- مجموعة من الباحثين: المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي: وضعية المجموعات وآفاق البحث، مطبعة النجاح الجديدة، د.ط، الدار البيضاء، 1990.

71- مجموعة مؤلفين: المستشرقون وموقفهم من التراث العربي الإسلامي، دار الكفيل للطباعة والنشر، ط1، د.م، 2014.

72- محمد أركون وآخرون: الاستشراق بين دعاته ومعارضيه، تر: هشام صالح، دار الساقي، ط3، بيروت، 2016.

73- محمد ألتونجي: المناهج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، عالم الكتب، د.ط، الرياض، 1986.

74- محمد أمين حسن محمد بني عامر: المستشرقون والقرآن الكريم، دار الأمل، ط1، الأردن، 2004.

75- محمد البهيّ: الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، مكتبة وهبة، ط4، القاهرة، 1964.

76- (= =) : المبشرون والمستشرقون في موقفهم من الإسلام، مطبعة الأزهر، د.ط، د.م، 1964.

77- محمد حسن زمانى: الاستشراق والدَراسات الإسلامية لدى الغربيين: نبذة تاريخية- الأهداف- المدارس- مدى فعاليات المستشرقين وأنشطتهم، تر: محمد نور الدَين عبد المنعم، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2010.

78- محمد خروبات: الاستشراق والعلوم الإسلامية بين نقلانية التأصيل وعقلانية التأويل، المطبعة والوراقة الوطنية، ط1، مراكش، 2017.

79- محمد سعيد رمضان البوطي: منهج الحضارة الإنسانية في القرآن، دار الفكر، د.ط، دمشق، 1981.

80- محمد طاع الله: خصومة الاستشراق في الخطابات والرّهانات، مجمع الأطرش للكتاب المختص، ط1، تونس، 2016.

81- محمد عجاج الخطيب: لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، د.ن، د.ط، بيروت، 1971.

82- محمد الغزالي: دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين، نهضة مصر، ط7، مصر، 2005.

83- محمد غلاب: نظرات استشراقية في الإسلام، دار الكتاب العربي، د.ط، القاهرة، د.س.

84- محمد فاروق النبهان: الاستشراق: تعريفه مدارسه آثاره، منشورات المنظمة الإسلامية، د.ط، الرياض، 2012.

85- محمد فتح الله الزيادي: ظاهرة انتشار الإسلام وموقف بعض المستشرقين منها، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، طرابلس، 1983.

86- محمد فتحي عبد الهادي: الدليل الإرشادي لفهرسة المخطوطات العربية، معهد المخطوطات العربية، ط1، القاهرة، 2010.

87- محمد ماهر حمادة: المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها ومصائرها، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1978.

88- محمد محمد أبوليلة: القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي دراسة نقدية تحليلية، دار النشر للجامعات، ط1، مصر، 2002.

89- محمد ياسين عريبي: الاستشراق وتغريب العقل التاريخي العربي: نقد العقل التاريخي، المجلس القومي للثقافة العربية، ط1، الرباط، 1991،ج1.

90- محمود حمدي زقزوق: الاستشراق الخلفية الفكرية للصّراع الحضاري، دار المنار، ط2، القاهرة، 1989.

91- محمد عوني عبد الرؤوف، إيمان السعيد جلال: جهود المستشرقين في التراث العربي بين التحقيق والترجمة، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2006.

92- محمود محمد الطناحي: مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي مع محاضرة عن التصحيف والتحريف، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1984.

93- محمود المقداد: تاريخ الدراسات العربية في فرنسا، عالم المعرفة، د.ط، الكويت، 1992.

94- محي الدين صابر،محمد الأحمد الرشيد: مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الإسلامية، المنظمة العامة للتربية والثقافة والعلوم، د.ط، تونس، 1985، ج1.

95- محي هلال السرحان: تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية، مطبعة الإرشاد، ط1، بغداد، 1984.

96- ميري عبود يفتوحي: فهرسة المخطوط العربي، وزارة الثقافة والإعلام، د.ط، بغداد، 1980.

97- نزير حمدان: الرسول صلى الله عليه وسلم في كتابات المستشرقين، مطبوعات رابطة العالم الإسلامي، د.ط، د.م، د.س.

98- نظيرة غلاب: نظريات المستشرقين حول القرآن الكريم، عرض ونقد روجيس بلاشير وجاك بيرك نموذجا، مؤسسة نادي الكتاب، ط1، المغرب، 2017، ج1.

99- نوح علي سليمان، سامي الصالح: محاضرات في الثقافة الإسلامية، مديرية الإفتاء في القوات المسلحة الأردنية، ط3، الأردن، 1996.

100- يوسف جيزا: تاريخ دراسة اللغة العربية بأوروبا، مطبعة الشباب، د.ط، القاهرة، 1929.

101- يوسف المرعشلي: أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، دار المعرفة، ط1، بيروت، 2003.

ب- المراجع المعربة:

1- إدوار سعيد: الاستشراق: المعرفة–السلطة–الإنشاء، تر: كمال أبو ديب، مؤسسة الأبحاث العربية، ط1، بيروت، 1990.

2- أنطوان هاينن: المخطوطات الإسلامية في العالم، تر وتح: عبد الستار الحلوجي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، د.ط، لندن، 1997، ج1.

3- تيودور نولدكه: تاريخ القرآن ،الوحي إلى محمد بين الإنكار والتفسير النفسي، تر: رضا محمد الدقيقي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط1، قطر، 2009، ج1.

4- رودي بارت: تر: الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية، المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكه، تر: مصطفى ماهر، المركز القومي للترجمة، د.ط، القاهرة، 2011.

5- ريجيس بلاشير، جان سوفاجيه: قواعد تحقيق المخطوطات وترجمتها (وجهة نظر الاستعراب الفرنسي)، تر: محمود المقداد، دار الفكر، ط1، دمشق، 1988.

6- زيغريدهونكه: شمس العرب تسطع على الغرب: أثر الحضارة العربية في أوروبة، تر: فاروق بيضون وكمال دسوقي، دارالجيل، د.ط، بيروت، 1993.

7- كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، تر: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، ط5، بيروت، 1973.

8- (= =) : تاريخ الأدب العربي، تر: عبد الحليم النجار، دار المعارف، ط5، القاهرة، 1959،ج1.

9- يوهان فوك: تاريخ حركة الاستشراق: الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا حتى بداية القرن العشرين، تر: عمر لطفي العالم، دار المدار الإسلامي، ط2، بيروت، 2001.

10- يوليوس ڤلهاوزن: تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، تر: محمد عبد الهادي أبو ريده، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط2، القاهرة، 1968.

ج- المراجع الأجنبية:

1- Gustave Dugat : Histoire des orientalistes de l'Europe, Maisonneuve et cie, libraires Editeurs, Paris, 1868.

ثالثا: المعاجم والقواميس

1- البكريّ، أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز(487هـ/1094م): معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع، تح: مصطفى السقّا،عالم الكتب، د.ط، بيروت، 1945،ج1.

2- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(395هـ/1004م): معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، بيروت، د.س،ج6.

3- الرّازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(660هـ/1261م): مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د.ط، بيروت، 1986.

4- الزركلي، خير الدَين(1396هـ/1976م): الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، ط15، بيروت، 2002،ج2، 5، 6، 8.

5- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004.

6- ابن منظور: جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (711هـ/1311م): لسان العرب، دار صادر، د.ط، بيروت، د.س،ج2، 10.

7- ياقوت الحموي(622هـ/1225م): معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، د.ط، بيروت، د.س، ج4.

8- يحي مراد: معجم أسماء المستشرقين، د.ن، د.م، د.س.

رابعا: الجرائد

1- محمود السيد الدغيم: المخطوطات العربية والإسلامية في المكتبات الألمانية، جريدة الحياة، العدد 16244، لندن، سبتمبر 2007.

خامسا: الدوريات

1- أحمد الحسين: بروكلمان وتراث العرب والمسلمين، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد 4، العدد 1، د.م، ماي-أكتوبر 1998.

2- أسامة الشحماني: المدرسة الألمانية للاستشراق واقع ضامر لماض متألَق: دراسة مع ترجمة مقدمة فلوجل لكتاب "المدارس النحوية عند العرب"، مجلة الكوفة، السنة الثانية، العدد2، العراق، ربيع2013.

3- إسلام عبد الله عبد الغني غانم: مناهج دراسة التراث عند المستشرقين: المنهج التاريخي المنهج الوصفي المنهج الأنثروبولوجي نموذجا، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 4، العدد 2، الإسكندرية، ديسمبر 2018.

4- ج. جرونبولد: المخطوطات الشرقية في مكتبة الدولة البافارية، تر: هـ. زيجلر، مجلة أمناء مكتبات الإتحاد الدولي للمستشرقين، العدد21، د.م، 1983.

5- حامد ناصر عبود الظالمي: المستشرق هـ- ريتر ومقدمته عن أصول البيان العربي، قراءة في ضوء الاستشراق الألماني، مجلة دراسات استشراقية، العدد 6، د.م، 2016.

6- حكيمة حفيظي، سهام عومارة: جهود المستشرقين في خدمة التراث العربي والإسلامي المخطوط، مجلة وحدة الأمة، الجامعة الإسلامية، العدد 8، الرياض، جويلية 2017.

7- خشاب الصادق: الاستشراق والإسلام من خلال شخصية كرستيان سنوك هور خرونيه، مجلة الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، العدد2، ديسمبر 2011.

8- رائد أمير عبد الله: المستشرقون الألمان وجهودهم تجاه المخطوطات العربية الإسلامية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد 8، جامعة الموصل، العدد 15،الموصل، 2014.

9- رمضان عبد التواب: في أصول البحث العلمي وتحقيق النصوص، مجلة المورد، المجلد1، العددان 3-4، بغداد، 1972.

10- زينب عبد الحسن الزهيري: تاريخ الاستشراق الألماني في القرنين 19 و20، دراسة تاريخية، جامعة بغداد، مركز إحياء التراث العربي، مجلة كلية التربية الإنسانية، العدد9، جامعة بابل، ايلول 2012.

11- سعيدي محمد: الاستشراق والتراث الفكري العربي الإسلامي بين الرؤية الإمبريالية والرؤية العلمية، مجلة الإنسان والمجتمع، العدد 2، تلمسان، ديسمبر 2011.

12- طالب جاسم الغنزي وساجدة الحساني: أبعاد ومحددات الرؤية الاستشراقية في دراسة التراث والتاريخ الإسلامي، مجلة دراسات استشراقية، العدد 15، الكوفة، 2018.

13- عباس صالح طاشكندي: الاستشراق ودوره في توثيق وتحقيق التراث العربي المخطوط، مجلة عالم الكتب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد5، العدد1، الرياض، أفريل 1984.

14- عبد الوهاب حمودة: من زلاّت المستشرقين، مجلة رسالة الإسلام، العدد 4، القاهرة، أكتوبر 1958.

15- عدنان جواد الطعمة: مخطوطات عربية في مكتبة جامعة ماربورج لان ألمانيا الإتحادية، مجلة المورد، العدد8، العراق، مارس 1979.

16- علي بن إبراهيم النملة: أعمال المستشرقين مصدرا من مصادر المعلومات عن الإسلام والمسلمين، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد7، الرياض، 2007.

17- قحطان حمدي محمد: أدوار المستشرقين في تشويه معالم السنة النبوية، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد 3، العدد 10، تكريت، د.س.

18- محمد بن سعيد السرحاني: الاتجاهات الحديثة للمستشرقين ومن تابعهم في تفسير القرآن الكريم، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، العدد 70، الكويت، سبتمبر 2007.

19- محمد جواد اسكندرلو، الحروف المقطعة من وجهة نظر المستشرقين، تع: رائد علي غالب، مجلة دراسات استشراقية، العدد15، السنة الخامسة، صيف2018.

20- محمد سعدون المطوري: الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية: تاريخ الاستشراق الألماني وملامح من أسسه المنهجية، مجلة دراسة استشراقية، العدد3، العراق، 2015.

21- محمود حمدي زقزوق: أعمال المستشرقين، مجلة عالم الكتب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد 5، العدد1، الرياض، أفريل 1984.

22- محمود زايد: المستشرقون البريطانيون وتاريخ العرب، مجلة الفكر العربي، العدد2، بيروت، 1978.

23- محمود الغول: المستشرق أقل دراية بأسرار اللغة العربية، مجلة العربي، العدد 4، لندن، 1957.

24- ميشال جحا: الدراسات العربية والإسلامية في أوروبا، مر: يحي حمود، مجلة الفكر العربي، العدد 31، بيروت، مارس 1981.

25- ناصربن محمد بن عثمان المنيع: آثار مدرسة الاستشراق الألمانية في الدراسات القرآنية عرض وتحليل، مجلة حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العدد6، د.م، 2009.

26- هـ. ر. رومر: المخطوطات العربية في ألمانيا ومانشر منها في السنوات الأخيرة، مجلة معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، المجلد5، الجزء2، القاهرة، نوفمبر 1959.

27- يحي عبد الرؤوف جبر: الاستشراق في جامعة توبنجن الألمانية، مجلة عالم الكتب، المجلد 15، العدد 6، نابلس، نوفمبر-ديسمبر 1994.

خامسا: الملتقيات والندوات

1- بشار عواد معروف: المستشرقون وتحقيق التراث، تق: أحمد محمد عبيد، دارة الملك عبد العزيز، السعودية، 23 جوان 2020، 16:04، www.youtube.com/watch?v=l7rd39UFc-8.

2- بشار عواد معروف وآخرون: تاريخ الطبري والحاجة إلى العناية العلمية، دارة الملك عبد العزيز، السعودية، 24 جوان 2020، 11:30، www.youtube.com/watch?v=l7rd39UFc-8.

سادسا: الموسوعات

1- إبراهيم عوض: دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية أضاليل وأباطيل، مكتبة البلد الأمين، ط1، د.م، 1998.

2- سعد بن عبد الرحمن البازعي: الموسوعة العربية العالمية، مؤسسة أعمال الموسوعة، ط2، الرياض، 1999.

3- عبد الرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، ط3، بيروت، 1993.

4- مجموعة من الأكاديميين: موسوعة الاستشراق، معاودة نقد التمركز الغربي وكشف التحولات في الخطاب ما بعد الكولينيالي، مر: علي عبود المحمداوي، دار الروافد الثقافية، ط1، بيروت، 2015.

5- نجيب العقيقي: المستشرقون: موسوعة في تراث العرب مع تراجم المستشرقين ودراساتهم عنه منذ ألف عام حتى اليوم، دار المعارف، ط3، القاهرة، 1965، ج2.

سابعا: الرسائل الجامعية

1- سحر جاسم عبد المنعم الطريحي: الدراسات القرآنية في الاستشراق الألماني: رسالة الدكتوراه، جامعة الكوفة، كلية الفقه، قسم علوم القرآن والحديث الشريف، الكوفة، 2012.

2- فتح الله محمد: الترجمات الاستشراقية للقرآن الكريم دراسة لترجمتي ريجيس بلاشير وجاك بيرك لمعاني القرآن الكريم إلى الفرنسية، رسالة الدكتوراه، جامعة الجيلالي ليابس، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم اللغة والأدب العربي، سيدي بلعباس، 2014-2015.

3- مولاي امحمد: المخطوط والبحث العلمي دراسة تقييمية لنشاطات مخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية: وهران، الجزائر، قسنطينة، رسالة الماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، وهران، 2008-2009.

فهرس المحتويات

المكونـــــات	الصفحة
المقدمة	أ-ز
مدخل	12-9
الفصل الأول: الاستشراق والمستشرقين الألمان	
المبحث الأول: ماهية الإستشراق والمستشرقين	21-14
1- تعريف الاستشراق	18-14
2- تعريف المستشرقين	19-18
3- الإرهاصات الأولى لنشأة الاستشراق	21-20
المبحث الثاني: بدايات الاستشراق الألماني وسماته	27-22
1- بداية الاستشراق الألماني	24-22
2- سمات الاستشراق الألماني	27-25
المبحث الثالث: نماذج لأشهر أعلام المستشرقين الألمان في مجال المخطوطات	36-28
1- المستشرقون الألمان في القرن الثامن عشر	29-28
2- المستشرقون الألمان في القرن التاسع عشر	33-29
3- المستشرقون الألمان في القرن العشرين	36-33
الفصل الثاني: إسهامات المستشرقين الألمان في جمع وفهرسة التراث العربي المخطوط وتحقيقه	
المبحث الأول: جمع التراث العربي المخطوط وحفظه	41-38
المبحث الثاني: فهرسة التراث العربي المخطوط وأماكن تواجده	52-42
1- فهرسة التراث العربي المخطوط	48-42
2- أماكن تواجد المخطوطات العربية في ألمانيا	52-48

المبحث الثالث: تحقيق التراث العربي المخطوط ونشره	65-53
1- تحقيق ونشر المخطوطات العربية	59-53
2- منهج المستشرقين الألمان في تحقيق المخطوطات العربية	65-60
الفصل الثالث: إسهامات المستشرقين الألمان في الدراسات الإسلامية وحركة التأليف في التراث العربي المخطوط وترجمته	
المبحث الأول: دراسة مخطوطات القرآن الكريم وعلومه	75-67
1- القرآن الكريم	69-67
2- الحديث الشريف	72-70
3- التشريع الإسلامي	75-73
المبحث الثاني: ترجمة المخطوطات العربية إلى اللغة الألمانية	79-76
المبحث الثالث: نماذج من التأليف في الدراسات العربية الإسلامية	83-80
1- الكتب	82-80
2- الموسوعات والمعاجم	83-82
الخاتمة	86-85
الملاحق	97-88
قائمة المصادر والمراجع	115-99
فهرس المحتويات	118-117